ماري كلير العربية

LOWER GULF

marie claire

JANUARY 2021

TAM TAM

HEART & 'Soult'

THE WONDERS OF A SAUDI

2021

ما زلنا متعطشين

للرفاهية في الموضة

CHANEL
CHANEL.COM

JANUARY

2021 - Issue 96

جمال

BEAUTY TREND 19
تعرّفي على أفضل المنتجات التي ستساعدك في الحصول على بشرة خالية من الشوائب

BEAUTY STORY 66
قواعد مضمونة لبشرة صحيّة وسليمة في العام الجديد

BEAUTY SERVICE 68
منتجعات سياحيّة فاخرة تستعيدين فيها طاقتك بعد الحجر

موضة

FASHION TREND 12
في الألوان البوهيميّة المحايدة أم الأحجار الكريمة الملونّة أم مظهر الروك القاتم... أين تجدين نفسك أكثر؟

FASHION REPORTS
54 رغم الوباء، ما زلنا متعطّشين للرفاهيّة... فكيف سنشعر بها ونختبرها من جديد؟

60 تعرّفي معنا عن كثب إلى المبدعة وراء علامة Aura Headpieces وكيف أصبحت العلامة تُلّقب بـ"سحرة الشعر"

حوارات

24 تام تام تختار كلمة "الصبر" لتجاوز العقبات في العام 2021. إليك تفاصيل اللقاء الحصري معها

من جلسة تصوير منزل
Sherine Geagea

BREITLING
1884

#SQUADONAMISSION

JANUARY

2021 - Issue 96

موضوعات وتحقيقات

INSPIRATIONAL WOMEN

76 ثلاث نساء احترفن الكوميديا، كلّ منهنّ في مجالها

84 خمس رائدات عربيّات يُعدنَ تشكيل مجال النفط والغاز

SOCIAL INTERVIEWS

92 كيف يمكن أن تتحوّل الإقامة في الفندق إلى إقامة في المنزل مع Ghita Tazi؟

96 القضايا الأبرز التي تدافع عنها الناشطة Aakanksha Tangri

AT HOME WITH 98

اكتشفي كيف تكرّم شيرين جعجع
نساء عائلتها في Maison Titus

TRAVEL 106

جولة في London مع Sandra Choi

من جلسة تصوير منزل
Sherine Geagea

marie claire

الناشر Publisher
OBEIDA DANHACH عبيدة دنهش obeida@mediaquestcorp.com

رئيسة التحرير Editor in Chief
FARAH KREIDIEH فرح كريدية f.kreidieh@mediaquestcorp.com

نائب رئيسة التحرير Deputy Editor
CYNTHIA SUCCAR سينتيا سكر c.succar@mediaquestcorp.com

محرّرة التجميل الرئيسة Senior Beauty Editor
SARAH RASHEED سارة رشيد s.rasheed@mediaquestcorp.com

محرّرة الأزياء الرئيسة Senior Fashion Editor
SIMA MAALOUF سيما معلوف s.malouf@mediaquestcorp.com

محرّرة التحقيقات الخاصّة الرئيسة Senior Features Editor
ARZE NAKHLE أرزة نخلة a.nakhle@mediaquestcorp.com

محرّرة الموقع الإلكترونيّ ومواقع التواصل الاجتماعيّ Online and Social Media Editor
SANDY MAARKESH ساندي المعرّكش s.maarkesh@mediaquestcorp.com

المترجمة Translator
CHRISTELLE ABDO كريستيل عبدو c.abdo@mediaquestcorp.com

مساهمة على المنصّات الرقميّة Digital Contributors
LAYAL MAKAREM ليال مكارم layal.makarem@maisonmakarem.com

مساهمتان في قسم الموضة Fashion Contributors
SAMA AL WASMI سما الوسمي

EMNA HEDI إمنة هدي

القسم الفنّيّ Art Department

Deputy Creative Director JEAN-CHRISTOPHE NYS
جان كريستوف نيس jc@mediaquestcorp.com

Senior Graphic Designer HITAF MOABBI
هتاف المعبي h.moabbi@mediaquestcorp.com

Digital Content Creator MAXIMILIAN GOWER
ماكس غوير m.gower@mediaquestcorp.com

الإعلانات Advertising

Director - Product Development - Lifestyle
HOOR HOUMANI حور حوماني
h.houmani@mediaquestcorp.com Tel: +(971) 4 369 75 73

Business Development Manager
RAYAN FAKHRAN ريان فخران
r.fakhran@mediaquestcorp.com Tel: +971 4 369 7573 Ext 287

MARIE CLAIRE INTERNATIONAL

Executive Director LAURENCE HEMBERT | **Deputy Director** FÉLIX DROISSART
Deputy Director (Marketing and Special Operations) NICIA RODWELL
International Editorial Director FLORENCE DU LUART
International Chief Editor SÉVERINE HARZO
International Fashion & Beauty Editor SYLVIE HALIC
International Commercial Director VÉRONIQUE DEPERY
International Deputy Commercial Director ELISABETH BARBIER
Syndication Director THIERRY LAMARRE
Branded Products Director FABRICE TAUPIN

Marie Claire Album S.A.. 10,
bd des Frères Voisin. 92130 Issy-les-Moulineaux, France.
Tel: +33 1 41 46 87 90 - Fax : +33 1 41 46 85 23
Marie Claire is a registered trademark. Copyright © 2017

Printed by UPP
Published by Medialeader FZ - A Mediaquest company

MarieClaireAR MarieClaire_AR marieclairearabia
www.marieclairearabia.com

mediaquest

Europe
18 rue de Varize,
75016 Paris, France
Tel: (33) 01 47 66 46 00
Fax: (33) 01 43 80 73 62

GCC
Dubai Media City, Zee Tower,
Office 206, Dubai, UAE
Tel: (971) 4 369 75 73
Fax: (971) 4 390 8737

2021... ولادة جديدة!

بفارغ الصبر نترقّب جميعاً حلول العام 2021. وآمالنا لهذه السنة الجديدة كبيرة وكثيرة... بحيث نتوقع انتعاشاً اقتصادياً هائلاً، وعودة الحياة إلى طبيعتها في كلّ مكان من العالم، لا سيّما والاستئناف الديناميكي لنشاطات الموضة وللتوسّع في جميع قطاعات الرفاهية. أمّا المسار الذي اختارته ماري كلير العربيّة لاستهلال العام 2021، فيتمثّل في رؤية المستقبل بعيون المواهب الشابة الشغوفة والحيويّة والإبداعيّة والمتفائلة. إنّنا نتحدث عن المغنية ومؤلفة الأغاني السعوديّة Tamtam، ذات النبرة العالية والشعر الذهبي. إنّها تستلهم من أفكار المعاصرين العظماء ومن أقوالهم: "إذا ثمة شخص يجلس في الظل اليوم، فذلك لأنّ أحدهم زرع شجرة منذ وقت طويل". وهي نفسها تدافع عن الحبّ على الصعيد العالمي بقولها: "بغض النظر عن المكان الذي أتينا منه، يمكننا جميعاً التعايش ونحن جميعاً واحد!" وصحيح أنّه مع وباء كورونا، كان 2020 عاماً من الاكتشافات العظيمة وبمثابة صحوة لنا جميعاً في مختلف النواحي الحياتيّة. لذا في هذا السياق المحدّد، تقضي نصيحة Tamtam وفلسفتها للعام 2021 بالدعوة إلى احتضان مفهوم الصبر.

فواقع الحال أنّه تعيّن علينا تعديل طريقتنا في العمل، عبر الإنترنت، في عزلتنا أم بدوام جزئي، فضلاً عن أسلوب حياتنا كأسرة في إطار الحجر الكلّي أو الجزئي أيضاً. واكتشفنا كيف يبدو العيش مع أطفالنا للمرّة الأولى على الإطلاق، من خلال التواجد معهم بشكل دائم لا سيّما في إطار مراقبة دراساتهم عبر الإنترنت. كما استرجعنا صلتنا بالأصدقاء والمعارف القدامى والبعيدين بفضل التوفر الكبير للوقت المخصّص للشبكات الاجتماعيّة والاتصالات عبر الإنترنت... وعلى عكس المعتاد، ابتعدنا عن الأصدقاء الذين تواصلنا معهم بشكل يوميّ في السابق. ولا شكّ في أنّ الوباء هذا قد زعزع الاقتصاد العالمي في العام 2020 ولم يسهم مطلقاً في رفع أسعار المواد الخام. من هنا، نعلّق آمالاً كبيرة على الانتعاش الاقتصادي في السنة الجديدة. وبالنسبة إلينا نحن سكان منطقة الخليج، فإنّ قطاع النفط والغاز له تأثير كبير على حياتنا اليوميّة. وبمناسبة العودة الجديدة إلى العمل، أرادت ماري كلير العربيّة أن تقدّم لك ملفاً صغيراً إنّما مكتملاً تماماً عن هذه الصناعة، من وجهة نظر نسائيّة. إذ سنجعلك تكتشفين جميع نواحي قطاع النفط والغاز بفضل المقابلات التي أجريناها مع عدد من النساء الناشطات في هذا المجال.

وبالحديث عن هذا الملف، أودّ أن أشكر الدكتورة Carole Nakhle المؤسّسة والرئيسة التنفيذيّة لشركة Crystol Energy، متخصّصة في قضايا الطاقة العالميّة والترتيبات التعاقديّة الدوليّة للبترول والأنظمة الماليّة، على تعاونها البارز وتحديداً على مقالتها التي خصّتنا بها حول هذا القطاع ومقابلتها معنا. وفي القابلات التي أجرتها مع زميلاتها في الصناعة، اتّضح لنا أنّ لديهنّ إيمان راسخ بأنّ المرأة تجسّد مستقبل هذا القطاع، هذا ويتّفقن جميعاً على أنّ انخفاض معدل وجود الإناث فيه ضارّ جداً، على عكس الأحكام المسبقة. بحيث تتطلّب استدامة هذا المجال تعزيز الجانب الإبداعي والابتكاري، ودمج تطلّعات مختلفة للمرأة، حتى يتمكن من الاستجابة بشكل أفضل لتحديات المستقبل. لذا فإنّ تحفيز النمو في هذه الصناعة له تداعيات مباشرة إلى حدّ ما على جميع القطاعات الأخرى وخصوصاً على قطاع الأزياء والرفاهية...

وفي المقلب الآخر، بما أنّ السعادة تتضاعف عندما نشاركها، فإنّنا بحاجة إلى جرعة يوميّة من الفكاهة للمضي قدماً بسلوك إيجابيّ على الرغم من كلّ شيء. من هنا، وبينما اكتسب الرجال شهرة عالميّة منذ فترة طويلة في مجال الكوميديا، أثبتت النساء أيضاً قدرتهنّ على التألّق فيه من خلال إنشاء محتوى غير اعتيادي! وفي هذا العدد، نلقي الضوء على ثلاث سيّدات يبرعنَ في الكوميديا، ليس لإضحاك الناس فحسب وإنّما أيضاً لتناول القضايا الاجتماعيّة والعلميّة، كلٌّ منهنّ بحسب شخصيّتها وأهدافها. لذا رافقينا ما بين المملكة العربية السعوديّة والأردن والإمارات وفلسطين والولايات المتحدة للقاء الدكتورة هتون قاضي والممثلة ميسون زايد وصانعة المحتوى سلام قطناني.

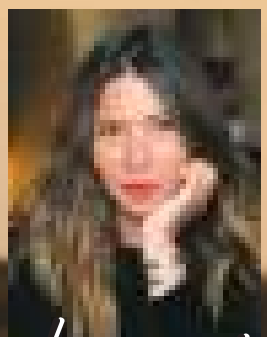

أتمنّى عاماً سعيداً للجميع، فلنحاول معاً استعادة مستقبل كوكبنا ومصيره بيدنا...

Farah

Farah Kreidieh
Editor in Chief

CONTRIBUTORS

Emna **Hedi**

مديرة إبداعيّة

عملت مشترية أزياء لمنصّة تجارة إلكترونيّة عالميّة عقب تخرّجها من معهد Institut de Relooking International. وبما أنّها معروفة كمستشارة أزياء شاملة للكثير من دور الأزياء في قطر، تبقى منسّقة أزياء شخصيّة ومديرة إبداعيّة مستقلّة مطلوبة.

Marie **SCHMIDT**

marieschmidtcom

مصوّرة

مصوّرة أزياء وجمال ألمانيّة مقيمة في كولونيا. تعمل مع الكثير من الزبائن والمجلّات في جميع أنحاء العالم. عملها أنثوي وبديهيّ، وغالباً ما يكون مستوحى من التفاعل المتبادل بين القوّة والضعف.

Davor **JELUSIC**

davorjelusic

منسّق أزياء

تشمل خبرته الإبداعيّة العمل مع مجموعة من العملاء العالميّين في مجال الموضة والإعلان والتحرير. بأسلوبه الفريد في الأزياء ومهاراته الشخصيّة الناعمة، يعدّ الشخص المثالي لتصوير المشاهير. وسرعان ما أثبت نفسه كمبدع مطلوب عالميّاً مع شبكة معارف متفرّعة.

Noaf **A. ALNAMLAH**

stylingsbynoaf

منسّقة أزياء

وُلدت ونشأت في السعوديّة، ولطالما تمتّعت بمهارة في الموضة إلى أن حوّلتها إلى مهنة. إنّها منسقة أزياء شخصيّة وتحريريّة عملت مع أفضل المتاجر والمواقع العالميّة، ومؤخراً باتت منسقة خاصة لزبائن إحدى أبرز المنصات الرقميّة.

Hayat **OSAMAH**

hayatosamah

مصوّرة

ولدت عام 1993 في جدّة ونشأت فيها، ثمّ انتقلت إلى الرياض حيث تقيم حالياً. في العام 2009، تعلّمت تصوير الأزياء فاشترت أوّل كاميرا رقميّة. وتبلورت رؤيتها بتركيزها على موضوع التنوّع عبر تصوير الأفلام. عملت مع أبرز المجلّات واختارتها وزارة الثقافة متحدثة في Fashion Futures أوّل منصّة أزياء في السعوديّة.

Sleiman **DAYAA**

slimi7

منسّق أزياء

اختار طريقه إلى عالم الموضة والإبداع منذ صغر سنّه، فعمل بكدّ وتسلّم مناصب مختلفة في إدارة التسويق البصري لعلامات تجاريّة مرموقة. واليوم فضلاً عن أنّه منسّق خاصّ ومدير إبداعيّ فهو يخوض عالم الإعلام عبر بابه الواسع بعد أن أطلق Slimi Magazine.

Sama **AL WASMI**

samaalwasmi

عاشقة موضة

أثبتت نفسها كمحترفة في مجال الأزياء الفاخرة. ويشمل عملها التسويق والعلاقات العامّة وشراء الأزياء، مع أكثر من 10 سنوات خبرة في صناعة الأزياء بالتجزئة. وعملت مع كبار بائعي التجزئة والعلامات العالميّة في المنطقة.

إطلالتك

- في الألوان البوهيميّة المحايدة أم الأحجار الكريمة الملونّة أم مظهر الروك القاتم... أين تجدين نفسك أكثر؟
- مختاراتنا المفضّلة من الإكسسوارات ذات الطابع المرح والعملي لتتزيّني بها مع بداية العام الجديد.

BALENCIAGA CRUISE 20 - 21

marie claire

STYLE BOOK

TREND #1

ألوان بوهيميّة

الملمس والألوان المختلفة تعكس جمال الملابس المحايدة بأفضل طريقة ممكنة. إذ سترتقي هذه الصيحة بأحلام تلك الطفلة الصغيرة في كتاب Prairie Dreams بجلود غنيّة بظلال الشوكولاتة وألوان الصوف الرملي المريحة إنّما الراقية، إلى جانب الأناقة العمليّة لتدرّجات الجينز الكلاسيكيّة. ولا تنسَي أن تبرزي إطلالتك الترابيّة بإكسسوارات ذهبيّة فاخرة كالأساور المتلألئة والأقنعة الأنيقة والعمليّة في آنٍ معاً.

1 Jacquemus 4352 AED - 362 KWD, **2 Johanna Ortiz** 275 AED - 23 KWD, **3 Gergei Erdei** 778 AED - 64 KWD, **4 Isabel Marant** 1432 AED - 119 KWD, **5 Etro** Price Upon Request, **6 Bottega Veneta** 3200 AED - 266 KWD, **7 Fendi** 9415 AED 783 KWD, **8 Marni** 2455 AED 204 KWD, **9 Burberry** 4214 AED - 350 KWD, **10 Louis Vuitton** 3861 AED - 321 KWD, **11 Totême** 334 AED - 28 KWD, **12 Max Mara** 606 AED - 50 KWD, **13 Gucci** Price Upon Request, **14 Chanel** 5142 AED - 427 KWD.

TREND #2

تدرّجات تجلب الحظّ

استدعي كل حظوظ العالم لتبدئي هذا العام بتألق كبير، بما في ذلك الأحجار الكريمة كالملكيت الذي يجلب الوفرة والكوارتز الوردي الذي يستقطب الجمال والياقوت الذي يبعث القوّة! لا تخشي الألوان المتكاملة، بل امزجي بين الأخضر الساطع وظلال الوردي الجذّابة! فلا داعي للقلق حيال المستقبل عندما تتزيّنين بألوان المجوهرات التي ستستحوذ على الجمال الكامن في العام 2021.

1 The Attico 7798 AED - 648 KWD, **2 Fenty** 3342 AED - 278 KWD, **3 Mukhi Sisters** 8036 AED - 668 KWD, **4 Victoria Beckham** 1232 AED 102 KWD, **5 La DoubleJ** 325 AED - 27 KWD, **6 Chanel** 16529 AED - 1374 KWD, **7 Missoni Home** 694 AED - 57 KWD, **8 L'Objet** 515 AED - 43 KWD, **9 Loewe** 1008 AED - 83 KWD, **10 Balenciaga** 5291 AED - 440 KWD, **11 Dior** 15059 AED - 1252 KWD, **12 Taller Marmo** Price Upon Request, **13 Saint Laurent** 7621 AED - 633 KWD,**14 Roi du Lac** 268 AED - 22 KWD, **15 Gucci** 1658 AED - 137 KWD.

FASHION HOTLIST

مظهر الروك القاتم

تجمع صيحة اللون الأسود الجديدة بين الأنسجة التي لا تملّي منها أبداً من جهة وجرعة كبيرة من إطلالة نجوم الروك المستحدثة من جهة أخرى. نسّقي بين الأقمشة الشفافة والرقيقة والصنادل الأنثويّة الرائعة، وأضيفي مكبّر صوت جميلاً للحصول على لمسة الروك المميّزة تلك! لا تنسَي إكسسواراتك البسيطة إنّما المفعمة بالقوّة، مثل النظارات المعتّمة في صباح اليوم التالي بعد جلسات التسجيل التي قمت بها حتّى وقت متأخر من الليل.

1 Seletti 1435 AED - 119 KWD, **2 Self-Portrait** 1485 AED - 123 KWD, **3 Loewe** 4000 AED - 332 KWD, **4 Marshall** 842 AED - 70 KWD, **5 Fendi** 5893 AED 489 KWD, **6 Missoni Home** 733 AED - 61 KWD, **7 Valentino** 3795 AED - 315 KWD, **8 L'Objet** 1031 AED - 85 KWD, **9 Prada** 2020 AED - 167 KWD, **10 David Koma** 2975 AED - 247 KWD, **11 Saint Laurent** 2732 AED - 226 KWD, **12 Be@Rbrick** 74304 AED - 6174 KWD, **13 Gucci** 1546 AED - 128 KWD, **14 Louis Vuitton** 3150 AED - 261 KWD, **15 Jacquemus** 2424 AED - 201 KWD.

ACCESSORY TREND

مرح في إطلالتك الفاخرة

أتركي ثقل العام 2020 خلفك واستبدليه بالخفة والمرح مع هذه القطع الشبابيّة والفاخرة بكلّ ما للكلمة من معنى! احرصي على إضفاء لمسة يافعة على إطلالتك بأحذية رياضيّة تمدّك بالطاقة، وعزّزي جمال أقنعتك وحقائبك وإكسسوار منزلك بألوان جريئة وممتعة وبشخصيّات حيويّة وإنّما أنيقة في الوقت نفسه!

1 Bottega Veneta 20418 AED - 1694 KWD, **2 Fendi** 1321 AED - 109 KWD, **3 Casa Cabana** 308 AED - 25 KWD, **4 Olympia Le-Tan** 5066 AED - 420 KWD, **5 Burberry** 1321 AED - 109 KWD, **6 Gucci X Disney Rhyton** 2898 AED - 240 KWD, **7 Dolce & Gabbana** 356 AED - 29 KWD, **8 Once Milano** 1262 AED - 104 KWD, **9 Christopher Kane** 74 AED - 6 KWD, **10 Versace** 925 AED - 76 KWD, **11 Anya Hindmarch** 248 AED - 20 KWD, **12 Roi du Lac** 3132 AED - 260 KWD, **13 Laboratorio Paravicini** 994 AED - 82 KWD, **14 Mukhi Sisters** 661 AED - 54 KWD, **15 Ruslan Baginskiy** 881 AED - 73 KWD.

JEWELRY TREND

مجوهرات تُذهل العيون

تـزيّـنـي بـمـجـوهـرات تحبس الأنفاس لأنّ أكثر ما نحتاج إليه في العام 2021 هو التباهي بالرفاهية بلا خجل! لذا ما رأيك بفعل ذلك على أكمل وجه من خلال قلادة مرصّعة بالكامل أو سوار يخطف الأنظار مثلاً؟ مهما انتقيت، من المؤكد أنّ خيارك سيجذب العيون إليك.

1 Dior High Jewellery
2 Tiffany & Co.
3 Chaumet
4 Chanel High Jewellery
5 Bvlgari
Prices Upon Request.

التصوير: Maximilian Gower
التنسيق: Sima Maalouf

حقيبة تتشابك فيها الخيوط والقلوب معاً

كيف لنا أن نختار القطع التي لا بدّ لك من امتلاكها بدون أن نذكر حقيبة 11.12 الكلاسيكيّة؟ وهذه المرّة باللونين الوردي والأخضر من صنع مشغل Les Ateliers de Verneuil-en-Halatte الذي هو جزء من Chanel Métiers d'Art. وستبدو أكثر جاذبيّة بعد إذا أخبرناك أنّ ابتكارها يتطلّب استخدام الحرفيين لتقنية الخياطة العكسيّة التقليديّة، لتتميّز بخيوطها القطنيّة المجدولة يدويّاً فضلاً عن قصّتها المبتكرة بشكل فردي ويدوي عن طريق تقنية قطع القوالب. فهل ما زلت بحاجة إلى مزيد من الأسباب لتقعي في حبّها؟

التصوير:
Maximilian Gower
التنسيق:
Sima Maalouf

ارتقي بمستوى أناقتك

هل لاقت إطلالات نور عريضة المتألّقة إعجابك حديثاً لاسيّما بعدما أصبحت الوجه الإعلامي الجديد لدار Boucheron؟ لا تقلقي فهي ليست صعبة المنال إطلاقاً لأنّ أقراط Serpent Bohème Sleepers L Motif الجديدة سترتقي بمظهرك إلى مستوى آخر من الأناقة والرقيّ والانتعاش مع مطلع العام 2021 لتتزيّني بـ64 حبّة ألماس دائريّة مرصّعة بعناية تامّة واحدة تلو الأخرى ومصقولة بدقّة في قالب خرزيّ مصمّم من الذهب الوردي عيار 2.55 قيراطاً.

BEAUTY TREND

بـــشـــرتـــك أوّلا

تعكس هذه الإطلالة المكياج الطبيعي المتألّق بكلّ ما للعبارة من معنى، والطريقة الأسهل للحصول عليها تعتمد على تهيئة البشرة باستخدام مستحضر جيّد من شأنه ترطيب وجهك، ثمّ تطبيق مهيئ للبشرة لتنعيمها، يليه كريم أساس يمنحها مظهراً صحيّاً... وإليك المنتجات التي من شأنها أن تساعدك على التألّق بهذا المظهر في العام الجديد.

للحصول على هذه الإطلالة، استخدمي ما اخترناه لك من مستحضرات:

Juice Beauty Stem Cellular Cc Cream SPF 30

bareMinerals Complexion Rescue Tinted Moisturizer with Hyaluronic Acid and Mineral SPF 30

Erborian CC Cream Radiance Color Corrector Broad Spectrum SPF 25

Honest Beauty Clean Corrective with Vitamin C Tinted Moisturizer Broad Spectrum SPF 30

1 IT Cosmetics CC+ Cream with SPF 50+ 143 AED - 11 KWD, **2 Dolce & Gabbana** Passioneyes Intense Volume Mascara 158 AED - 13 KWD, **3 Gucci Beauty** 201 The Painted Veil, Rouge à Lèvres Mat Lipstick 154 AED - 12 KWD, **4 Fenty Beauty** Gloss Bomb Cream Color Drip Lip Cream - Fenty Glow 105 AED - 8 KWD, **5 111Skin** Vitamin C Brightening Booster Price Upon Request.

ZEINAB ALHASHEMI

إنّ زينب الهاشمي التي يبهرها التحوّل الهائل الذي شهدته الإمارات العربيّة المتّحدة وكلّ ما تجسّده من تناقض بين الأشكال المعماريّة التجريديّة الحديثة والمناظر الطبيعيّة لمدينتها، تشاركنا اليوم روتين جمالها والكثير غير ذلك...

علامَ يقتصر روتينك الجماليّ؟

أحبّ اعتماد روتين متوازن في أسلوب حياتي والالتزام به حتّى أتمكّن من رؤية النتائج والحفاظ عليها على المدى الطويل. لذا يضمّ روتين الجمال الخاص بي التغذية الشاملة والعناية بالبشرة وحبّ الذات.

ما الجانب الأهمّ في الجمال بالنسبة إليك، أهو الشعر أو البشرة أو غيرهما؟

أجد أنّه نهج شامل، لذلك أحرص على الاهتمام ببشرتي وجسدي وروحي والحفاظ عليها بصحة جيّدة.

ما المستحضرات التي تحتفظين بها في حقيبتك دوماً؟

عندما يتعلق الأمر بالمكياج ونوع بشرتي، فإنّ العلامة المعتمدة بالنسبة إليّ هي Bobbi Brown. وأحبّ مهيئ البشرة وكريم الترطيب Vitamin Enriched Face Base ومستحضر الأساس Intensive Skin Serum Foundation SPF 40، فضلاً عن قلم تحديد الحواجب متعدّد الاستخدامات Natural Brow Shaper & Hair Touch Up. كذلك، أبقي معي قلم تحديد العيون Eye Defining Pen وزيت الجسم اللامع Soleil Blanc Shimmering Body Oil، كلاهما من Tom Ford. هذا ولا أستغني عن أحمر شفاه Matt lipstick من Mac بتدرّج Chili وMehr. ودائماً ما ترافقني بودرة الإشراقة الصحيّة والطبيعية Les Beiges Healthy Glow Sheer Powder من Chanel وماسكارا Le Volume de Chanel.

ما مستحضرات العناية بالبشرة المفضّلة لديك، وكيف تحافظين على بشرة رائعة في ظلّ جدولك اليوميّ المزدحم؟

أشرب الكثير من الماء، أتناول مكمّل البيوتين مرّة كلّ بضعة أشهر، إذ يعمل بشكل رائع على البشرة والشعر والأظافر. وبالنسبة إلى العناية بالبشرة، أستخدم مستحضرات SkinCeuticals، التي تساهم في الوقاية والحماية والتصحيح مثل سيروم C E Ferulic® With 15% L-Ascorbic Acid وسيروم + Serum 10 AOX، فضلاً عن أنّني أستخدم سيروم العينين AOX + Eye Gel وقناع الوجه Clarifying Clay Mask For Acne Prone Skin مرّتين في الأسبوع للتنظيف العميق. ومؤخراً، بدأت بتطبيق بودرة الكولاجين Super Collagen Powder من NeoCell وأحبّها كثيراً.

كيف تحافظين على لياقتك البدنيّة، وما التمارين التي تمارسينها؟

عادةً ما أبدأ يومي بشرب الماء الدافئ وشاي الزنجبيل والليمون أو الكرفس مع عصير الخيار. أفضّل ممارسة الرياضة في الصباح الباكر 3 إلى 4 مرّات في الأسبوع، لذا إمّا أقصد جلسة تمرين جماعيّة من ركوب الدراجة في الداخل تليها تمارين HIIT ممّا يمنحني تدفّق الأدرينالين، وإمّا أختار حصّة يوغا أكثر استرخاءً عندما أريد تحقيق التوازن في نفسي. كما أحرص على التعرّض لأشعة الشمس لمدّة 15-20 دقيقة مرّتين في الأسبوع للحصول على جرعة جيّدة من الفيتامين د.

ما العطر المفضّل لديك؟

أحبّ الروائح الكلاسيكيّة الخفيفة، إنّما المفضّل لدي هو عطر Chanel N° 19 Eau de Parfum Spray الذي يناسب جميع الفصول ويتميّز بتركيبة جريئة وفريدة وثابتة على صورة Mademoiselle Coco تماماً. ■

Bobbie Brown 1
Intensive Skin Serum Foundation SPF 40

Chanel 2
Les Beiges Healthy Glow Sheer Powder

SkinCeuticals 3
C E Ferulic Serum-30mL

Tom Ford 4
Eye Defining Pen

BEAUTY HOTLIST

جانبك المشرق

Roen Beauty
52° Cool Eye Shadow Palette
154 AED
12 KWD

Act+Acre
Cold Processed Hair Cleanse
102 AED
8 KWD

Hayo'u
Body Restorer Massage Tool
189 AED
15 KWD

Marc Jacobs Beauty
O!mega Gel Powder Eyeshadow
106 AED
9 KWD

Artis
Elite Smoke Palm Brush
225 AED
18 KWD

Dyson Corrale Hair Straightener
1943 AED
161 KWD

Victoria Beckham Beauty
Smoky Eye Brick Tuxedo
205 AED
17 KWD

Sarah Chapman
Skinesis Lash Boosting Eye Cleanse, 70ml
134 AED
11 KWD

عطر يبعث سلاماً داخلياً في نفسك

استوحي Le Gemme من Erea Eau de Parfum من Bvlgari من الحجر الكريم Green Agate الذي أُطلق عليه اسم نهر Achates في صقلية. ويُقال وفقاً للتقاليد القديمة أنّه يبعث الشعور بالحماية والسلام ويوفّر طاقة إيجابيّة. والدليل على ذلك أنّ اسم Erea مستوحى من الكلمة اليونانيّة Eirene التي تعني "السلام" الذي يتجلى بروائح العنبر والخشب والفانيلا لتنبضي بالأنوثة الفاخرة مطلع العام الجديد.

التصوير:
Maximilian Gower
التنسيق:
Sarah Rasheed

غذّي يديك برحيق العسل

اكتشفي معقّم اليدين Abeille Royale Soft Hands Hygiene Gel الأكثر تطوّراً من Guerlain المكّون من العسل المركّز. ستحتاجين إليه حتماً لتنظيف يديك وترطيبهما لا سيّما في هذه الأوقات التي فرضت علينا عادات وقائيّة باتت ضروريّة.

فستان طويل باللون الأسود
سوار وخاتم وعقد ضيّق
حذاء Dior Quest باللون الأسود
كلّها من Dior

TAMTAM HEART & 'Soult'

التصوير: Hayat Osama
الإدارة الفنّيّة: Farah Kreidieh
التنسيق: Noaf A Alnamlah
تصفيف الشعر: Hind
المكياج: Noura Osamah
المساعدة في التصوير: Taj
الإشراف: Hatem Alakeel
الإدارة الإبداعيّة: Hind Khalid
الإدارة الإنتاجيّة: Mustafa Alamasi لدى Authenticité

الإطلالات كلّها من مجموعة كروز 2021 من Dior

حوار: Farah Kreidieh

"أختار الصبر كلمةً لحلّ كلّ شيء في العام 2021. وثمّة اقتباس باللغة العربيّة كثيراً ما تردّده والدتي على مسامعي، ألا وهو "الصبر مفتاح الفرج" الذي يوازي المقولة الإنجليزيّة التي تعني حرفيّاً أنّ "الأمور الجيّدة تأتي لمَن ينتظر". ولا أعتقد أنّه ثمة ما يُعتبر مبالغة في الصبر، فمن الجيد دائماً التحلّي بهذه السمة والعمل على هذا الأمر".

لدينا المفتاح لإطلاق عام 2021 رائع. وفي العام 2020، بعثنا رسائلنا المفعمة بالأمل إلى المستقبل من خلال أكثر من 16 موهبة عربيّة وأرسلناها إلى الكون بينما قبع العالم كلّه في هدوء وسكينة. غنّينا من أجل الأرض ودعونا السماوات لنُشفى في بعضنا البعض ومن خلال بعضنا البعض، في نسخة مذهلة عن أغنية Earth Song، تمّ إصدارها بعد توحيد الجهود مع Mohamed Sqalli وMalca، وجمع الأصوات الأكثر تأثيراً في الشرق الأوسط بما فيها Xena Elshazlii من مصر وPopytirz من تونس. ومصدر إلهامنا لهذا الشهر هي المغنية وكاتبة الأغاني السعوديّة Tamtam. والحقيقة أنّنا لم نتوقف يوماً وأنّ التعاون مع الأشخاص الملهمين يدفعنا أكثر فأكثر لدعوتك اليوم إلى رفع صوتك عالياً. إذ لا يتطلب الأمر وباءً آخر حتّى يصغي العالم، بل كلّ ما عليك فعله هو رفع صوتك، صوت الحريّة والصبر والفرادة والعاطفة وصوت التعبير والازدهار والشفاء. نعم الشفاء، ولا يتطلّب الأمر أرضاً من الملح، مثل موقع جلسة تصويرنا في الرياض لغلاف هذا الشهر، لنُشفى. بل إنّنا اليوم نضبط إيقاع العام 2021 ليكون مزدهراً، ونختار أن نرى العالم من خلال العيون الجديدة للمواهب الشابّة الشغوفة مثل Tamtam. هذه الفنّانة السعوديّة التي اشتهرت بأمور كثيرة بخلاف صوتها عالي النبرة وضفائرها الذهبيّة الفريدة. ولدت في الرياض، وارتادت المدرسة في كاليفورنيا، ثمّ التحقت بالكليّة في سان دييغو واليوم في الثامنة والعشرين من عمرها إنّها تعيش بين الرياض ولوس أنجلوس فيما تصنع الموسيقى. ◄

سترة وسروال مصبوغان بالربط
قميص باللون الأبيض
سوار من الجلد باللون الأسود
خواتم
كلّها من Dior

سترة وسروال مصبوغان بالربط
قميص باللون الأبيض
سوار من الجلد باللون الأسود
خواتم
كلّها من Dior

فستان طويل من الحرير باللون الوردي الساطع
عقد وخواتم
حذاء Dior Quest باللون الأسود
حزام D-waist باللون الأسود
كلّها من Dior

فستان طويل من الحرير باللون الوردي الساطع من Dior

"كان العام 2020 بمثابة دعوة يقظة وفتَح عينيّ على الكثير من الأمور في الحياة"

لكلّ منّا رأيه الخاصّ، إنّما نتّفق جميعاً على أنّ العام 2020 كان بمثابة جرس إنذار للكثير منّا. وفي مقابلتنا مع Tamtam، قالت هذه الموهبة الشابّة إنّه بات بإمكانها الآن أن تدرك ما هو مهمّ حقاً في الحياة، لا سيّما وأنّنا في بعض الأحيان ننغمس في كلّ الأمور الماديّة ونميل إلى نسيان أنّ الروابط العائليّة هي ما يهمّ حقاً. وفي هذا العام، تعلّمت Tamtam كيفيّة إنتاج الموسيقى، حتّى أنّها أقامت سلسلة Quarantoon Series على IGTV وSoundcloud @tamtamsound، حيث جمعت بين مقاطع الفيديو الكرتونيّة القديمة التي وجدتها على الإنترنت مع أغانيها الخاصّة، وجعلتها في متناول الناس. إذاً كان 2020 عاماً تعلّمت فيه الكثير وخرجت من منطقة راحتها.

"أتاحت الرياض الكثير من فرص الموسيقى في العامين الماضيين"

وعادةً ما تزور Tamtam السعوديّة مرّة واحدة على الأقلّ في كلّ عام، لأنّ هذا المكان الذي نشأت فيه عائلتها. وأخبرت ماري كلير العربيّة أنّها قضت في العام الماضي شهرين في الرياض نظراً إلى فرص الموسيقى الكثيرة التي أتاحتها البلاد، حتّى أنّها شاركت في إحدى المسابقات فيها. ولكنّها في هذا العام لم تكن قادرة على فعل ذلك قبل شهر أكتوبر، نظراً إلى جميع قيود السفر التي فرضها الوباء. فبالنسبة إليها، الوطن هو الرياض ولوس أنجلوس على حدّ سواء لأنّ الرياض تمثّل مكان وجود عائلتها وذكرياتها كما أنّ لوس أنجلوس موطنها الثاني والمكان الذي استلهمت منه عزف الموسيقى وحيث تشعر بالراحة وتكون على طبيعتها، فضلاً عن أنّه أيضاً... مكاناً رائعاً للتنزّه في الطبيعة!

"عائلتي سعيدة الآن لأنّه بات بإمكاني اعتبار السعوديّة مكاناً حيث يمكنني الازدهار في عالم الموسيقى"

وتخبرنا Tamtam كيف أنّ والديها متحمّسان جدّاً للموسيقى وكيف أنّهما يمثّلان نظام دعم هائلاً لها عندما يتعلّق الأمر بهذا الموضوع. فهما يريان حالياً الكثير من الفرص لها ويشعران بالفخر لأنّ الرياض أصبحت مركزاً للفنون والموسيقى.

"يمكن للطاقة أن تجمع الناس معاً دائماً"

عندما يكون ثمّة تطابق قويّ بين الأشخاص، فإنّهم يجتمعون معاً بدون ◄

سترة بلا أكمام مصبوغة بالربط
سروال مصبوغ بالربط
سوار من الجلد الأسود
كلّها من Dior

محاولة تبرير التجربة التي تجمعهم. من هنا، كانت Earth Song عمليّة إبداعيّة اجتمعت فيها ومن خلالها الطاقات على الرغم من المسافات، ودعت الكثير من المواهب إلى اكتشاف أنفسهم وقدراتهم. وتجسّد هذا المزيج في أغنية جميلة ما زلنا نسمعها حتّى اليوم. والواقع أنّها كانت أوّل تعاون لـTamtam مع مواهب متنوّعة من بلدان وأماكن مختلفة. ولكن على الرغم من كلّ التّحديات التي فُرضت، فإنّها تقرّ بأنّ المشروع كان ناجحاً وممتعاً ولم تتوقع أبداً أن يبدأ الناس في عزف الموسيقى بهذه الطرق الإبداعيّة والمبتكرة من أنحاء مختلفة من العالم ومع بعضهم البعض في العام 2020. كما تخبر الفنّانة ماري كلير العربيّة عن مشروعها الأخير الذي سيشمل 5 أغانٍ على الأقلّ في العام 2021، وهي متحمّسة جداً له لأنّه انعكاس حقيقيّ لجذورها العميقة من العالم العربي.

"بغض النظر عن المكان الذي أتينا منه، يمكننا جميعاً التعايش... ونحن جميعاً واحد"

تعلّمي أن تتقبّلي الأشخاص المختلفين عنك جسديّاً، والذين يتحدّثون لغة أخرى، ولديهم عادات جديدة. إذ إنّ هويّتك تكمن في احتضانك كلّ ذلك. لذا ابحثي عن المفتاح لحياة من الانسجام في التنوّع، وفكّري في التعايش مع التقاليد الثقافيّة المختلفة كمصدر إلهام لشغفك في الحياة. وعندما سألناها عن التّحديات التي تواجهها كونها فنّانة عربيّة في بلد أجنبيّ، تعتقد Tamtam بوجود تحديات طبيعيّة للفنّانين في أيّ مكان في العالم، غير أنّ التّحدي الأصعب يقضي بالابتعاد عن العائلة. فبالنسبة إليها، إنّه لتحول كبير يمرّ به المرء عند الانتقال واكتشاف ثقافة جديدة ومكان جديد. فحينها، تدركين أموراً مختلفة عن نفسك. "عندما أكون في الرياض، أدرك عدد الآثار التي تركتها لوس أنجلوس في داخلي، والعكس صحيح لأنّني أستطيع الشعور بالاختلافات بين كلّ بلد". ويأتي التواضع في المقام الأوّل بالنسبة إليها، إذ إنّ الاتّحاد مع العالم والتعايش مع المجتمعات الأخرى أمر لا بدّ منه للعيش بسعادة وحريّة في نهاية المطاف.

"أعتبر نفسي جسراً بين الشرق الأوسط والغرب. وأحبّ صنع الموسيقى التي تطلق المحادثات لجميع الناس، وتحثّ على توسّع أذهانهم ومنظورهم"

أطلقت نجمة البوب السعوديّة مسيرتها مع أغنية Little Girl عندما ◄

وشاح منقوش بشكل مائل باللون الأزرق
حزام D-lace باللون الأسود
قميص أبيض بلا أكمام
أقراط
كلّها من Dior

كانت لا تزال غير معروفة، ثمّ أظهرت نفسها في Gender Game، وهي أغنية تتناول التحديات التي مرّت بها كونها مغنيّة سعوديّة تكشف عن وجهها للعالم. لديها صوت مميّز يربط بين الشرق والغرب من خلال اللغة والأغاني والألحان. عاشت Tamtam في الولايات المتّحدة منذ سنّ مبكرة وتعتبر نفسها وسيطاً بين الاثنين، ومزيجاً جميلاً من الإلهام من كليهما، لا سيّما وأنّ لوس أنجلوس تعدّ مركزاً للثقافات المتنوّعة وأنّ الشرق الأوسط دائماً ما استقبل الإلهام من العالم الغربي. وتُعدّ أغنيتها Rise خير مثال على هذا الانصهار، حيث تعاونت في الفيديو مع زميلها المخرج السعودي الحائز جوائز Meshal Al Jaser. وهذه الأغنية التي أنشدتها باللغة الإنجليزيّة تتحدّث عن الارتقاء إلى ما فوق ضجيج المجتمع واتّباع الحدس الذاتي. وقد اختار Al Jaser سرد القصّة من منظور الزيجات المرتّبة التي تُعدّ موضوعاً شائعاً في الشرق الأوسط أكثر من الغرب.

"في عالم اليوم، من الطبيعي ألّا تملكي رؤية نفقيّة"

من خلال رؤية العالم بعدسة أوسع، يمكنك أن تطمئني نفسك أنّ حاضرك سيتغيّر، ولم يُطلق عليه اسم "الحاضر" عن طريق الخطأ أبداً، لذا قدّريه واعتزّي به واستغلّيه وتخلّصي من منظورك الضيّق بحيث يصبح الواقع أقلّ تحدّياً لك. واستلهمي من مقولة Warren Buffett: "ثمّة شخص يجلس في الظل اليوم لأنّ أحدهم زرع شجرة منذ وقت طويل". وحينما سألناها عمّا إذا كانت ستجعل من الرياض مقرّها الرئيس، أجابت Tamtam قائلة إنّها لا تفكّر في الأمر بهذه الطريقة وإنّها تحبّ دائماً أن ترى إلى أين تأخذها الحياة. وحالياً، إنّها تستمتع بالفرص في الرياض وتأمل أن ترى نفسها في العام المقبل وهي تتنقّل بين أماكن مختلفة، سواء افتراضيّاً أو فعليّاً، إذ يتعيّن علينا توسيع منظورنا في هذه الدنيا العالميّة التي نعيش فيها.

"إنّ أغنياتي الجديدة تقارن الحياة بالأفعوانيّة والتقلّبات من حيث الهبوط والصعود وكلّ ما بينهما، وذلك لأنّ الحياة حقاً عبارة عن رحلة إفعوانيّة، وبدون الهبوط المتمّثل في العقبات، لا وجود للصعود والنجاحات. لذلك علينا احتضان الرحلة بأكملها والاستسلام للأمواج ومواصلة السباحة. إنّه أيضاً تذكير بالأمل، ولا يجب أن نفقد الإيمان أو الأمل أبداً لأنّه في "المشقّة راحة"، وليس فقط بعدها أو قبلها، وإنّما أيضاً في خضمّها."

في الواقع، إنّنا جميعاً نركب الأفعوانيّات من أجل الصعود وليس الهبوط، ولكن من المهمّ أن نلاحظ أنّه لا وجود لواحد بدون الآخر. هكذا تقارن Tamtam الحياة بأفعوانيّة وتدعو مستمعيها إلى التحلّي بالتواضع دائماً والإصغاء إلى أنفسهم والاسترخاء والاستمتاع بالمنظر أثناء الصعود، وحينها توصيهم بأخذ نفس عميق والاستعداد لما سيحدث بعدها، كما والحرص على القيام بذلك أثناء الاستماع إلى إحدى أغانيها!

"أشعر بالذهول من الدعم الهائل الذي أحصل عليه من المعجبين بي، إذ إنّهم يشجّعونني ويلهمونني دائماً. ويقولون إنّني ألهمهم، ولكنّني أودّ أن يعرفوا أن هذا الأمر متبادل، وأنا ممتنّة جداً لذلك! وأتوق إلى مشاركة أغانيّ الجديدة معهم هذا العام إن شاء الله. إذ كان من المفترض أن أطلق بعضاً منها في العام 2020، ولكن مع كلّ الأحداث غير المتوقّعة، أدركت أنّه لم يكن الوقت المناسب تماماً لفعل ذلك. وأنا ممتنة جدّاً لأنني اخترت الانتظار حتّى أشعر بأنّ الوقت قد حان. ويسعدني أن أقول إنّ العام 2021 يبدو بالفعل مناسباً لموسيقاي هذه."

> من دون الهبوط المتمّثل في العقبات لا وجود للصعود والنجاحات!

وبالعودة إلى الصبر، فإنّه يعني أيضاً عدم وجود توقّعات، لأنّنا لا نعرف أبداً ما سيحدث تالياً. وتذكّرنا Tamtam بأنّ التناغم مع صوتنا الداخلي والاستماع إلى حدسنا هو أفضل طريقة لاتّخاذ القرارات الصحيحة.

"أختار الصبر كلمةً لحل كلّ شيء في العام 2021"

هذه دعوة لك من Tamtam للتحلّي بالصبر، سواء كنت تأملين أن يعود عملك إلى طبيعته، أم تتطلّعين إلى عام أفضل، أم تترقّبين انتهاء الإغلاق مرّة أخرى، فإنّ الصبر هو المفتاح. وصحيح أنّ الصبر فضيلة وقد طوّرنا هذه السمة حتماً في هذا العام، إنّما دعونا ننتهي من هذه الكلمات ونبدأ العام بأمنية أخيرة من Tamtam:

"عسى أن نحتضن عاماً جديداً بغض النظر عمّا سيأتي به، فإنّنا نشكّل قوّة معاً. ومع سلوك إيجابي وصبور، يمكننا الاطمئنان بأنّنا سنتطوّر باستمرار ونتقدّم نحو الأفضل. عام 2021 سعيد لكم جميعاً!" ■

فستان طويل باللون الأبيض
حزام D-lace بلون Camel
عقد
كلّها من Dior

إطلالتك

- رغم الوباء، ما زلنا متعطّشين للرفاهيّة وأساليبها التي تبعث فينا الحياة من جديد
- تعرّفي معنا عن كثب إلى المبدعة وراء Aura Headpieces

LOUIS VUITTON CRUISE 20 - 21

marie claire

FASHION

70's TIES

هل تظنّين أنّ حقبة السبعينات ولّت وليس بإمكانك البروز بأسلوب الVintage مع بداية العام 2021؟ لا بدّ من أنّك تسيئين الظنّ لاسيّما في عالم الموضة الواسع الذي يطرح أمامك خيارات شاملة! انضمّي معنا إذاً إلى جلسة التصوير الرائعة هذه حيث جمعنا لك قطعاً استثنائيّة تتألّقي بها وتستمدّي منها مصدر إلهامك وترسمي ملامح بداياتك الجديدة.

التصوير: Marie Schmidt لدى Tobias Bosch Fotomanagement
الإدارة الإبداعيّة والتنسيق: Davor Jelusic لدى MMG Artists
الشعر والمكياج: Dennis Brandt لدى Bigoudi Agency
العارضة: Priscilla لدى V Management ولدى Mirrrs Models
المساعدة في التصوير: Maximilian Mouson
المساعدة في التنسيق: Ana Marija Knezevic

الإطلالة كلّها
من Dior

الإطلالة كلّها من
Alexander McQueen

فستان وحذاء وخاتم وحقيبة
كلها من Lanvin
جوارب من Falke
مجوهرات من Chanel High Jewellery

فستان من Versace
كعب عال من Celine
جوارب من Falke
نظارات Vintage من Gucci
أقراط من Pilgrim

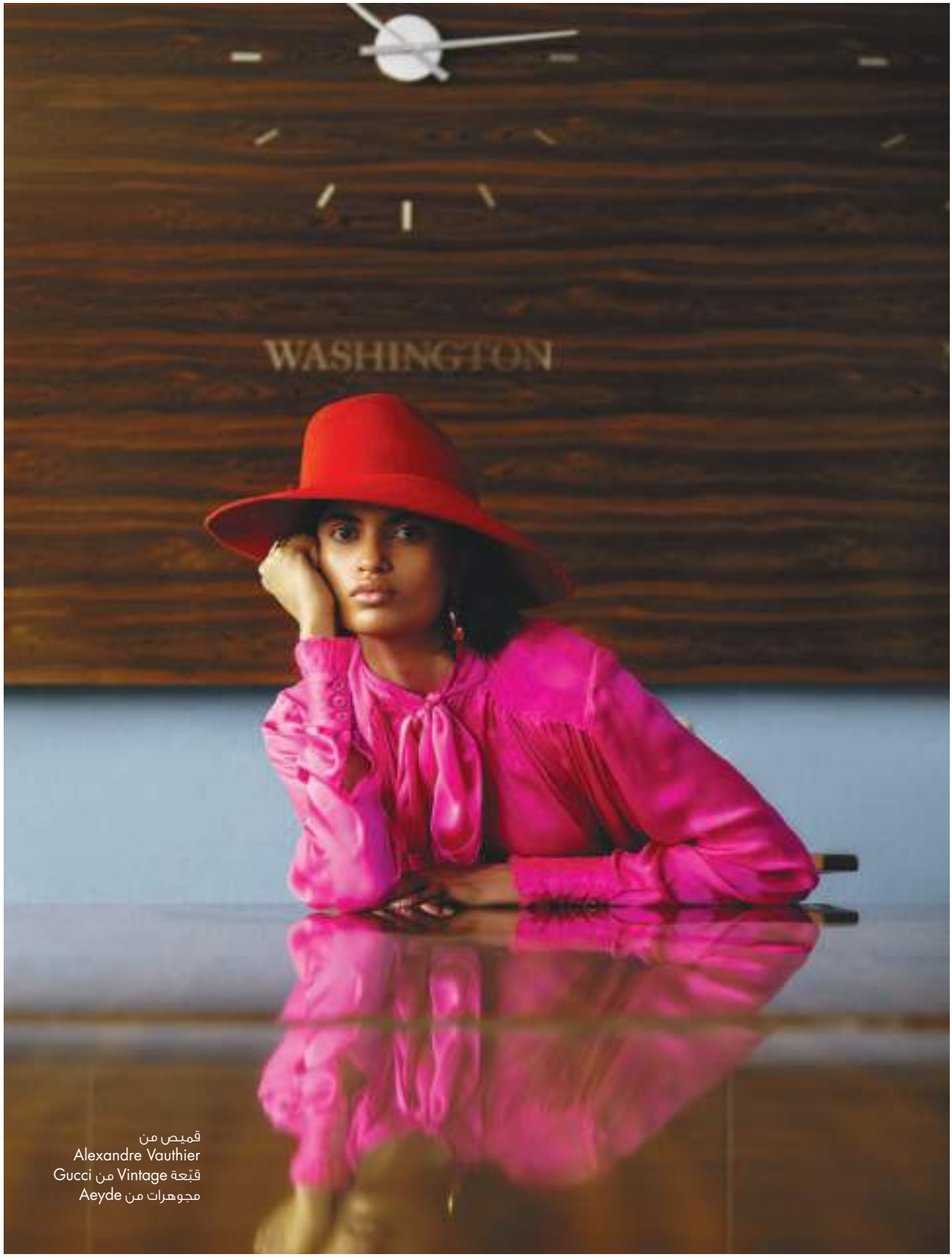

قميص من
Alexandre Vauthier
قبّعة Vintage من Gucci
مجوهرات من Aeyde

معطف من Maison Schiaparelli
جزمة من Aeyde
جوارب من Falke
مجوهرات من Pilgrim

سترة وسروال من Tory Burch
خاتم من Pilgrim
نظّارات وأقراط Vintage

الإطلالة كلّها
من Chanel

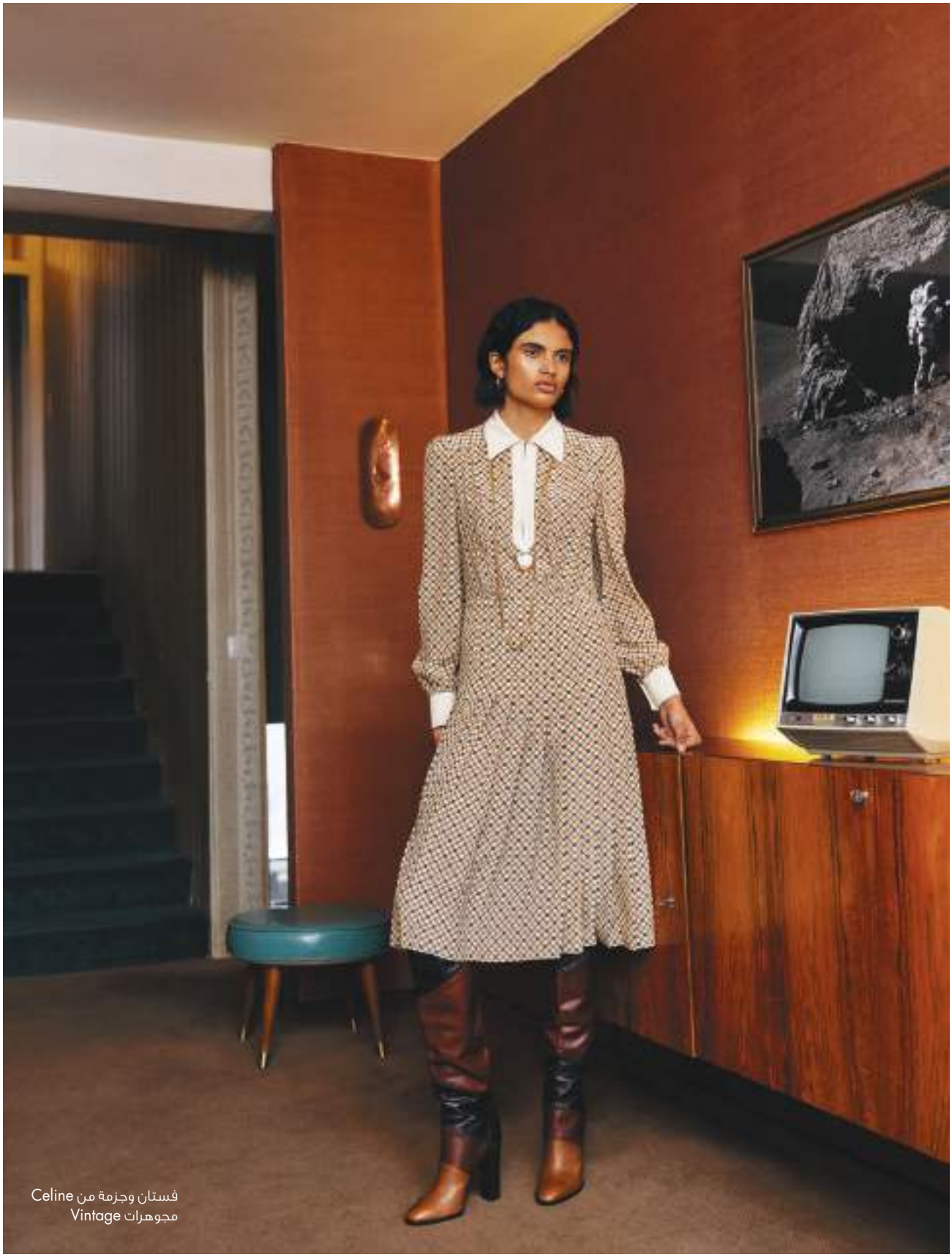

فستان وجزمة من Celine
مجوهرات Vintage

Maria Grazia Chiuri وابنتها Rachele Regini في سبتمبر، في باريس.

MARIA GRAZIA CHIURI RACHELE REGINI9

THE FIRE BENEATH THE GRACE

الإعداد: Catherine Castro
التصوير: Inès Manai

الأولى، Maria Grazia Chiuri، هي المديرة الإبداعيّة لدار Dior. أمّا ابنتها Rachele Regini البالغة من العمر 24 عاماً، فانضمّت إليها كمستشارة ثقافيّة حول مواضيع تقلق عصرنا، بدءاً من "دراسات جندريّة" وصولاً إلى الاستحواذ الثقافيّ مروراً بالبيئة. إنّهما امرأتان عازمتان تتشاركان الإرادة القويّة لتحرير الأجساد والأزياء من جميع الأغلال. هما اللتان نادراً ما تتحدثان معاً للعلن، قد وافقتا على القيام بذلك، هنا تماماً، خصيصاً من أجل ماري كلير الفرنسيّة.

عندما تقابلينها للمرّة الأولى، سرعان ما تخطر في بالك كلمة واحدة، ألا وهي "بركان".

ليست Maria Grazia Chiuri طويلة القامة لكنّها بكلّ بساطة ملفتة للإعجاب، ولا تحتاج إلى الكحل المفضّل لديها لإبراز النار المشتعلة في أعماق عينيها. نراها بشعر بلاتيني مالس ومربوط إلى الخلف بتسريحة على شكل ذيل الحصان، وصندل أسود بسيط من دون جوارب وقميص أبيض وسروال جينز، وماذا أيضاً؟ خاتم جمجمة رمزيّ مثل مغنّي Swing Punk متمرّد، يعلوه لوناً أخضر يعكس تقشف الجرانيت ويحمل توقيع Attilio Codognato صائغ البندقيّة الأسطوري.

إنّه تناقض واضح، يترجم شخصيّتها المتمرّدة والملتزمة بالمسار المعتاد في آنٍ معاً، التي تجعلها قادرة على الوقوف في وجه الذكور المسيطرين والمترفين الذين وظّفوها. إنّه الرقيّ بحدّ ذاته. حيث أنّ المديرة الفنيّة لـDior، التي انضمّت إلى دار الأزياء هذه منذ أربع سنوات، اختارت بوضوح فئتها، وهي ليست فئة المظهر. إذ أرادت أن تكون على طبيعتها، لا شيء سوى نفسها، بدون أيّ سمة مصطنعة، مع كلّ ما تمثّل من موهبة وحريّة وثقافة، وكلّ ما تمثّل من شغف.

تقول Maria Grazia إنّ الملابس هي المنزل الأوّل للجسد. إنّما لدى رؤيتها، تخبرين نفسك بأنّ الملابس الأجمل للمرأة تتمثّل في ذكائها. وعند رؤيتها تجتمع مع ابنتها Rachele في جلسة التصوير، نقول لأنفسنا أنّ الحبّ الذي يربط بين هاتين الاثنتين يمثّل أولويّتهما القصوى.

وRachele البالغة من العمر 24 عاماً، انضمّت إلى Maria Grazia في Dior كمستشارة ثقافيّة. إنّها طويلة القامة، وتبدو رائعة في سروال من الدنيم مزدان بمشدّ جلدي باللون البنيّ فتظهر وكأنّها بركان صغير تلتهب النار في عينيها، تماماً مثل والدتها. وعندما تقفان أمام عدسة الكاميرا، وتنظران إلى بعضهما البعض، نشهد تحوّلاً حيّاً. حيث تذوب وجوههما مثل مثلجات الفانيليا الإيطاليّة، وتضيء ملامحهما وتصبح أكثر نعومة. كم أنّ قوة النظرات جنونيّة! إذ تمتلك Chiuri نظرة شخص يعرف كيف ينظر وينقل القوّة إلى أولئك الذين يعتقدون أنّهم لا يملكونها.

ونحن نعني بذلك الحرفيين الذين تعاونت معهم على مجموعاتها في إفريقيا أو الهند أو بوليا. والنساء اللواتي لا تُصنع منهنّ دمى السيليكون وإنّما كائنات حرّة تتّخذ خطوات كبيرة في الحياة. ومعها، تصبح صناعة الموضة أكثر تشويقاً من مجرّد إنتاج ملابس باهظة الثمن. فمع مجموعاتها من الأزياء الجميلة جدّاً التي يسهُل التعامل معها بحيث لا نخشى ارتداءها منذ الصباح الباكر في الشارع، ما تقدّمه فعليّاً هذه المرأة الإيطاليّة المتأصلة في أرض الواقع للنساء، هو رحلة. رحلة استكشاف لعلاقتنا بالعالم وبالآخرين وبأنفسنا وبالرموز.

إذ كتبت في العام 2016: "يجب أن نكون جميعاً نسويّات" على إحدى القمصان من تصميمها التي لاقت نجاحاً فوريّاً وانتشرت في المسيرات النسائيّة المناهضة لترامب في ◄

Maria Grazia Chiuri: تي شيرت "Sisterhood is Global" من Dior وخواتم خاصّة بها
Rachele Regini: بلوزة من التول القطني مطرّزة بنمط منقّط من Dior وخواتم خاصّة بها

الولايات المتّحدة. إنّه اقتباس من Chimamanda Ngozi Adichie، الكاتبة النيجيريّة التي اختارت Chiuri التعاون معها على مجموعتها الأولى من Dior التي أفصحت عن الاتّجاه الذي ستعتمده، فاتّضح إثرها أنّ المديرة الفنيّة ستعمل مع جمهور عالمي على تفكيك الصور النمطيّة وتخطّي الحدود وترجمة توجّهاتها الفكريّة عبر المنصّات، وكلّ ذلك برقيّ مطلق. كم أنّ قوة الملابس جنونيّة!

بعد ذلك بأربع سنوات ووباء عالمي، أظهر عمل Chiuri عن نجاح تجاريّ قوي. والتقينا بالأم وابنتها قبل أيّام قليلة من العرض. فوجدنا Chiuri تهرب من الأنظار لتدخّن على شرفة مكتبها التي تحاكي بفضل عنايتها بها حديقة إيطاليّة تذكّرها بمنزلها في روما، مع أشجار الزيتون والنعناع وأشجار الليمون، وبرج إيفل والنسيم العليل في الخلفيّة. إذ في غضون أسبوع، ستشهد باريس أوّل أسبوع للموضة بعد الحجر، وستبدو سينوغرافيا عرض ديور لربيع وصيف 2021 غامضة. فعلى المنصة، ستستعرض عارضات الأزياء اللواتي لا يقتصرن على أصحاب البشرة البيضاء حصريّاً ويتميّزن بهويّات وجنسيّات لامحدودة وقطعاً روحانيّة في تعبير عن موضة تنسجم مع عالم اليوم.

في نهاية العرض، سنتفاجأ بأحد الناشطين في الحركة المتمرّدة للتنديد بالصناعة الأكثر تلويثاً في العالم Extinction Rebellion، تقتحم العرض وتلوّح بلافتة: "كلّنا ضحايا الموضة"، ممّا سيدفعنا إلى التفكير. ألم يكن هذا الاحتجاج اللطيف ليبدو منطقيّاً أكثر على منصة عرض إحدى علامات الأزياء السريعة؟ بالتأكيد، ولكن على أيّ حال، ستفعل Maria Grazia وملهمتها Rachele شيئاً ما حيال ما حصل. ولكن في الحقيقة تحت أشعة الشمس الساطعة، نحن نعلم جيّداً أنّ الحفل والفخامة اللذان لطالما رافقا أسبوع الموضة دائماً سيبدوان كعناصر غامضة من عالم الماضي.

لقد هزّت الأزمة الصحيّة بشدة هذه المصمّمة التي تبنّت العبارة اللاتينيّة "Memento Mori"، التي تعني "تذكّر أنّك ستموت". هذه الكلمات، التي همسها الودعاء في آذان الجنرالات الرومان المنتصرين لدعوتهم إلى التواضع، هي اسم خواتم Codognato الخاصّة بها.

في خلال هذا اللقاء الرائع، وجدنا أنّه لا بدّ لهذه الكلمات أن تميّز Maria Grazia، بما تمثّله من قوّة وحسن تقدير. ثمّ بعد ساعتين من الحديث، نرحل مع انطباع بأنّنا نلنا صفعة إنّما رائعة وجميلة، وحتماً غير متوقعة.

Maria Grazia، منذ وصولك إلى Dior وأنت تتساءلين حول الهوية الأنثويّة بدون كلل. هل ما زال مفهوم الأنوثة ساري المفعول؟

M.G.C: توجد فينا جوانب وتناقضات كثيرة، ولا يمكن لهذا كلّه أن يتناسب مع المفهوم الوحيد للأنوثة.

R.R: هذه الكلمات التي تمّ ابتكارها لجعل الناس يشعرون بالأمان. حيث يصنّف نوع محدّد من الملابس في فئة الأنوثة، ونوع آخر في فئة الرجولة، وهكذا يشعر الجميع بالاطمئنان. وشخصيّاً، أجد أنّه من الممتع أكثر عدم التوافق مع الأنماط التي ورثناها.

M.G.C: بالتأكيد يُعتبر ذلك أكثر تسلية، خصوصاً الآن. إذ غيّر الوباء بشكل عميق علاقتنا بأنفسنا وبجسمنا. حيث أُجبرنا على البقاء في المنزل، وحرمنا من علاقاتنا مع الآخرين، ممّا ساعدنا على تعريف أنفسنا والنظر إلى ذاتنا في المرآة، بدون أيّ من المراجع والأنماط، وبدون تلك الفئة التي تساعدنا على تعريف أنفسنا، وإنّ ذلك لأمر صعب. ولكن في النهاية، من المهم أن نملك علاقة جيدة مع الآخرين بقدر ما يعتبر مهماً أن ننشئ علاقة جيدة مع أنفسنا.

R.R: هذه القاعدة الأولى والأهم.

Maria Grazia، هل أنت موافقة على هذه القاعدة الأولى؟

M.G.C: نعم، بالتأكيد. يمكنني أن أفعل ما هو أفضل، لكنّني أسير على الطريق الصحيح. فالحقيقة أنّني عملت كثيراً على هذا الأمر، إذ إنّ وجود علاقة جيدة مع الآخرين أمر معقد جداً ما لم تكوني جيدة بحق نفسك.

R.R: شخصيّاً أجد الأمر صعباً، وأعيش الكثير من التبديلات والتقلّبات.

Rachele، هل تعتبرين والدتك "قدوة"؟

R.R: نعم بالطبع. كلا (تضحك). نعم، أنت مثال يُحتذى به، على طريقتك الخاصّة. لأنّنا عادةً ما نتخيّل القدوة كشخص مثالي. إنّما والدتي هي قدوتي لأنّها ليست مثاليّة، وهي مرتاحة جداً حيال ذلك. أمّا أنا، فأسعى إلى أن أكون الأفضل في كلّ شيء. ودائماً ما علّمتني أنّه يمكنني أن أحقّق أيّ أمر أريده بدون أن أكون مثاليّة.

M.G.C: ليس جيداً هذا الضغط الذي يضعه البعض على جيل الشباب خصوصاً، ليكونوا الأوائل في كلّ شيء. بل يبدو لي أنّ تقدير ما نفعله والاستمتاع به، أكثر أهميّة بكثير.

هل هذا ما يعنيه أن يكون الشخص حراً؟

M.G.C: كلا، ليس هذا ما يعنيه الأمر فحسب. إذ إنّنا نعيش في مجتمع حيث تعمل الضغوطات على قمع المتعة المثاليّة.

R.R: بالنسبة إليّ، أجد أنّ الأمر مرتبط بالحريّة ◄

Rachele Regini:
بلوزة وسروال من قماش الحرير والقطن من Dior
قميص بدون أكمام من البوبلين من Dior
Maria Grazia Chiuri:
قميص من الحرير وسروال جينز من Dior
مجوهرات خاصّة بها

بالفعل. فإذا قمت بما تريدينه، هذا يعني أنّك حرّة لجهة توقّعات الناس والمجتمع الذي يخبرك بما لديك من حقّ وبما ليس من حقّك. ولا شكّ في أنّه من الصعب الوصول إلى هذه المرحلة.

M.G.C: بالمناسبة، لا علاقة للأمر بالعمر. بل يكمن السرّ في أن تخبري نفسك أنّه يمكنك القيام بأمر جديد كلّ يوم. والمفتاح هو أن تختاري السير بدلاً من تحديد نقطة الوصول. إذ ليس مهماً ألّا أعرف إلى أين أذهب، بل عليّ الاستفادة من هذا الطريق يوميّاً وفي النهاية سنرى أين سيأخذني.

من أين تنبع هذه الرؤية للحياة؟

Rachele Regini: إنّها نابعة من عشر سنوات من العلاج النفسي، يا عزيزتي!

M.G.C: هذا صحيح، لا شكّ في أنّ الفضل في ذلك يعود إلى العلاج النفسي. غير أنّ توجّهي لم يكن يوماً مختلفاً جدّاً، ولكن أودّ أن أقول إنّني اليوم أكثر وعياً.

وأنت يا Rachele، هل تستمتعين بالطريق أم أنك تركّزين على الهدف؟

R.R: أنا من النوع الذي يحدّد ما يريد. حتّى أنّني وضعت قائمة لنفسي سابقاً مضمونها: إنهاء دراستي الجامعيّة في عمر الـ23، بدء الدكتوراه في العام التالي، وفعل هذا وذاك. وفي يوم من الأيام قالت لي أمي: "توقّفي".

M.G.C: قلتها لها " Basta " أيّ توقّفي بالإيطاليّة.

R.R: ولهذا السبب نتوافق بشكل جيد. أيّ لأنّها امتلكت الشجاعة لفعل ذلك، وأقصد أن أقول شجاعة لأنّني قد أكون عدوانيّة في بعض الأحيان. ولكن باختصار، أقدّر أنّها أمسكتني من كتفي وقالت: "هذا يكفي."

M.G.C: علينا أن نفكر جديّاً في ما نتوقّعه من حياتنا. لأنّنا نفعل الكثير من الأشياء لمجرد اعتقادنا بأنّه من المفترض بنا القيام بها، ونولي الكثير من الاهتمام لحكم الآخرين. بينما لا بدّ لنا أن نتعلّم أن نرى أنفسنا بأعيننا وليس بأعين الغير. وهذا معنى عملي بالتحديد، فصحيح أنّني أقدّم إطلالات إنّما الأمر متروك لك لتظهري ما تريدينه.

R.R: باقتضاب، ما تقولينه إنّه: "ليس من طريقة واحدة لتكوني جذابة ولتثقي بنفسك. بل يمكنك أن تكوني نسخاً متعدّدة من نفسك."

هل تتّفقان مع قول Chimamanda Ngozi Adichie بأنّ تي شيرت "يجب أن نكون جميعاً نسويّات" لن يغيّر العالم؟

M.G.C: أجل، يبدو الأمر صعباً. ولكن يمكن لكلّ شخص منّا بموهبته الخاصّة، أن يقوم بدوره ويبذل قصارى جهده. والحقيقة أنّ عملي يتجاوز تصميم المجموعات، ويعتبر مهمّة. وأريد أن أغتنم فرصة وجودي في Dior للتعبير عن رؤيتي للعالم ولإعطاء صوت للمرأة ولمساعدة الشركات التي تمثّل قضيّة ما لتكون مسموعة أكثر.

R.R: كما أنّك تريدين مشاركة المعرفة أيضاً.

في ظلّ أزمة اليوم، هل ما زالت صناعة الأزياء ذات معنى؟

M.G.C: لا تقتصر الموضة على الملابس فحسب، إذ إنّها تتحدّث عن الأزمان، وتتساءل حولها. ومن خلالها، يمكن أن نكوّن فكرة ذهنيّة عن الموضة. فبالنظر إلى المناقشات حول الاستحواذ الثقافيّ والمواضيع الجندريّة، ندرك أنّ هذه الأفكار كلّها تمثّل محور عملنا.

R.R: بالفعل، تتكلّم الموضة عن الهويّة والبيئة. حتّى أنّها جزء من هويّتنا التي تعتمد على المكان الذي نعيش فيه.

M.G.C: لنأخذ المنسوجات على سبيل المثال، إنّها من أولى الأشياء التي صنعتها البشريّة. وبالتالي فإنّ تاريخ أنماط النسيج أو التطريز قصّة من تاريخ البشريّة نفسه.

Maria Grazia، أنت ترتدين سروالاً من الجينز وقميصاً أبيض. أمّا أنت Rachele، فتطلّين بتنورة قصيرة متعدّدة الألوان وقميص أبيض. ماذا تقول هذه الملابس عنكما؟

M.G.C: إنّ الملابس هي المنزل الأوّل للجسم. لذا أختار ارتداء قطع تشعر جسمي بالراحة، وأحسّ أنا فيها بالثقة في نفسي. بالمختصر، لا أفكر في أيّ معيار سوى الراحة.

R.R: كذلك الأمر بالنسبة إليّ في ما يتعلّق بالأحذية. إذ أكره ألّا أكون قادرة على المشي أو التحرّك، أو أن تعيقني الأحذية. ◄

Rachele Regini:
قميص بدون أكمام من البوبلين من Dior
Maria Grazia Chiuri:
قميص من الحرير من Dior

يتجاوز عملي تصميم المجموعات، ويعتبر مهمّة. وأريد أن أغتنم فرصة وجودي في Dior لإعطاء صوت للمرأة.

إذاً لا تريدان أن يوقفكما أيّ رادع في مساركما ...

R.R: لا أريد لأيّ عائق أن يوقفني ولا أن يضايقني ولا أن يجمّد حركتي. وها إنّنا نعود مجدداً إلى موضوع الأنوثة. فتقليدياً، إذا أردت أن تكوني أنثويّة، هذا يعني ألّا تتحرّكين وأن تعيقك ملابسك.

M.G.C: بالنسبة إليّ، إنّ الترويج لفكرة المرأة غير الحرّة أمر لا يمكن تصوّره.

ومع ذلك ابتكرت مشدّاً، أليس هذا متناقضاً مع هذه الفكرة؟

M.G.C: لدى المرأة الحريّة في ارتداء مشدّ إذا أرادت ذلك! لكن يجب أن تكون قادرة على ارتدائه في الشارع. وأودّ الإشارة إلى أنّ المشدّ الذي ابتكرته خفيف جدّاً ومريح.

R.R: يعدّ المشدّ القطعة الأكثر جدلاً حاليّاً في عالم الموضة. فإذا وضعت مشدّاً ضمن المجموعة، حتّى وإن لم يعق الجسم، يعتبرون أنّك لست نسويّة.

سياسيّاً، هل ما زال المشدّ رمز أسر للمرأة؟

M.G.C: ولكن لماذا لا يمكنني ابتكار مشدّ؟! إنّ أحد أسباب عملي مع Chimamanda وما لا أحبّه على الإطلاق هو الصورة النمطيّة التي تمنع المرأة النسويّة من وضع أحمر الشفاه أو ارتداء الكعب العالي. فالملابس تعتبر أيضاً أزياء تتكريّة، ولعبة! إنّ الثياب تسمح لنا بإظهار أم إخفاء الجوانب المختلفة من شخصيّتنا. فلماذا لا أكون حرّة في أن أبدو مثل الملكة إليزابيث مثلاً؟

R.R: بالإضافة إلى ذلك، إنّ مشدّك الذي ابتكرته، يسمح لنا بأن نتنفس فيه وهذا ما يجعله فريداً. كما أنّنا لسنا بحاجة إلى أيّ شخص لارتدائه. وفي إبداعات Maria Grazia، ثمّة رغبة في عدم الهروب يوماً من التعقيدات: بل أن تكوني نسويّة وترتدي مشدّاً وترسمي الكعب العالي، وتعملي مع عارضات الأزياء بقياسات العارضات وليس بمقاسات كبيرة. فصحيح أنّ عملها يستكشف العالم الذي نعيش فيه، غير أنّه مليئ بالتسويات. وما تقوله هو أنّه على الرغم من هذه التنازلات، يمكننا التحرّك، أليس كذلك؟

M.G.C: أجل، لا وجود للأسود أو الأبيض. فلتتوقف البساطة، لأنّ الواقع شديد التعقيد. وبالطبع، دائماً ما سيبقى ثمة أشخاص أمثال المصمّمين الآخرين يعتبرون ما أقوم به سطحيّاً.

في هذا الصدد ، هل تؤمنان بنهاية الموضة كما يدّعي البعض؟

M.G.C: أعشق الموضة حقاً، والأزياء تمثّل الرغبة البشريّة أيضاً. إذ نحن نعلم أنّ الصناعة تؤثّر على البيئة. لذا هل يكمن الحلّ في عدم ابتكار واستهلاك أيّ شيء؟ كلا، فنحن بشر والرغبة هي دافعنا. وباعتباري مصمّمة، عليّ أن أحقق توازناً بين القضية الشائكة للتأثير البيئي ومسألة الرغبة هذه.

بالرغم من كلّ شيء، فإنّ تأثير هذه الصناعة لا يمكن إنكاره ...

M.G.C: الأمر معقّد. إذ لا ترتبط الاستدامة والتأثير بالملابس فحسب، بل أيضاً بوظائف الأشخاص الذين يعملون في هذه الصناعة. إذ إنّنا نعيش في عالم رأسمالي. وعلى ما يبدو أنّ هذا النظام له تأثير سلبي جداً على البيئة. حسناً، ولكن هل تعتقدون أنّه من الممكن تغيير كلّ ذلك في ثانية؟ لا أحد يستطيع تصديق هذا الأمر. لهذا علينا إيجاد حلول وسط لتقليل أثرنا، مع الحفاظ على الوظائف.

Rachele Regini ولد جيلك في ظلّ أزمة المناخ. ما رأيك في التكلفة البيئيّة للموضة؟

R.R: تغطي صناعة الأزياء الكثير من الحقائق المختلفة تماماً، مثل الإنتاج. بحيث لا يمكن مقارنة الإنتاج في أوروبا مع الإنتاج في البلدان الناشئة. إنّما يعتقد جيلي أنّ الموضة ككلّ تطرح المشكلة نفسها، في حين أنّ ثمة مشاكل كثيرة. لأنّ صناعة الموضة قد تشتري ملابس عتيقة أو تدوم، ولكنّ الرغبة في الموضة تبقى على حالها.

M.G.C: لا يجب أن نعتقد أنّ حلّاً واحداً وارداً فحسب، وإنّه من السهل جدّاً إيجاده. إنّما المهمّ أن يقوم كلّ شخص بدوره.

R.R: يعمل الكثير من الناس في هذه الصناعة. ولكن إذا قررنا التوقف عن الإنتاج في مكان محدّد، ماذا سيحدث لكلّ أؤلئك الناس؟ إنّهم بحاجة إلى 1 يورو في الساعة، كيف سنجد لهم وظيفة أخرى؟ إذاً لنكن مستدامين للناس أيضاً.

وفقًا لمجلة Grazia UK، فإنّ Rachele هي "سلاح Maria Grazia السرّي".

M.G.C: (تضحك) نعم! إنّ Rachele ذات قوة مدمّرة. ◄

راشيل ، أنت مستشارة ثقافيّة لدى الدار، أليس كذلك؟

R.R: نعم، في الواقع يقضي دوري في مواصلة الحوار حول دراسات الجندر والاستحواذ الثقافي وكلّ هذه المواضيع التي لا يفهمها أحد حقاً. كذلك، أحرص على أن تتبع كلّ مجموعة مشروع الدمج هذا.

كيف يجري التعاون بينكما على أرض الواقع؟

R.R: يبدأ الأمر بالكتب والأفلام. إذ تحدّد Maria Grazia موضوع البحث الرئيس. وبالنسبة إلى مجموعة كروز الأخيرة، فوقع اختيارها على منطقة بوليا الإيطاليّة وحرفيّتها والعلاقة بين Maria وهذه المنطقة. والحقيقة أننا نتحدث كثيراً. فمثلاً، تذكّرت كتاباً بعنوان Magic: A Theory from the South من تأليف De Martino، الذي يعكس طاقة المنطقة بشكل جيّد، وانتهى به الأمر ليكون أحد النصوص المرجعيّة الرئيسة لتغذية إلهامنا. هذا وشاهدت أيضاً صورة لفتاة صغيرة تحترق بريشة Céline Sciamma. وإثرها، شكّل المشهد على الشاطئ حيث ترتدي الممثلات الأوشحة الجميلة مصدر إلهام لتصميم أوشحة العرض.

M.G.C: مع أنّها رفضت هذا المنصب في البداية.

R.R: إنّها تعتبرني محترفة من جهة العمل، هذا كلّ ما في الأمر. وأحياناً ما يجب أن أذكّرها بأنّني ابنتها.

هل أنتما متطلّبتان جداً؟

M.G.C: أنا قاسية جداً مع الأشخاص الذين أعمل معهم، ومع الجميع. لأنّني كذلك مع نفسي.

ما الذي تقدّمة Rachele لك؟

M.G.C: لطالما أعطتني وجهة نظر صادقة، بدون القلق بشأن إرضائي. وهذا يساعد على عدم فقدان الاتّصال بالواقع، وليس حبس نفسي في عالمي الخاص.

بأيّ كلمة يمكن لكلّ منكما تعريف علاقتكما؟

R.R: إنّها عميقة.

M.G.C: إنّها كذلك بالفعل، فنحن عائلة ذات علاقة عميقة جداً. بحيث نناقش علاقتنا كلّ يوم، لذا فهي ليست فاترة أبداً.

أليس مخيفاً بالنسبة إليك أن تكبري إلى جانب أمّ قويّة إلى هذا الحدّ؟

R.R: إنّه عمل شاق، إنّما ليس مخيفاً. لأنّ وجودي كابنة يعتبر عملاً شاقاً أيضاً. إنّها أم عظيمة، وأنا أعرفها جيداً كشخص. بل إنّها أم وشخص مقرّب.

وأيّ نوع من البنات هي Rachele؟

M.G.C: إنّها شخص عميق وقاس جداً على نفسه وأحياناً على الآخرين. وآمل أن تجد التوازن بين الاثنين.

Maria Grazia، قمت بتربية أطفالك بالتوازي مع العمل. هل تشعرين وكأنّك كنت أماً غير متاحة؟

M.G.C: إطلاقاً.

R.R: صحيح أنّني قضيت وأخي الكثير من الوقت مع والدنا، لكنّها لم تكن بعيدة. بل أنّها عملت وعمل والدي بدوره أيضاً، وكان ذلك طبيعيّاً. وبصراحة، لم أرغب في أن تكون موجودة طوال الوقت. كان ذلك ليكون كابوساً!

M.G.C: أردت في بعض الأوقات في حياتي التوقف عن العمل. إنّما اعتقد زوجي Paolo أنّها فكرة سيّئة. ولكنّني أخذت استراحة بالفعل عندما ولدت Nicolo. ثم بعد عام، قال لي Paolo: هذا يكفي (Basta)، عودي إلى العمل

أقيم عرض Dior 2020-2021 في مسقط رأسك بوليا، لماذا هناك تحديداً؟

M.G.C: تتمتّع دار مثل Dior بالحساسيّة اللازمة لإنشاء حوار حول حرفيّة البلدان المختلفة والترويج لها. وهذا أمر مهم، لا سيّما في وقت تتمّ فيه مناقشة مسألة الاستحواذ الثقافيّ. ومع Dior، أريد أن أجعل صوت الحرفيين مسموعاً في جميع أنحاء العالم، وغالباً ما يكنّ من النساء اللواتي لا يقدّرن جمال عملهنّ.

ختاماً، رأيتك ترقصين أثناء التصوير ...

M.G.C: أجل، أحبّ الرقص.

R.R: أحيانًا أوقفها عن ذلك.

M.G.C: الرقص يمنحك طاقة جيّدة. إنّه أمر أساسيّ، لا سيّما في هذا الوقت الذي لا يوجد فيه الكثير من الأمل. وقد رقصنا كثيراً في المنزل أثناء الحجر.

ما الذي يجعلك ترقصين فوراً؟

M.G.C: Donna Summer وDiana Ross يجعلانني أرقص في ثانيتين... فأنا من جيل الديسكو، وأحبّ ذلك. ■

رغم الوباء، لا نزال متعطّشين إلى الرفاهية

الإعداد: Sama Wasmi

إنّه عام جديد نعيش فيه الوباء نفسه الذي أحدث الكثير من الاضطرابات في عالم البيع بالتجزئة. وفي حين أنّ الحاجة العمليّة للملابس الجديدة قد انخفضت، إلّا أنّ شهية المستهلكين للرفاهية لم تنقطع. وبينما ندرك تماماً أنّ الوباء قد أثّر على اقتصادات الأسرة المعيشيّة على المستوى العالمي، إلّا أنّ المحظوظين الذين احتفظوا بوظائف ثابتة ورواتب متوّقعة، وجدوا أنفسهم يكدّسون الأموال القابلة للاستهلاك. ومع الحجر الصحيّ العالمي الذي قلّص النزهات ورحلات السفر، أفسحت هذه العقليّة المقتصِدة المعتمدة حديثاً الطريق لحسابات التوفير المتزايدة في بعض الحالات.

ولكن مع الموافقة على اللقاح في أواخر العام الماضي، راح الناس يتساءلون عن مستقبل التواصل الاجتماعي والسفر ونفقاتهم. هل لديهم ما يحتاجون إليه الآن للعودة إلى الوضع الطبيعي الجديد؟ ومتى سيبدأ هذا الوضع بصورة ملموسة؟ ومتى سيكون زفافهم الأوّل ما بعد الوباء، هل بعد 8 أسابيع أو 8 أشهر؟

يبدو أنّه نظراً لوجود الكثير من الشك والتغيّرات، يقضي الشعور السائد باستثمار الأموال في قطع طويلة الأمد ستخدمنا بغض النظر عمّا يخبّئه المستقبل. أي السلع الفاخرة التي تستحقّ قيمتها وتتجاوز الناحية العمليّة لتناسبنا في أيّ لحظة. فإذا تريدين إحدى مجوهرات Serpenti منذ سنوات، من المحتمل أن يكون هذا الوقت الأفضل للحصول عليها. إذ إنّ فرص استفادتك في المستقبل من حقيبة Hermès Bolide التي اشتريتها أخيراً وافرة جداً على أقل تقدير. حتّى أنّ رغبتنا في تعزيز الرفاهيّة في ملابسنا اليوميّة باتت تتجلّى في الملابس المنزليّة المريحة ذات الأسعار المرتفعة أمثال تصاميم Suzie Kondi، من الكارديغان الكشميريّ المليئ بالأزرار إلى القبّعات الصوفيّة والملابس الرياضيّة. "أعتقد حقاً أنّنا قرّرنا الاستثمار في القطع الأزليّة، أي قطع الاستثمار الحقيقيّة"، تقول منسّقة الأزياء Aimée Parfitt ومديرة الزبائن الخاصّة لدى Threads Styling، وتستأنف كلامها قائلةً: "أظنّ أنّ الجميع استغرقوا بعض الوقت لإعادة التفكير وتحديد ما بدأوا الاستثمار فيه".

ثمّة أمر واحد مؤكّد وهو أنّ الإنفاق على الرفاهيّة قد بلغ ذروته في شتّى المجالات في المنطقة "لقد شهدنا زيادة بنسبة 70٪ تقريباً في مبيعات سلعنا الفاخرة ذات الأسعار المرتفعة في الأشهر الماضية، ومنذ أخبار إيجاد اللقاح أيضاً"، بحسب قول Resham Khan من العلامة التجاريّة الفاخرة للمجوهرات Arkay Jewellery.

ويبدو الأمر كما لو أنّ بصيصاً من الأمل الذي انبثق عن أخبار الموافقة على اللقاح قد دفع الكثير منّا إلى نزع بيجاما Fendi التي ارتديناها مطوّلاً لنسأل أنفسنا ماذا سنفعل الآن حتّى نعود إلى العالم الطبيعي مرّة أخرى. ولربّما آن الأوان لنعيد الرفاهية إلى حياتنا بعد أشهر من المستقبل المجهول وذلك حتماً عن طريق الإنفاق، إنّما بحكمة قبل أن نغرق في الالتزامات الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي سيجلبها العام 2021.■

You 'ART' WHAT YOU WEAR

Opt For These Sketches By Urs Fischer

الإعداد: Jessica Bounni

وفقاً لويكيبيديا، إنّ الرسم التخطيطي Sketch هو رسم يدوي تقريبي يُنفّذ بسرعة ولا يُقصد به عادةً أن يكون عملاً نهائيّاً. إنّما ما لم تعرفه ويكيبيديا هو أنّه عندما يستخدم فنّان منتجات Louis Vuitton كلوحة له ليصوّر تفسيره الخاص للمونوغرام الشهير، يتّضح الاتجاه الذي يسير نحوه ويكون العمل منتهياً ومكتملاً وتتّخذ النتيجة النهائية شكل مجموعة واسعة من السلع الجلديّة والملابس الجاهزة والأحذية والإكسسوارات، كلّها جاهزة لارتدائها واعتمادها والوقوع في حبّها!

بعد تزيين حقائب Louis Vuitton بالفواكه كتفسير خاصّ به لمجموعة Artycapucines، عمد الفّنان السويسري المعاصر Urs Fischer إلى إعادة تشكيل النمط الأيقوني للدار الذي ابتكره Georges Vuitton في العام 1896، مع إعادة تخصيص أزهار مونوغرام الدار وأحرف LV في نسخات جديدة مرسومة باليد أطلق عليها اسم Memory Sketches أي "رسومات الذاكرة". ليقدّم لنا رموزاً أشبه بدنيا الأحلام تبدو وكأنّها تطفو وتتحرّك أمام عيوننا، وقد عدّلها لتتناسب مع كلّ قطعة. كما استخدم الفنان لونَي الأسود والأحمر معاً، والأبيض والأسود معاً كرمز زخرفي أساسي وارد على نموذجين من الأحذية الرياضيّة المنخفضة والعالية وإكسسوارات تشمل أوشحة من صوف الحرير ووشاح من الصوف ووشاحين مربّعين من الحرير ووشاح مبطّن مزدوج الجوانب وكنزة فريدة ومبطّنة بغطاء رأس؛ وقطع من الملابس الجاهزة تشمل تي شيرت وسترات بسحاب وسراويل وفساتين وقميص.

كما تزيّنت سبع حقائب مميّزة بتقنية Tuffetage التي تستخدم مادّة تشبه المخمل لإعطاء ملمس إضافي ملموس، وهي تشمل حقيبة Keepall وCabas وOnthego وحقيبتي Neverfull وSpeedy وPochette Accessoires وحقيبة آسرة صلبة الجوانب لأدوات التجميل. كذلك، ابتكر الفنان أشكال حيوانات وعناصر تشبه الخيال بطبعة مرحة تملأ وشاحاً مربّعاً حريريّاً وملوّناً. ولتكتمل إبداعاته، يأخذنا URS Fischer إلى عالم مرئي كامل داخل متاجر Louis Vuitton. أمّا المونوغرام وأسرة الشخصيّات الكاملة المعروضة على شاشات عالية التقنيّة، فتحوّل المتاجر الكثيرة التي تقدّم المجموعة من خلال إطلاق يتميّز بمحتوى جديد على كلّ مِن الوسائل الرقميّة ووسائل التواصل الاجتماعي، ممّا يجعل الشخصيّات والمجموعات وهذا التعاون التاريخي أقرب إلينا وإلى الحياة نفسها، على أن يتم الإطلاق هذا الشهر ليمنحنا بداية نابضة بالحياة للعام 2021.■

NOURA ALSERKAL

أرغب أن تكون المجوهرات التي أصمّمها محفّزة للحوار

الإعداد: Arzé Nakhlé | **التصوير:** Maximilian Gower

هي فنّانة ومصمّمة مجوهرات من الإمارات العربيّة المتّحدة. منذ تخرّج نورة السركال من الكليّة الملكية للفنون بشهادة ماجستير في فنون المجوهرات والمعادن، ما لبثت إعادة إنشاء ما تعنيه المجوهرات لها مستخدمةً مواد جديدة كي تدفع دائماً بحدود ما يمكن تقديمه للعالم عبر تصاميمها. استعرضت نورة أعمالها في دبي ولندن وميونيخ والنمسا، حيث شاركت أيضاً في محادثات التصميم. كما أقامت ندوات وورش عمل في الإمارات العربيّة المتحدة ولندن حول صناعة المجوهرات والعطور. وفي سنة 2019 فازت بمنحة التصميم للشباب التي تقدّمها مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون ADMAF بدعم من مدرسة فنون المجوهرات L'Ecole Van Cleef & Arpels. وبفضل هذه المنحة، نالت السركال الفرصة لأخذ دورات قصيرة في المدرسة هذه في باريس بالإضافة إلى ابتكارها سلسلة أعمال بعنوان "سحر الرائحة". تعرّفي معنا إلى هذه الفنّانة الإماراتيّة المميّزة وجوهر تصاميمها في ما يلي.

مجوهراتي تعبّر عنّي كامرأة إماراتيّة وعربيّة

من خلال عملك، تعيدين إنشاء ما تعنيه المجوهرات لهويتك وثقافتك باستخدام مواد مثل البخور والأقمشة. هل يمكنك إخبارنا المزيد عن هويّة علامتك؟

بطبيعتي، لا أحبّ ما يتواجد في الأسواق، لذا أفضلّ أن أتحدّى الوضع الراهن وأدفع بعيداً بحدود ما يمكن أن نراه في العالم. فأنا أرى نفسي أوّلاً فنّانة وبعدها مصمّمة مجوهرات، لذا أرغب أن تكون المجوهرات التي أرتديها وأصمّمها عبارة عن قطع لا نجدها عادةً في الأسواق ومحفّزة للحوار. وفي إطارعملي لديّ مجموعات ذات طابع فنّي ومجموعات أخرى تأخذ بعين الإعتبار الوجه التسويقي. ولكن كلّ ما أصمّمه هو ذات طابع تجريبي يدفع بحدود ما يمكن تقديمه للعالم. فكلّ ما نراه في الأسواق مثالي، بينما نحن أشخاص غير مثاليّين فلماذا نصنع مجوهرات مثاليّة؟ وبالإستناد إلى خبرتي الفنيّة أحبّ أن أستخدم مواد لا نراها عادةً في المجوهرات مثل الدخون الذي تمسّكت به في صناعتي كمعدن أساسي جرّاء تأثّري باستخدام والدتي له بعد أن ورثت هذا التقليد من جدّتي. أنا أحبّ أن أظهر الجمال في غير المثاليّة وفي الأشياء التي لا نلاحظها في العالم. وهذا كان أيضاً من الأسباب التي دفعتني إلى استخدام الدخون، حيث أنّ رائحته جميلة إنّما مظهره غير جذّاب لذا أحببت أن أغيّر مظهره وأدمجه مع الذهب ليصبح أكثر جاذبيّة.

كيف تظهرالثقافة الإماراتيّة في تصاميك وكيف تصفين علاقتك بتراث بلدك؟

تظهر الثقافة في أعمالي بطريقة تلقائيّة، فأنا لا أستطيع فصل ثقافتي عنّي كشخص فهي تشكّل جزءاً منّي. وهي تبرز من ناحية المواد والقصص التي أتلوها. حيث أنّ مجوهراتي تعبّر عنّي كامرأة إماراتيّة وعربيّة. والشيء اللافت في الإمارات هو التطوّر الكبير الذي حصل على صعيد الدولة في خلال 49 عاماً فحسب. وهذا ما يعطيك حافزاً للتطوّر كشخص. فإذا دولتك تطوّرت في هذه السرعة، ما الذي يمنعك على الصعيد الشخصي من ذلك؟ والأمر المهمّ أيضاً هو كيفيّة دعم الإمارات للمرأة في مختلف المجالات والتخصّصات وبدون تمييز. فعلى الصعيد الشخصي، لم أكن لأقوم بالماجيستر الذي قمت به في The Royal College of Art من دون دعم الدولة. حتّى أنّ سفير الإمارات في بريطانيا حضر معرض تخرّجي وهذا دليل إضافي على اهتمام الدولة ودعمها لشبابها ونسائها.

من ضمن أعمالي الفنّية، هناك قطعة فنيّة مكتوب عليها "المرأة ليست متاع" وهي جملة استخدمتها والدتي في مقال في السبعينات. في ذلك الوقت كانت الدولة قد فتحت مجال الدراسة خارج الإمارات، وقد استعملتها للدلالة على أنّ المرأة قادرة على السفر والدراسة والتّقدم. فحفزّتني هذه الجملة واستلهمت من والدتي التي حملت هذه المبادئ التقدميّة منذ السبعينات وكانت قدوة لي لتحقيق أهدافي.

عرضت عملك في الكثير من البلدان حول العالم. ما التغييرات التي لاحظتها في ذوق المشاهد مع العلم أنّ الفنّ لغة عالميّة؟

عندما تعرضين أعمالك كإماراتيّة في بريطانيا يختلف الأمر عن عرضه في الإمارات. فنحن لدينا هنا جماهير متنوّعة وغنيّة ولديهم خلفيّة عن العرب والشرق الأوسط. ولكن في بريطانيا مثلاً هناك تحديّات مختلفة ونظرات مغايرة للفنّ حيث يمكن في بعض الأحيان وضع الفنّان في خانات وتصنيفات معيّنة، إنّما ذلك لا ينبغي أن يؤثّر أبداً عليه حتّى إن اختلفت النظرة للعمل الفنّي، فهو بحاجة إلى كلّ أنواع النقد للتقدّم.

> أقول شكراً لدولة الإمارات

إذا كان عليك تصميم قطعة مجوهرات تحتفي بالإمارات، فكيف تتصوّرينها؟

عملي يستند على الروحانيّة والأشياء التي نشعر بها. لذلك ستكون هذه القطعة بمثابة تعبيرعن الدفء والإحساس بالسلام والشعورالذي يحسّ به الإنسان عندما يعانقه أحد فيعلم أنّه يسانده. فهذا هو الشعور الذي أشعره كوني إماراتيّة، وأريد لهذه القطعة أن تمثّله. وسيكون تصميمها أيضاً خارجاً عن المألوف ويمكن أن يدخل فيه مثلاً الخياطة أو التلي فأنا أحبّ دعم الحرف. كما من الممكن أن يتخلّلها أيضاً الدخون مثلاً بطريقة معاصرة.

فيما تعصف بالعالم تحديّات عدّة، تحتفل الإمارات العربية المتّحدة بالذكرى الخمسين لتأسيسها في عام 2021 وقد بدأت الحكومة بالتخطيط للخمسين القادمة. ما هي رسالتك في هذا الصدد إلى وطنك والمواطنين الإماراتيين؟

أقول شكراً لدولة الإمارات، ولإخواني الإماراتيين أقول أنّ الـ50 سنة القادمة ستكون رائعة بقدر تلك الماضية إن لم تكن أفضل. فإذا شهدت الـ49 عاماً الماضية هذا التطوّر الهائل، تخيّلوا كيف ستكون الأعوام القادمة إذ ما من حدود ستقف أمام التطوّر الذي سنعيشه في كلّ المجالات، وجميل أنّنا سنكون جزءاً منه. ■

هـــالة مـــتـــلألـــئـــة
تـــزيّـــن شـــعـــرك

الإعداد: Sleiman Dayaa

يُقال إنّه باستطاعتنا معرفة الشخص من الهالة التي تحيط به والتي تسمّى Aura بالإنجليزيّة، ومع علامة Aura Headpieces لن يخبو بريق هالتك يوماً، بل ستجدين مجموعة آسرة من المجوهرات لتزيّني بها خصال شعرك وتعكسي من خلالها تألّقك الدائم. وهذا بالفعل كلّ ما تهدف إليه Carolina Chammas، الشخصيّة المذهلة وراء هذه العلامة التجاريّة الرائعة. وفي ما يلي، تحدّثنا معها للتعمّق في مفهوم علامتها، لعلّها تستمرّ في إلهامك وتزويدك بقطع فنّيّة تفيك حقّك وتتوّجك على عرش الجاذبيّة.

من الشخصيّة التي تقف وراء علامة Aura Headpieces؟

اسمي Carolina Chammas وأنا المصّممة والمؤسّسة وراء علامة Aura Headpieces. منذ سنّ مبكرة جداً، اعتبرت الشعر جزءاً أساسيّاً من الجمال وكان لديّ شغف بإكسسوارات الشعر. وبدأت رحلتي مع مجوهرات الشعر عندما كنت فتاة صغيرة مفتونة بعالم ديزني وتحديداً بشعر شخصيّة الجميلة النائمة وآرييل، ونما شعوري ذاك حتّى رحت أجمع إكسسوارات الشعر من جميع البلدان التي زرتها. ثمّ حينما أصبحت بالغة، درست للحصول على شهادة في مجال الاتّصالات والأزياء. وحتّى اليوم، مرّ 15 عاماً منذ تواجدي في صناعة الأزياء، وعملت مع العلامات التجاريّة الراقية وبعد أن حزت شهادة الماجستير في الأزياء والتسويق في معهد الأزياء والموضة Istituto Marangoni في لندن فضلاً عن شهادة دورات من كليّة Central Saint Martins، وأيضاً بعد مسيرة مهنيّة في الصحافة، أطلقت علامتي التجاريّة الخاصّة بي.

ما الذي يميّز Aura Headpieces عن باقي العلامات التجاريّة؟

أعتقد أنّ Aura Headpieces لها هالة خاصّة بها بالفعل. وتتمثّل قيمنا الرئيسة الثلاثة في حبّ الطبيعة والاحتفاء بالمرأة واحترام الحرفيّة الأصيلة. ولكن الأهمّ من ذلك هو التزام العلامة بالمساهمة في المجتمع، من خلال تشجيع النساء والعمل مع المحرومات في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء لبنان. وحقيقة أنّ جميع قطعنا مصنوعة يدويّاً بالكامل بأنامل سيّدات حرفيّات، تعتبر شهادة على أنّ ما نقوم به هو عمل حبّ بحقّ، كما أنّ التقنيّة والجهود المستخدمة في عمليّة صنع التصميم مهمّة جدّاً، ناهيك عن خدمة التخصيص التي تلعب دوراً كبيراً أيضاً، إذ إنّ جوهر الأمر يتمثّل في طريقة الصنع. بحيث تستغرق كلّ قطعة ما لا يقلّ عن 15-10 ساعة من العمل اليدويّ الدقيق من قبل الحرفيين لدينا، باستخدام أساليب المجوهرات الراقية الأكثر دقّة، فضلاً عن طريقة خاصّة ابتكرناها وأتقنّاها بأنفسنا لابتكار إكسسوارات الرأس! وكذلك، يسهم واقع أنّنا شركة عائليّة صغيرة في تميّزنا، لأنّ كلّ ما نقوم به "مصنوع في المنزل بحبّ" على يد فريق صغير، ويتماشى أيضاً مع جمال أمّنا الطبيعة. فنحن مخلصون لنباتاتنا ولا نتوقف يوماً عن الاستلهام منها بكلّ طريقة ممكنة! بدءًا من كلّ ورقة نستخدمها، وصولاً إلى الأقراط وإكسسوارات الشعر، ومؤخراً باقات Eternal Bouquets.

من الجمهور الهدف لعلامتك؟

إنّنا متخصّصون في قطع السهرات والمناسبات الخاصّة والزفاف بشكل أساسي. لذا فإنّ سوقنا الهدف تتمثّل في النساء اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين سنّ 17 إلى 77، بحيث نلبّي احتياجات جميع الأعمار ومن جميع مناحي الحياة. وعلى الرغم من ارتفاع الأسعار، لدينا ما يناسب كلّ الأذواق والميزانيّات في Aura Headpieces. فالواقع أنّنا نفكّر في الجميع ونصبو إلى أن نكون في متناول أكبر عدد ممكن من النساء بغض النظر عن الميزانية، طالما أنهنّ سيملكن إكسسواراً لامعاً على شعرهنّ!

لماذا اخترت ابتكار إكسسوارات الشعر على وجه التحديد؟ وهل تصنعين قطعاً غيرها؟

بدأت قصة حبّي مع الشعر منذ زمن بعيد عندما كنت لا أزال طفلة صغيرة. ثم كبرت وكبُر معي هذا الفن العاطفي لصنع إكسسوارات الشعر. ولكن فضلاً عن ذلك، لسنا نصمّم وننتج ونوزّع إكسسوارات الشعر فحسب، إنّما الأقراط والأساور وأساور كمكة الشعر Bun Cuffs ومشابك الشعر والقلادات والخواتم وما إلى ذلك. ومؤخراً، أطلقنا مجموعتنا Eternal Bouquets التي تتألّف من أزهار معدنيّة مرصّعة بالمجوهرات مع الكريستال واللؤلؤ كي تدوم إلى الأبد. واليوم، انغمسنا أكثر في عالم العرائس من خلال إنشاء صناديق Aura Love Boxes الجديدة التي تقدّم هدايا للعروس، إلى جانب مجموعة من القطع المفيدة والقابلة للتخصيص تحت عنوان Something Blue، من ألبومات وصناديق مجوهرات وتعاليق وأخفاف وأثواب وحقائب نقديّة وسلاسل مفاتيح وإطارات للباقات إلخ. فالواقع أنّنا نحبّ أن نكون في طليعة الصيحات ودائماً ما ننغمس في الإبداع، فهذا ما يجلب الشجاعة إلى أنفسنا.

هل تأثرت بانفجار بيروت؟

نعم، لقد دُمّر متجرنا ومشغلنا أثناء الانفجار، ولكن الحمد لله لم يتأثر أيّ فرد من فريقي. إنّما كانت مسألة دقائق، إذ تواجدنا جميعاً هناك في نهاية أحد أيّام العمل المعتادة، وكنّا نوضّب إكسسوارات الشعر بعد أن غادرت إحدى الزبونات المتجر للتوّ. ولم نكن نعلم أنّها ستكون آخر مرة نرى فيها متجرنا بهذه الحال. ولكن مع ذلك، نشعر بأنّنا محظوظون للغاية كفريق لوجود بعضنا البعض ولنجاتنا بمعجزة. وأودّ أن أعزّي كلّ اللبنانيين الذين فقدوا منازلهم وأحبائهم بسبب هذه المأساة.

> نحبّ أن نعتبر أنفسنا "سحرة الشعر"

ما خططك المستقبليّة؟

نحن نخطّط الآن إلى التوسّع في العالم العربي وأوروبا والعثور على المزيد من نقاط البيع حتّى نتمكن من تزويد عملائنا بفرصة الانغماس في تجربة Aura Headpieces المثاليّة. إذ نحبّ أن نقدّم للجميع تجربة علامتنا الغامرة تماماً حيث يغوصون في عالم من مجوهرات وإكسسوارات الشعر. وعلى أرض الواقع، من النادر أن نجد مساحة مخصّصة بالكامل لتجميل الشعر فحسب وهذا ما نقوم به تماماً. ونحبّ أن نعتبر أنفسنا "سحرة الشعر"!

كيف أثّر الانفجار على مشهد التصميم في لبنان؟

طبعاً أثّر الانفجار على الجميع وعلى كلّ لبناني داخل بيروت أو خارجها، بشكل مباشر أو غير مباشر. وبحكم معرفتي بالشعب اللبناني ، أنا مدركة أنّ شيئاً لن يوقفنا، لا سيّما بفضل قدرتنا على الصمود وبفعل كلّ ما مررنا به. والآن نحن ننظر إلى تلك الحادثة ونرتقي إلى الأعلى ونغوص بعمق في إبداعنا ولا نتوقّف أبداً عن الابتكار أكثر وأكثر بعد، حتّى عندما نبلغ الحضيض.ما دمنا نتعاضد معاً! ■

Lacoste و National Geographic في مجموعة كبسوليّة صاخبة بالحياة البريّة

ما الذي قد يكون أفضل من الاحتفال بجمال العالم الطبيعي من خلال مجموعة تعاونيّة تجمع بين قصّات Lacoste الأزليّة وقطعها الشهيرة مع المطبوعات الغنيّة والأشكال الرائعة لمملكة الحيوانات من عالم National Geographic بكلّ ما فيها من أدغال وغابات ومراع ومياه.

ويأتي الإلهام الأساسي لمجموعة الملابس الرجاليّة والنسائيّة والأطفال من مشروع National Geographic الطموح بعنوان The Photo Ark بعدسة Joel Sartore المصوّر الحائز جوائز متعدّدة. ويعدّ المشروع جهداً طويل الأمد لتوثيق كلّ الأنواع التي تعيش في حدائق الحيوانات والأحواض المائيّة والمحميّات في العالم وتهدف إلى الاحتفاء بتنوّع مملكة الحيوانات.

FASHION NEWS

إبقِ عينيك على هذه الحقائب إذا تخطّطين للسفر في العام 2021

عندما يتعلّق الأمر بتنظيم رحلاتنا وتوضيب أمتعتنا، دائماً ما تزوّدنا Tumi بما نحتاجه! وهذه المرّة ترتقي العلامة بنفسها إلى مستوى مختلف كليّاً مع ابتكار صُمّم حصريّاً للشرق الأوسط، حيث استوحى Victor Sanz المدير الإبداعي لـTumi وفريقه من الدكتور Dr. Hassan Ghoneim المؤثر السعودي الشغوف والمشهور ومن أسلوب حياته كثير التنقل، باعتباره من مستخدمي ابتكارات Tumi منذ فترة طويلة. إنّها مجموعة كبسوليّة حصريّة جديدة ومشوّقة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط بلون أسود وفضي مذهل. وتشتمل المجموعة المؤلّفة من 6 قطع على حقائب سفر وحقائب ظهر ومجموعة سفر، أعيد تصوّرها من مجموعات 19 Degree Aluminum و Alpha Bravo وAshton باللون الأسود المكرّر بعلاج لامع من الخطوط الفضيّة. وتتميّز أيضاً بمظهر رسومي مميّز يبرز بشكل مذهل، كما تنفرد كلّ قطعة أيضاً بلمسات تصميم من الجير الساطع. وبالمقابل، ثمة خط الحقائب الرقيقة الجديد الذي أطلقته Rimowa تحت اسم Never Still، وهي مجموعة جديدة ذات طابع عصري وعملي تعدّ من أساسيّات التنقل لرحلات الذهاب إلى العمل الحضريّة اليوميّة ومن أجل الأعمال التجاريّة. وما بعد ذلك، كجزء من إعادة توجيه العلامة نحو علامة تجاريّة للتنقل اليومي. فأيّ واحدة تختارين؟

Chaumet تعد بسنة 2021 مليئة بالحبّ والعاطفة والقوّة

قدّمت Chaumet اليوم 12 رمزاً أيقونيّاً يسطّر تاريخ الدار المتميّز الذي يمتدّ على مدار 240 عاماً، فاسترجعت وصولها في العام 1907 إلى شارع Vendôme 12 والرموز الفريدة التي تعبّر عن ثراء أسلوبها. وتمثّل مجوهرات Liens وBee My Love وLaurier وJoséphine المذهلة، إلى جانب ساعات Dandy وLaurier، كنوزاً لا تقدر بثمن لتقديمها واكتشافها بتأثيرها الرمزي. وهكذا يعود الرقم 12 والنحلة والقمحة وورقة الغار والألماس بأسلوب القطع Pear-cut والزنبقة وحرف J لمجموعة Joséphine، وعمود Vendôme والتاج وحرف C لـChaumet وصندوق المجوهرات Chapel Jewelry Box، ليضفوا أناقة متألقة على عامنا.

10 فنّانين يتعاملون مع حقيبة Lady Dior الأيقونيّة وكأنّها قطعة فنيّة!

لأنّه لا يسعنا الاكتفاء قطّ من الفنّ أو الحقائب أو من كليهما! أقيمت النسخة الخامسة من مشروع Dior Lady Art وشارك 10 فنّانين من جميع أنحاء العالم في إعادة تفسير حقيبة Lady Dior الأيقونيّة وتحويلها والتعامل معها كعمل فنّي حقيقي. من الصين إلى مدغشقر، ومن الهند إلى جنوب إفريقيا ومن روسيا إلى الولايات المتحدة، الآن أكثر من أيّ

وقت مضى أصبحت Lady Dior موضوعاً فنيّاً مرغوباً، واحتفاءً مبدعاً يحتفي بالحريّة والتميّز من خلال تفسيرات Joël Andrianomearisoa وJudy Chicago وGisela Colon وSong Dong وBharti Kher وMai-Thu Perret وRecycle Group وChris Soal وClaire Tabouret وOlga Titus، الذين قدّموا هذا البيان الحديث من Dior ليعكسوا جوهر روح العلامة باستخدام الرموز التي تميّزها وتجسّد خبراتها في تصميم الأزياء الراقية فتبرز أجمل المواد التي تعتمدها وتعكس هويّة دار متعلّقة جدّاً برموزها.

إبزيم The Buckle يُلهم مجموعة أخرى من Roger Vivier للارتقاء بإطلالتك للعام 2021

نعود إلى العام 1942، إلى أوّل ظهور للإبزيم على زوج من الأحذية ذات الكعب العالي من تصميم Roger Vivier. ومنذ ذلك الحين، أصبح هذا التفصيل رمزاً مبدعاً للدار يعكس سنوات من تصاميم الأحذية الفريدة التي تجسّد أناقة صانع الأحذية الباريسي وأصالته. وهذا العام، ألهم الكعب العالي المتميّز بالإبزيم الرمزي مجموعة أخرى باسم Très Vivier، مع الحفاظ على نفس خصائص الطراز الأصلي. إنّه تصميم أيقوني بحدّ ذاته، يبرز البريق بمثاليّة ويكرّم القصّة الهندسيّة التي تعود إلى الستينات. يبدو الكعب العالي هذا حسيّاً وأنيقاً ومثاليّاً لمظهر أنيق يتناسب مع أيّ إطلالة.

جمالك

- دليلك الشامل لكيفيّة العناية ببشرتك في العام الجديد.
- سافري إلى أماكن تجلب السعادة النفسيّة والصفاء الذهني.

FENDI FW 20 - 21

marie claire

BEAUTY

أساليب جديدة للعناية ببشرتك في العام 2021

الإعداد: Sarah Rasheed

في حال تريدين أن تبدو بشرتك في أفضل حال ممكنة، فإنّ المفتاح لتحقيق ذلك لا يكمن في تطبيق أحدث العلاجات المتقدّمة أو منتجات التجميل الأثمن، بل في معرفة ما تحتاجه بشرتك، ونظامك الغذائي وأسلوب حياتك. والآن أكثر من أيّ وقت مضى، أدركت الكثيرات منّا فوائد الحفاظ على صحّة بشرتنا وأهميّة رفاهنا. والدليل على ذلك أنّ مبيعات منتجات العناية بالبشرة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً بينما انخفضت مبيعات المكياج نسبيّاً. وبطبيعة الحال، تفاقمت هذه الأنماط السلوكيّة بسبب وباء COVID-19. بناءً على كلّ ذلك، نودّ أن نوضح لك في ما يلي كيفيّة اكتساب المعرفة الذاتيّة والحصول على البشرة الأمثل في العام 2021 .

ضعي لمستك الخاصّة على روتينك

إنّ تنويع روتينك اليومي للعناية بالبشرة وإدراك ما عليك استخدامه من مستحضرات من شأنه أن يكون مربكاً بعض الشيء، ولكنّ تخصيص روتين جمالك أمر أساسيّ جداً. حيث أنّك بحاجة إلى معرفة الملمس الصحيح وتحديد ما يعتبر حيويّاً لبشرتك، التي تميل إلى أن تكون أكثر جفافاً من المعتاد في درجات الحرارة الأكثر برودة وبالتالي تحتاج إلى سيروم ذي ملمس خفيف، وزيت مغذّي أكثر للحفاظ على ترطيبها. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالأسباب الرئيسة لتلف البشرة، فنحن جميعاً بحاجة إلى نفس المكوّنات النشطة الرئيسة للحماية من الاعتداءات الخارجيّة العالميّة التي تعتبر عوامل تؤثر على كلّ منّا ولكن بطريقة مختلفة. على سبيل المثال، يظهر تلوث البشرة الآسيويّة على شكل تصبّغ، وعلى البشرة القوقازيّة كتجاعيد. والمدهش أنّ القسم الوحيد الذي يحتاج إلى نهج أكثر تخصيصاً غالباً ما يتم تجاهله؛ إنّنا نتحدث عن التنظيف. إذ إنّها الخطوة الأولى في علاج البشرة وإذا أخطأت في تطبيقها، فإنّها تؤدي إلى مشاكل منها الحساسيّة والجفاف، ويقال أيضاً إنّ طريقة تنظيف بشرتنا تؤثر على صحتها. وفي هذا الصدد، تقول خبيرة التجميل Joanna Czech: "إذا شعرت أنّ بشرتك مشدودة أو حسّاسة فهذا يعني أنّك تفرطين في تنظيفها أكثر من اللازم. شخصيّاً، أحب البلسم أو الزيوت لأنّها تخترق المكياج والأوساخ ولكن لا تقشّر البشرة، كما أنّها تعمل بشكل جيّد على البشرة الدهنيّة حيث أنّ الزيت يذيب الزيت."

إجري مسحاً لبشرتك

بفضل التكنولوجيا، بات تخصيص تجربة العناية بالبشرة أكثر أهميّة من أيّ وقت مضى، وذلك باستخدام التطبيقات التي تحدّد المشاكل الأساسيّة التي لا تراها العين بعد. فإذا أخذنا جهاز تحليل البشرة Visia Complexion Analysis مثلاً، فإنّه يتطلّب بضع دقائق فقط لمسح الوجه النظيف وتوثيق ملمسه والتجاعيد والمسام والبكتيريا والتصبّغ.كما أنّه يستعرض لك مناطق أخرى من مشاكل الجلد قد لا تكون مرئيّة، فيكاد يكون مثل لمحة عن مستقبل البشرة. أمّا ماسح الوجه Skin360 من Neutrogena، فيحدّد أكثر من ألفي سمة للوجه بهدف توصية الزبائن بمنتجات مختلفة. كذلك، تعمد العلامات التجاريّة أمثال Vitruvi وThe Buff على إجراء اختبارات لتقييم الحال الراهنة للزبونة وأهدافها من أجل العناية بالبشرة بناءً على تقييم ذاتي موجّه.

اهتمّي بنظامك الغذائي

أصبح الطعام يعتبر مفتاحاً لأسلوب حياتنا، ومع ذلك يتم توصية الجميع بنفس الأنظمة الغذائيّة بينما في الواقع نتفاعل جميعاً مع الأطعمة بشكل مختلف وهذا الأمر ينطبق على لياقتنا البدنيّة أيضاً. وبدلاً من استبعاد أطعمة معيّنة من نظامك الغذائي أو إضافة أنواع أخرى منها، من الأفضل إجراء مجموعة من الاختبارات، بدءاً من فحوصات الدم النموذجيّة إلى اختبارات الحمض النووي التي من شأنها أن تساعدنا على فهم كيفيّة استجابة أجسامنا للطعام. حيث ستراقب هذه الاختبارات أموراً مثل ارتفاع مستويات السكّر في الدم، التي يمكن أن تشير إلى الحساسيّة على الكربوهيدرات والدهون المشبّعة والتفاعل مع اللاكتوز وعدم تحمّل الغلوتين إلى جانب إظهار أيّ نقص في الفيتامينات. وثمة الكثير من تطبيقات التتبّع التي يمكن أن تساعد على التحقق من صحة الأمعاء بشكل عام ومن الجهاز الهضمي وتسمح بتحديد أفضل طريقة للعناية بها. ■

مـــلاذ يـــرســـم مـلامـح
بـدايـاتـك الـجـديـدة

الإعداد: Sarah Rasheed

كان لتفشي فيروس كورونا وانتشاره السريع تأثير غير مسبوق علينا على الصعيدين العاطفي والنفسي. ومع ذلك، ثمة بعض الوجهات التي تحلمين بها والتي يمكنك زيارتها للهروب من التوتر اليومي والاسترخاء ورسم ملامح بداياتك الجديدة في العالم 2021، أبرزها فندق Heritance Aarah في جزر المالديف الذي يمثّل وجهة مفعمة بالحيويّة.

إذا كنت تفكّرين في الذهاب إلى جزر المالديف هذا العام، فهذا الوقت المثالي للقيام بذلك، لأنّها واحدة من وجهات العطلات القليلة التي فتحت أبوابها للسيّاح العالميّين منذ يوليو الماضي، بدون الحاجة إلى الحجر الصحي عند الوصول. تبدأ الرحلة من Dubai إلى Malé من مطار دبي الدولي، حيث توفّر شركة الطيران Flydubai رحلتين يوميّاً إلى العاصمة المالديفيّة بعروض تنافسيّة، وكلّ ما عليك فعله هو تقديم اختبار PCR أتت نتيجته سلبيّة قبل يومين من تاريخ المغادرة. كما أنّ هذه الخطوط الجويّة الإماراتيّة تتبع جميع إجراءات السلامة لضمان وصول المسافرين بأمان من دبي إلى ماليه.

عند وصولك إلى مطار إبراهيم ناصر الدولي، سيرحّب بك ممثل عن الفندق الذي تزورينه وسيتولّى إرشادك إلى صالة الفندق في المطار ثمّ يودّعك عند ركوبك الطائرة المائيّة التي تتّجه إلى المنتجع. تستغرق الرحلة من Malé إلى Aarah حوالي 44 دقيقة، تجدين نفسك فيها فوق المياه اللازوردية الواسعة، محاطة بالسحب الرقيقة والمناظر الخلّابة التي يمكن رؤيتها من منظور عين الطائر.

لمسة من الاستدامة

Heritance Aarah منتجع فاخر من فئة 5 نجوم، يقدّم سبعة أنواع من الإقامة، بدءاً من الفيلا الشاطئيّة إلى تلك المزوّدة بمسبح والجناح المطلّ على المحيط بحجم اعتيادي أم بحجم هائل. وما يزيد المكان تميّزاً هو دمج الاستدامة بالكامل في مفهوم الأعمال لإدارة الفندق.

نسمات من الهواء المنعش

يمكنك أن تشعري بالحياة الساكنة مِن حولك وتحتضني هدوء المكان هناك. كما يركّز الفندق كثيراً على الخصوصيّة فيحصل كلّ ضيف على ما يرغب فيه، إذ يمكنك اختيار ركوب الأمواج أو الغوص تحتها، مثلما بإمكانك قضاء أيّام كسولة في حمام السباحة فيما تحتسين الكوكتيل المفضّل لديك وتدعي الأطفال يستمتعون بالكثير من وقت اللعب الإبداعي. فضلاً عن كلّ ذلك، إنّ مجموعة المرافق التابعة للفندق تجعل من المكان الخيار المثالي بين منتجعات العطلات في جزر المالديف لقضاء عطلة مليئة بالرومانسيّة أو عطلة عائليّة مليئة بالمرح.

نكهات من آسيا

يوجد 12 مكاناً لتناول الطعام في Heritance Aarah وتعتبر الأفضل من بين المنتجعات الأخرى. بحيث يمكنك الانطلاق في رحلة طهي بنكهات غريبة من سريلانكا. ومن المهم أن نذكر هنا أنّ Aitken Spence Hotels تمثّل مجموعة ضيافة سريلانكيّة، وأنّ الفندق وجهة ذوّاقة بقيادة الشيف التنفيذي الحائز جوائز بارزة Amila Silva الذي يقدّم لك خيارات واسعة من الأطباق. أمّا مطعمهم المميّز فهو Ambula الذي يقدّم المأكولات السريلانكيّة بطريقة عصريّة، كما أنه يتميّز ببعض الأطباق المالديفيّة. ولا بدّ لك من تجربة طبق الأخطبوط بالكاري الملفوف بخبز "Roshi" المالديفي. وفي حال كنت تبحثين عن تجربة طهي مستوحاة من طوكيو أو بانكوك، فعليك زيارة Hathaa. ولن تشعري حقاً بأنّك بعيدة عن منزلك في الفندق، لأنّ فيه تراس على الطراز اللبناني في Baani وهو عبارة عن مكان رائع للاسترخاء والاستمتاع ببعض المأكولات العصريّة. وبالرغم من أنّ هذا المطعم حصري فقط لضيوف Ocean Suite، يمكن للضيوف الآخرين أيضاً تجربة عروضه الحصريّة عن طريق إضافة رمزيّة.

سعادة داخليّة

ثمّ نصل إلى MediSpa المكان الأكثر شموليّة بعد الشاطئ في Heritance Aarah، حيث يساعد على تهدئة العضلات المتعبة من السفر أو بعد يوم طويل على الشاطئ. ويحتوي المنتجع الصحي على ستّ غرف علاجيّة تقع فوق مياه البحيرة الهادئة وتحتوي على غرفة بخار، كما يوفّر سبعة علاجات جوهرها الجماليّات والنظام الغذائي والتغذية والعافية وفقدان الوزن واللياقة البدنيّة. ◄

إقامة محليّة شاعريّة في فندق One&Only Royal Mirage في دبي

في حال تبحثين عن مكان يتيح لك أقصى قدر من الاسترخاء، لا بدّ لك من تفقّد أكثر المنتجعات رومانسيّة في دبي. بحيث يضمّ هذا الفندق منتجعاً على الطراز العربي ويتألّف من 3 أقسام متميّزة: القصر والبلاط العربي وأخيراً الفندق مع المنتجع الصحي. ويحتوي كلّ قسم من هذه الأقسام على غرف فريدة من نوعها ومطاعم ذات طابع خاص. وتقدّم مطاعم One&Only الثمانية أطباقاً شهيّة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المأكولات المتوسطيّة والمغربيّة والهنديّة الأوروبيّة.

ملاذ للتنعّم بالسلام

انغمسي في المنتجع الصحي المنعزل ضمن مساحة تزيد عن 26 هكتاراً من الحدائق في مركز الصحة والجمال الأنيق Health and Beauty Institute، وانطلقي في رحلة شاملة مخصّصة لك وفقاً لمبادئهم التوجيهيّة المتمثّلة في الاسترخاء والتجدّد والارتقاء. وإذا اخترت اتّباع نصيحتنا، لا بدّ من أنّ التجارب المميّزة التي تقدّمها أيادي الخبراء في ملاذ السكينة هذا ستمدّك فعلاً بالهدوء والطاقة والحيويّة. كذلك، احتضني السحر الذي يبعثه 12 جناحاً علاجيّاً حصريّاً مستوحى من الهندسة المعماريّة التقليدية العربيّة. ولتكن رحلة العافية الخاصة بك مع ESPA وسط أجواء من الخصوصية التامة، مع تدليك للجسم تتخلله خلطات تنظيف ولفائف منعشة، لا سيّما وعلاجات الوجه وعلاجات الشمس المهدئة. ولا تفوّتي غرف البخار والساونا وأحواض الغطس قبل العلاج وبعده.

جاذبيّة وراحة في منتجع Anantara The Palm Dubai Resort في دبي

لا مكان يضاهي التجربة التي تقدّمها دبي من حيث الراحة والرفاهية. إذ تضمّ المدينة مجموعة متنوّعة من الفنادق الراقية التي تجلب الخبرات الدوليّة إلى الساحة المحليّة. أمّا منتجع Anantara فيعتبر اسماً تجاريّاً فاخراً في قطاع الضيافة للمسافرين العصريين، ويربطهم بأماكن وأشخاص وقصص حقيقيّة من خلال تجاربهم الشخصيّة.

كما يقدّم المنتجع رحلات استكتشاف غنيّة يتجلّى فيها كرم الضيافة التايلاندية الشهيرة في دبي. فيقدّم لك ملاذاً فريداً من الهروب الحضري في أكثر مدن الإمارات العربيّة المتّحدة عالميّةً. والملاذ الأول تابع لـAnantara في دبي عبارة عن منتجع شاطئي فاخر لا مثيل له، يقع وسط المناظر الطبيعيّة الاستوائيّة الخضراء المصمّمة بعناية لتحقيق أقصى قدر من الخصوصيّة. هذا وتتميّز 293 غرفة وفيلا فاخرة بفخامة مستوحاة من الطراز الآسيوي ومفروشات تنمّ عن ذوق رفيع وتتغنّى بإطلالات خلّابة على البحيرات أو النخلة.

حان وقت الاسترخاء

يوفر المنتجع 24 غرفة علاجيّة بما فيها غرفة استرخاء شاملة وغرفة الطب الهندوسي Ayurveda و5 أجنحة للأزواج مع حمام بخار أو ساونا ودش فريد وحوض سباحة منفرد وجاكوزي بتقنيّة Microsilk. أمّا إذا كنت من كبار المعجبات بالحمام التركي، فلا تفوّتي ذلك أبداً. ولا تنسي أيضاً تجربة الساونا من الخيزران والحمام بالأعشاب والمسبح الصوتيّ. ■

BEAUTY NEWS

1

2

1. منتجات طبيعيّة ذات مكوّنات فاخرة

ابتكرت Tata Harper منتجات فاخرة من مكوّنات طبيعيّة بحتة وخالية من المركّبات السامّة تتميّز بفعالية عالية لخدمة زبوناتها الوفيّات حول العالم بصورة مثاليّة والعناية ببشرتهنّ وتنظيفها وترطيبها وتنقيتها خصوصاً مع بداية العام الجديد. ونذكر من بينها Clarifying Moisturizer وClarifying Mask وClarifying Cleanser وClarifying Spot Solution

2. جانب جديد لأحمر الشفاه الأيقوني

يكشف Peter Philips، المدير الفنّي للإبداع والصورة لدى Dior Makeup، عن جانب جديد لأحمر الشفاه Rouge Dior الأيقونيّ من مجموعة The Iconic Couture Lipstick يتميّز بأسلوب التصاميم الراقية أكثر من أيّ وقت مضى. فيقدّم عبوة جديدة قابلة لإعادة التعبئة مع تصميم عصريّ محفور عليه حرفيّ C وD. وينفرد بتركيبة تعزّز اللون وغنيّة بمكوّنات الأزهار مع لمسات نهائية متوازنة تلائم كلّ الأساليب وألوان البشرة.

3. من ربيع مدينة صقلّية

أسدلت Dolce & Gabbana Beauty الستار عن عطر Velvet Mughetto، أحدث إصدارات مجموعة Velvet Collection المخمليّة. لتسرد لك قصّة رمزية لربيع صقلّية بينما تستلقين تحت أشعة الشمس المعتدلة وتتأمّلين المناظر الطبيعيّة للجزيرة وتتنشّقين رحيق أزهارها.

4. ألوان تتراقص على شفتيك

أطلقت Hermès مجموعة من 24 أحمر شفاه تحت عنوان 24-Color Piano لتقدّم لك أجمل هدية مع بداية العام في علبة برتقاليّة اللون، تحاكي أغلفة تصاميم الدار الأنيقة، على شكل البيانو تماماً يبلغ طولها حوالى 88 سنتمتراً فيها كلّ تدرّجات الألوان التي قد تحلمين بها. فماذا تنتظرين بعد لشرائها؟

5. مكياج ثابت يدوم طويلاً

طرحت Benefit Cosmetics منتجها الأحدث: The POREfessional Super Setter Setting Spray، وهو بخاخ مضادّ للتعرّق يعمل على تثبيت مكياجك وتقليل المسامات لمدّة تدوم 16 ساعة.

6. إصدار استثنائي لمناسبة خاصّة

كشفت Guerlain عن عطرها Eau de Fleurs de Cédrat بإصدار استثنائي احتفالاً بالذكرى المئوية لابتكاره. وتجدر الإشارة إلى أنّ قارورة النحل الأيقونيّة قد زُيّنت بطلاء بلاديوم وبنباتات رائعة مستوحاة من منطقة الريفييرا الفرنسية جمعتها الفنّانة Anne Brun لإضفاء مزيد من السحر عليها.

7. تشكيلة من الشموع المعطرّة

تقدّم Aesop مجموعة من ثلاث شموع عطرية صمّمت لتضفي مزيداً من الهدوء والسكينة على أيّ مساحة داخليّة وتبعث روائح عطرة وطويلة الأمد. وتحمل كل واحدة منها اسم عالم فلكي من العصور القديمة: Aganice، Callippus، Ptolemy

8. علاج ثوري لبشرة مشرقة

يعيد Augustinus Bader طرح Discovery Duo التي تضمّ منتجيّن رائدين The Cream وThe Rich Cream اللذين يوفّران لك علاجاً ثورياً للتمتّع ببشرة مشرقة خالية من العيوب بما أنّهما يعملان على توجيه الخلايا الجذعية.

قصص ملهمة وبرامج سياحيّة

- مسيرة 3 نساء احترفنَ الكوميديا ذات التأثير الإجتماعي
- تعرّفي معنا على رؤية 5 نساء رائدات في مجال النفط والغاز
- انضمّي إلينا في زيارة إلى منزل شيرين جعجع في لبنان
- رافقينا في جولة في London مع Sandra Choi

من جلسة تصوير منزل Sherine Geagea

marie claire

LIFESTYLE

3 نساء أبدعن في الكوميديا كلّ منهنّ في مجالها

الإعداد: Arzé Nakhlé

لقد كان العام الماضي صعباً عموماً على الجميع في كافّة أنحاء العالم. وبما أنّ السعادة تتضاعف عندما نتشاركها مع الآخرين، فلا بدّ أن يكون هناك وقفة يوميّة من المرح والضحك تساعدنا على شحن الطاقة الإيجابيّة والمضي قدماً بالرغم من كلّ الظروف التي يمكن أن تطرأ علينا. وفيما اكتسب الرجال شهرة عالميّة بصنع الكوميديا وإضحاك الجمهور عبر أنواع مختلفة من الوقفات الفكاهيّة سواء على المسرح أو في البرامج التلفويونيّة أو مؤخّراً على وسائل التواصل الاجتماعي، إلّا أنّ النساء أيضاً أثبتن وجودهنّ وقدرتهنّ على التألّق وابتكار المحتوى بإبداع في هذا المجال! وفي هذا التحقيق، سنسلّط الضوء على ثلاث سيّدات احترفن الكوميديا إلّا أنّهن لا يُضحكن متابعيهم فحسب، بل يلقينَ الضوء أيضاً على مواضيع حياتيّة واجتماعيّة وعلميّة كلّ منهنّ بحسب خلفيّتها وشخصيّتها وأهدافها. فأبحري معنا في هذه السطور بين السعوديّة والأردن والإمارات وفلسطين وصولاً إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة لنكتشف سويّاً مسيرة كلّ من الدكتورة هتون قاضي والممثّلة ميسون زايد وصانعة المحتوى سلام قطناني. ◄

الدكتورة هتون قاضي

"لا أشعر بأنّني اخترت الكوميديا كوسيلة للتعبير بقدر ما أنّني كنت أمارسها كجزء من هويّتي وطبعي"

التصوير: Hekaya Studio

خاضت الدكتورة هتون قاضي تجربة "نون النسوة" على منصّة يوتيوب عام 2011 بعد سنة من بداية دراستها للدكتوراة في علم المعلومات. وكان ذلك بالنسبة إليها منفذاً تلجأ إليه من زحام الدراسة وتحدّياتها ومسؤوليّات الأولاد. فكانت في حينها معجبة جدّا بتجارب الشباب في البرامج اليوتيوبيّة، وفجأة قرّرت البدء ببرنامجها. وما شجّعها في حينها على ذلك هو وجود تدويناتها السابقة حيث كانت قد بدأت قبل ذلك بالظهور على وسائل التواصل عن طريق التدوين. وكانت كلّ تدويناتها اجتماعيّة ساخرة. ومع وجود المحتوى بالإضافة لترحيب شركة يوتيرن بالفكرة، أكمل البرنامج على مدى خمسة مواسم. وبالنسبة إليها يشكّل الحسّ الفكاهي جزءاً من هويّتها ولكنّه لم يتعارض يوماً مع جديّة ما تقدّمه أكاديميّاً لطالباتها. فتعرّفي معنا في ما يلي على الدكتورة قاضي وكيفيّة جمعها بين هذين الطرفين الكوميدي من جهة والأكاديمي من جهة أخرى والمواضيع الإجتماعيّة التي تركّز عليها من موقعها كناشطة وكوميديّة سعوديّة.

لم وقع اختيارك على الكوميديا كوسيلة للتعبير أثناء متابعتك تحصيل الدكتوراة؟

المضحك في الموضوع هو أنّ دخولي عالم صناعة المحتوى الكوميدي لم يكن له أيّة علاقة بدراستي الأكاديمية. أحبّ أن أصف هذين الطريقين بأنّهما متوازيان لا يلتقيان، فعالم الكوميديا والمحتوى منفصل تماماً عن عالمي الأكاديمي. بدأت نون النسوة بعد سنة من بداية دراستي للدكتوراة وكان بالنسبة إليّ منفذاً ألجأ إليه من زحام الدراسة وتحدّياتها ومسؤوليّات الأولاد. لا أشعر بأنّني اخترت الكوميديا كوسيلة للتعبير بقدر ما أنّني كنت أمارسها كجزء من هويّتي وطبعي. عندما بدأت نون النسوة أستطيع القول بأنّني حوّلت هويّتي وطبعي لعمل شبه احترافي. ولكن كنت ولازلت أشعر بأنّني حين أقدّم الكوميديا، فلا أنفصل عن نفسي إنّما أكون أنا، فقط مع نص.

يتّسم الباحث الجامعي عادةً بالجديّة والكوميدي بالحسّ الفكاهي. أنت لست فقط كوميديّة إنّما ناشطة ومقدّمة برامج وكاتبة ومحاضرة جامعيّة، كيف استطعت جمع هاتين الخاصيّتين معاً وماذا يفصح ذلك عن شخصيّتك؟

صحيح، الأكاديميّون عادةً ما يتّسمون بالجديّة، إلّا في حالات نادرة. أذكر أنّنا كنا نحتفل إذا وجدنا أستاذاً جامعيّاً مرحاً ويلقي النكات فكنّا نشعر بأنّنا حصلنا على كنز. بالنسبة إليّ الحسّ الفكاهي هو جزء من هويّتي ولكنّه لم يتعارض يوماً مع جدّية ما أقدّمه لطالباتي. أشعر بأنّ شخصيّتي هذه تسهّل عليّ مهمتي الأكاديميّة، فأنا أحرص كثيراً على كسر الجليد مع الطالبات. وأشعر باضطراب بعضهنّ من اللواتي يتابعنَني على وسائل التواصل الإجتماعي بداية الفصل الدراسي، فبالنسبة إليهن يتساءلنَ "كيف نتعامل معها؟ هل حقاً ستدرّسنا أم أنّ الوضع سيكون عائماً؟" ولكن بعد محاضرة واحدة نبدأ بوضع النقاط على الحروف.

كم تستثمرين من الوقت في تحضير المواد التي تتشاركينها مع المتابعين؟ وهل من قواعد شخصيّة تتّبعينها قبل الخوض في أيّ موضوع؟

بالنسبة لمحتوى الحلقات، عادةً ما نأخذ وقتاً في الأبحاث. فنحاول قدر المستطاع أن نغطّي الموضوعات من جميع جهاتها، فنأخذ وقتنا في البحث. أمّا الكتابة الفعلية للنص مع وجود الأبحاث، فلا تأخذ منّي وقتاً طويلاً لأنّني عادةً أكتب كما أفكر. فإذا كانت لدي مادّة بحثيّة جاهزة، تمسي الكتابة الجزء السهل والممتع. لديّ خطوطي الحمراء النابعة من شخصيّتي وقيمي، وبالطبع أحاول قدر المستطاع أن أبتعد عن الأسلوب الاستفزازي رغم أنّه يجلب التفاعل، ولكن بالنسبة إليّ هذا الأسلوب لا يخدم على المدى الطويل.

ما هي المواضيع الإجتماعيّة التي تفضّلين التركيز عليها في المواد التي تشاركينها؟

موضوعات الأسرة وتحدّياتها تهمّني جداً. فتنطوي على الكثير من المواضيع مثل العلاقات الأسريّة وعمل المرأة والتربية والحالة الاقتصادية للأسرة وغيرها الكثير. فأنا أنطلق من الأسرة أوّلاً لأعالج ما بعدها بدون حدّ.

من موقعك كناشطة وكوميديّة سعوديّة ما هي المواد الخاصّة المتعلّقة بالمرأة السعوديّة التي تسعين إلى وضعها تحت المجهر؟

تحّدثنا في ما مضى عن الكثير من المواضيع مثل قيادة السيارة وولي الأمر ووضع المرأة مع الزواج والطلاق. ومؤخّراً ومع التغييرات المتسارعة والتحسّن غير مسبوق في وضع المرأة سيتغيّر الخطاب تباعاً. مثلاً الآن أرى أنّ الضغط الذي يقع على المرأة لتثبت نفسها والتخجيل الذي تتعرّض له ربّة المنزل مواضيع مهمّة جدّاً للنقاش والطرح.

هل تعتقدين أنّ غلاف الفكاهة يسمح لك بإيصال الرسائل التوعويّة الإجتماعيّة التي تريدينها بطريقة أنجح من وسائل أخرى؟

بالنسبة إليّ، حين أناقش موضوعاً أحاول قدر المستطاع ألّا أطرحه بطريقة توعويّة حتّى ولو كان الأسلوب كوميدياً. الجمهور ذكي وشعوره أنّ الشخص يخاطبه بصيغة الأستاذ سيجعله يرفض الإصغاء حتّى لو كان مستمتعاً. أنا أرى نفسي جزءاً من هذا المجتمع بدون أيّ أفضليّة. فأحاول أن يكون طرحي نقاشاً أكثر من كونه محاولة توعويّة. وإذا نجحت بأن أجعل الموضوع مطروحاً للنقاش في المجالس، فهنا أعتقد بأنّ الرسالة وصلت.

كيف أثّر تفشّي وباء كورونا وفترة الإغلاق التي لحقته على المحتوى الذي تقدّمينه؟ وهل تغيّرت نظرتك إلى المواد التي يجب أن تشاركينها مع المتابعين بعد هذه الفترة؟

كانت فترة صعبة جدّاً. كنت وغيري من مقدّمي المحتوى نحاول أن نظلّ متفائلين ولا ننشر محتوى من شأنه إثارة المخاوف أو حتى التقليل من حجم الوباء. كانت مرحلة مسؤوليّة أكثر من أي شيء آخر.

كيف تتعاملين مع ردّات فعل المتابعين التي يمكن أن تكون إيجابيّة أحياناً وسلبيّة أحياناً أخرى؟

في السابق كنت أغضب وأحزن من التعليقات المسيئة. لكنّني تعلّمت على مدار السنوات بأنّ من يختار الخروج للجمهور، فعليه تعلّم التعامل مع الإساءات. مهما حاربنا التّنمر والسباب والشتم، لن نستطيع التحكّم بسلوك الآخرين. ما نستطيعه هو التحكّم بأنفسنا وتعليمها ألّا تتأثر بكلّ ما يُنشر. من حقّ الشخص الدفاع عن نفسه وأخذ حقّه قانونيّاً، لكن أوّلاً على الشخص أن يبني "جلداً سميكاً" ويتعلّم ألاّ يتأثّر كثيراً بالإساءات.

كيف تقيّمين مجال صناعة الفكاهة عموماً في الخليج العربي؟ وكيف يمكن برأيك لهذا المجال أن يتطوّر؟

في الخليج لدينا أعمدة في الكوميديا والطرح الخفيف الذي يصل إلى القلب. أرى أنّ هناك مجالاً كبيراً للكوميديا نظراً إلى توفّر المواهب، كما أنّه في السعودية بدأت أندية الكوميديا بالإنتشار وأراها تحتضن المواهب بصورة ممتازة. المشوار طويل ولكنّنا بدأنا بداية جيدة.

عادة ما يُنظر إلى الرجل على أنّه لديه قدرة أكبر على إضحاك الجمهور، ما هو ردّك على هذا الأمر؟

ردّي دائماً هو أنّ إصرار الرجل على تنحيَتنا من مجال الكوميديا، سيجعلنا نلجأ للدراما وهذا ليس من صالحه. فإذا كنتَ يا عزيزي الرجل تظنّ بأنني لا أستطيع إضحاكك وأنّك فقط من تستطيع ذلك، فأبشر في أنواع الدراما. ولديك فرصة للتراجع!

كيف تشجّعين النساء الموهوبات على الانخراط أيضاً في هذا العالم؟

إبدأنَ... فقط إبدأن! وحاولن تثقيف أنفسكن. الكوميديا حسّ ولكن النكتة صناعة.

هلاّ أخبرتنا أكثر عن كتابك 1980، بين جيلين؟

هذا الكتاب هو أحد المشاريع التي أعشقها وأفتخر بها. دوّنت فيه قصّة جيل الثمانينات عن لساني ومن خلال ما مررت به في حياتي. وأيّ كلام أصفه به سيكون متحيّزاً لأنّني أحبّ الكتاب جدّاً، لكن ما أستطيع قوله إنّه ومن خلال تعليقات القرّاء في موقع Goodreads، حقّق الكتاب ما كنت أطمح إليه، وهو أن يقضي القارئ وقتاً ممتعاً يودّه ألّا ينتهي.

هل يمكنك أن تشاركينا أمنياتك للمرأة السعوديّة مع بدء السنة الجديدة؟

أتمنّى لها أن تكون سعيدة ومنجزة بغض النظر عن الطريق الذي اختارته. كلّنا نستحق الشعور بالفخر والسعادة. ◄

ميسون زايد

"ولدت لأكون نجمة وواقع أنّني فقدت الأكسجين عند الولادة لم يكن جزءاً من قدري هذا"

منذ الخامسة من العمر، عرفت ميسون زايد أنّها تريد الظهور على شاشة التلفزيون. ثمّ درست هذه السيدة الأمريكيةّ ذات الأصول الفلسطينيّة المسرح في الكليّة وبعد التخرّج شرعت في تقديم تجارب الأداء. وعلى الرغم من رفضها باستمرار بسبب إصابتها بالشلل الدماغي الذي يؤدّي إلى حركة اهتزاز دائمة، إلّا أنّها وجدت في الكوميديا مكاناً تشعر بالانتماء إليه. وأدركت ذلك عقب التحاقها بإحدى صفوف الكوميديا في مدينة نيويورك في يناير من العام 2000. وبالفعل، لاقى عرضها الأوّل نجاحاً كبيراً وباتت ممثلة كوميديّة تنال راتباً مدفوعاً بحلول المرة الثالثة التي قدّمت فيها أداءها على خشبة المسرح. وبعد عشرين عاماً، لا زالت تحبّ الكوميديا وقد تحقّق حلمها الأساسي: إذ إنّها ممثلة دائمة في المسلسل التلفزيوني النهاري، General Hospital! تعرّفي إليها عن كثب في المقابلة التالية التي تطلعنا فيها على مسيرتها كممثلة وكوميديّة ومدافعة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصّة واكتشفي فحوى المحتوى الكوميدي الذي تقدّمه!

في أيّ مرحلة تحديداً قرّرت أن تصبحي ممثلة وكوميديّة؟

شاهدت التلفاز كثيراً أثناء نشأتي، وأردت أن أكون في المسلسل التلفزيوني النهاري، General Hospital بشكل خاصّ. ولكنّني كنت أيضاً من المعجبين بالممثلة الكوميديّة Lucille Ball. وصحيح أنّني درست المسرح لكنّني لاقيت رفضاً متكرّراً في تجارب الأداء بسبب إصابتي بالشلل الدماغي. فالواقع أنّ هوليوود تتجنّب ذوي الإحتياجات الخاصّة وأنا لست باستثناء. وناهيك عن حالتي، فإنّني فلسطينيّة ومسلمة وامرأة ذات بشرة ملوّنة أيضاً، لذلك كان لديّ الكثير من العوامل التي لعبت ضدّي. إنّما وجدت مكاناً أنتمي إليه عندما بدأت في تقديم الكوميديا التي تعتبر مجالاً تمثيليّاً أكثر تنوّعاً.

أنت أميركيّة من أصل فلسطيني، كيف أثرت نشاتك على شخصيّتك وخياراتك؟

باعتباري فلسطينيّة، فهذا يعني أنّني ولدت مستضعفة منذ البداية. وأعتبر أنّني كنت محظوظة جدّاً لأنّ والديّ أرسلونا إلى فلسطين في كلّ عطلة صيفيّة. لذا فإنّ روح الدعابة العربيّة تشكّل جزءاً كبيراً من الكوميديا الخاصّة بي. وكذلك، إنّني أتحدّث اللغة العربيّة بطلاقة، ممّا يعني أنّه لديّ لغة أخرى لابتكار محتواي الكوميدي. وبصراحة، أحبّ الكوميديا باللغة العربيّة لأنّها تحتوي على كلمات مضحكة غير موجودة في اللغة الإنجليزيّة. وأعتقد أنّ هذا السبب الأساسي لكوني راوية قصص بدلاً من أن أكون مجرّد راوية نكات. ونظراً إلى عدم توفرّ التلفزيون أو الإنترنت لدينا في فلسطين، اعتدت أن أجلس مع قريباتي اللواتي

سردن لنا القصص. ولا أعتقد أنهنّ أدركن كم هنّ مضحكات ومرِحات، لذا فإنّ الكثير من عروضي نابعة من التسكّع معهنّ. كذلك، فإنّ هويّتي الفلسطينيّة تعني أيضاً أنّني لم أملك أيّ خيار، فقد اعتبرت الكوميديا الخاصّة بي جدليّة لمجرد أنّني اعترفت بوجود الفلسطينيّين وبحقّنا في المساواة. إنّما سهّل هذا الأمر عليّ الدفاع عن الإحتياجات الخاصّة، إذ لم يكن لديّ أيّ خوف لجهة معالجة هذا الموضوع.

يُقال إنّ الضحك يُطيل العمر وإنّ السعادة هي الأمر الوحيد الذي يفيض عندما يُشارك. لمَ وقع اختيارك على الكوميديا كوسيلة للتعبير؟

الواقع أنّني لم أختر الكوميديا، بل إنّها كانت المكان الوحيد الذي قد يتقبّلني في أميركا، وبالتالي هي مَن اختارني.

نظراً إلى أنّك ولدت مصابة بالشلل الدماغي، كيف أثّرت هذه الحالة الصحيّة على خياراتك الحياتيّة والمهنيّة؟

لم تؤثّر الإصابة بالشلل الدماغي على اختياراتي المهنيّة على الإطلاق. إذ لطالما أردت أن أصبح فنّانة، ولم أدرك أبداً أنّ إعاقتي ستشكّل عقبة. وأعتبر أنّني ولدت لأكون نجمة وواقع أنّني فقدت الأكسجين عند الولادة لم يكن جزءاً من قدري هذا.

ما التّحديات الشخصيّة والعمليّة التي واجهتها في مسيرتك حتّى اليوم وكيف نجحت في تخطّيها؟

من الصعب أن تكوني فنانة، لأنّ الفنّ يكلّفك الكثير من المال لتحقيق النجاح. وإنّه لأمر محبط أيضاً التعامل مع التمييز المستمر سواء كان ذلك بسبب الجندر أو العرق أو القدرة. وتمثّل التّحدي الأكبر الآخر في الوثوق بالفنّانين الذين تعاونت معهم والذين تسبّبوا في ضرر كبير لأحد مشاريع أحلامي. إذ إنّني بعت برنامجاً تلفزيونيّاً باء بالفشل لأنّني لم أحرص على امتلاك كلمة الفصل في ما يمكن عرضه على الشاشة، وافترضت أنّ شركائي لن يسكتوني أبداً. لذلك، بات لديّ الآن محام لكلّ شيء.

أنت لست صانعة محتوى كوميدي فحسب إنّما متحدّثة في مجال الدفاع عن حقوق ذوي الإحتياجات الخاصّة، من موقعك هذا، ما المواضيع الاجتماعيّة التي تسعين إلى وضعها تحت المجهر؟

لدي قضيّتان رئيستان، لأنّ هدفي في الحياة يقضي بإنهاء الممارسة المهنيّة للممثلين غير المعوّقين الذين يلعبون أدوار أشخاص معوّقين بشكل واضح على الشاشة. فإذا لا يستطيع المرء فهم أمر ما، لا يمكنه أن يجسّده إذ لا يتمكّن المرء من ادّعاء أمر ليس عليه. تماماً مثل قضية العرق، لا يمكن لعب دور الإعاقة المرئية، بل إنّ ذلك يعتبر غير أصيل ومسيء. بعبارة أخرى، إذا لم يتمكّن شخص على الكرسي المتحرّك من لعب دور بيونسيه، فلا يمكن لبيونسيه أن تلعب دور شخص على الكرسي هذا. أمّا شغفي الآخر فهو النضال من أجل حقّ كلّ طفل في الحصول على تعليم مجاني بغضّ الطرف عن قدرته.

من موقعك كناشطة وكوميديّة، ما المواد الخاصّة المتعلّقة بالمرأة التي تشاركينها؟

أقمت مؤخراً مؤتمراً رقميّاً رائعاً تحت عنوان Palestine Rights أيّ حقوق فلسطين. وأوصي بمراجعة كلّ مؤلّفة في تلك القائمة. إذ على الجميع قراءة سلسلة Farah Rocks لـSusan Muaddi Darraj، وأيضاً كل ما سطّرته Suheir Hammad بقلمها. كذلك فإنّ Heam Abbas تُعتبر Meryl Streep العرب، لذا عليكنّ جميعاً التحقّق منها أيضاً.

هل ثمة قواعد شخصيّة تتبعينها قبل الغوص في أيّ موضوع؟

إنّ أولى قواعدي مفادها تجنّب الأذيّة. كما أعدُل عن الشتائم وخطاب الكراهية ولغة التمييز ضدّ المعوّقين. فما أريده هو أن أروي قصصي بطريقة يسهُل على أكبر جمهور الوصول إليها. وبالنسبة إليّ، لا بأس لبعض الناس بأن يغضبوا من المحتوى الذي أقدّمه، لكنّني أريد أن يحصل ذلك لأنّني أصبت الوتر الحسّاس لديهم، لا لأنّني تفوّهت بإهانة لهم.

كيف أثّر تفشّي وباء كورونا وفترة الإغلاق التي لحقته على نظرتك تجاه المواضيع التي تودّين التطرّق إليها؟

لقد غيّر كورونا كلّ شيء تماماً، وسأخبرك كيف حالما أدرك أنا ذلك.

كيف تتعاملين مع ردود فعل المتابعين التي من شأنها أن تكون إيجابيّة أحياناً وسلبيّة أحياناً أخرى؟

إنّني أقرأ وأستمع إلى كلّ الانتقادات، ثمّ أقرّر ما يجب الاحتفاظ به وما يجب التخلّص منه. إذا صرخت بك لكونك عنصريّة وشعرت بالسوء إثر ذلك، فهذا رائع. ولكن إذا لم أقصد إلحاق الضرر بك وجعلتك تبكين، فأنا أتعلّم من ذلك.

كيف تشجّعين النساء الموهوبات على الإنخراط أيضاً في هذا العالم؟

إنّ الكوميديا أكثر متعة ممّا تخيّلت وهي واحدة من آخر الأشكال الحقيقيّة لحرية التعبير في هذا العالم الافتراضي الذي نعيش فيه. إنّها مهنة رائعة لتجربتها، حتّى لو كان لديك وظيفة بدوام كامل. حيث أنّني امتلكت عملاً في أوّل عامين من مسيرتي الكوميديّة، لذا ليس لديك ما تخسرينه حقاً. اكتبي النكات كلّ يوم وجرّبي هذه المهنة، فأسوأ ما قد يحصل أنّهم لن يضحكوا وأنت ستمضين قدماً.

هل يمكنك أن تشاركينا أمنياتك للمرأة العربيّة مع بدء السنة الجديدة؟

اكتشفي مَن تريدين أن تكوني وكوني ذلك الشخص بالفعل. كلّ ما عليك فعله هو أن تحدّدي مَن أنت. واتّخذي خيارات يمكنك التعايش معها، لأنّ الأشخاص الذين يحاولون فرض اختياراتهم عليك قد يبتعدون بينما تظلّين أنت عالقة فيها لبقيّة حياتك. كوني بارزة وليكن صوتك مسموعاً، وعسى أن تتحقّق كلّ أحلامك إن شاء الله. وفي حال تحوّلت أحلامك إلى كابوس، فابحثي عن حلم آخر، هذا اسم كتابي Find Another Dream وعليكنّ جميعاً قراءته. ◄

سلام قطناني

"الكوميديا هي ملح الحياة"

التصوير: Ali Aljaff

هي من الأردن لكنّها عاشت أغلب حياتها في الإمارات. بدأت سلام قطناني مسيرتها المهنيّة في مجال الطيران في أبوظبي حيث أمضت عشر سنوات. إلّا أنّها في سنة 2016 اتّخذت مساراً مختلفاً عندما نصحها أصدقاؤها بنشر محتوى الفيديو الخاص بها على نطاق أوسع بعدما أعجبوا به واعتبروه مفيداً وممتعاً. وكانت البداية من انستغرام، وبعد سنة أكملت على يوتيوب أيضاً. وفي سنة 2018 استقالت من مجال الطيران وباشرت رحلتها الفعليّة في مجال صناعة المحتوى العلميّ. لتشارك محتواها العلمي مع لمسة من الخيال وحسّ من الفكاهة مع آلاف المتابعين بطريقة فريدة جدّاً. فتعرّفي معنا في ما يلي على قطناني المتحدّثة في مجال العلوم ومجال حقوق المرأة أحياناً وعلى كيفيّة انخراطها في مجالها ونجاحها فيه!

لم وقع اختيارك على الكوميديا مع لمسة من الخيال كوسيلة للتعبير؟

أعتقد أنّ مجال التربية والتعليم مازال بدائيّاً في أغلب المجتمعات الإنسانيّة بالرغم من التطوّر الكبير الحاصل في اللغة وثقافة الشباب في السنوات العشرة الأخيرة. وهذا يعني أنّ طريقة تعليمنا للعلم هي التي تجعلنا نحبّه أو نشعر بأنّه مملّ. وبما أنّني أقرأ العلوم وأحبّ أن أزيد معرفتي بها، كنت أستغرب لم الناس لا ينجذبون إليها. وعندما بدأت مسيرتي على مواقع التواصل الإجتماعي، كنت طبيعيّة جدّاً وأتكلّم بلغة قريبة من الشباب وتفكيرهم وثقافة مزاحهم. فشعرت أنّ التفاعل مع المحتوى كان جميلاً جدّاً وقد ارتاح الناس لهذا النوع من التثقيف غير الرسمي. بحيث أنّ الرسميّة في التعاطي تضع حاجزاً بينك وبين المتلقّي فيشعر أنّه لا يعرف كيفيّة تشكيل رابط معك.

كم تستثمرين من الوقت في تحضير المواد التي تتشاركينها مع المتابعين؟

بما أنّ العلوم هي شي أحبّه في حياتي الشخصيّة، لذا فهي مندمجة جدّاً فيها. حيث أقضي 10 ساعات في اليوم بالعمل من المنزل. إلّا أنّ هناك مواضيع كثيرة

تحتاج إلى تراكم سنوات من المعرفة وكتب ونقاشات. لذلك فإنّ الوقت يُحدّد بحسب الموضوع. ولكن بشكل عام، فإنّ المواضيع العلميّة تحتاج لتعمّق وبحث لمدّة لا بأس بها.

تتّسم العلوم عادةً بالجديّة والكوميديا بالحسّ الفكاهي وأنت تجمعين بين الطرفين المتنافضين، لتشاركي محتواك العلمي مع آلاف المتابعين بطريقة فريدة جدّاً، فكيف تنجحين في ذلك؟

الكوميديا هي ملح الحياة، خصوصاً مع الإنترنت الذي جعل ثقافة البشر والشباب تشبه بعضها. لذا فيستطيعون أن يتكلّموا مع بعض في أيّ وقت. وبسبب الضغوطات الكثيرة ولدت ثقافة "الميمز". وأنا أشعر أنّها ثقافة مهمّة وإشارة مهمّة لتثبت أنّنا نواجه صعوبات كثيرة ونلجأ للسخرية للتخفيف عن أنفسنا. كما أنّني شخصياً أحبّ الفلسفة "الرواقية". حيث أعتبر أنّ الحياة لا تستطيع أن تهزم شخصاً لا يأخذها على محمل الجدّ. وإحساسي بالشباب وانتمائي لهم يجعلني أكون طبيعيّة جدّاً أثناء تصوير الفيديو. كما أنّني أحبّ إعطاء أمثلة قصصيّة لأنّها تشدّ المشاهد ولها تأثير إيجابي على تثبيت المعلومة. وهذا النوع من الخداع يجعل الدماغ يتقبّل المعلومات أكثر، ثمّ إنّ الفكاهة صفة أعتبرها شخصيّاً مهمّة جدّاً للحالة البشرية.

أنت لست متحدّثة في مجال العلوم فحسب إنّما في مجال حقوق المرأة أيضا، من موقعك هذا ما هي المواضيع الإجتماعيّة الخاصّة المتعلّقة بالمرأة العربيّة التي تسعين إلى وضعها تحت المجهر بالإضافة إلى المواضيع العلميّة؟

لا أعتبر نفسي ناشطة في مجال الحقوق بشكل عام. فأحياناً أناقش قضايا تتعلّق بالمرأة حسب الحاجة لها، ودائماً ما أطرح الأمور من ناحية علميّة. وهذا ما أحبّه المتابعين وشعروا بأنّني أعطي وجهة نظر أخرى لتاريخنا الإنساني وطبيعتنا البشريّة، خاصّة أنّه أكثر من نصف متابعيني من الفتيات بالتالي أشعر أنّني أؤثّر على شريحة منهم. وبما أنّني شخصيّاً حرّة جدّاً، ليس لديّ قيود في حياتي. فأنا مرتاحة مع نفسي وأشعر أنّه من الجميل أن تستطيع الفتاة أن تكون مستقلّة وحرّة وفي الوقت عينه مرتاحة وتقوم ببناء حياة هادفة ذات معنى.

هل تعتقدين أنّ غلاف الفكاهة يسمح لك بإيصال الرسائل التوعويّة الإجتماعيّة والعلميّة التي تريدينها بطريقة أنجح من وسائل أخرى؟

بشكل عام الفكاهة تكسر الجليد بين الناس. نحن كائنات اجتماعيّة جدّاً، لذا من المهمّ جدّاً لنا أن ننتمي للمجموعة ونتناغم معها. والفكاهة هي تعبير اجتماعي مهمّ لإيصال هذه الصورة المسالمة للأشخاص ليشعروا أنّه بمقدورهم أن يثقوا فينا وأنّنا لا نشكّل خطراً عليهم. وبما أنّ الفكاهة بشكل عام قصصيّة، والإنسان يحبّ القصص كثيراً بما أنّها سهلة الاستيعاب بالنسبة إليه أكثر من الأفكار الجامدة. فشعرت أنّها طريقة فعّالة وطبيعيّة ومريحة للجميع.

أنت شابّة فلسطينيّة تقطنين في الإمارات العربيّة منذ سنوات عدّة، فكيف ساهم الغنى الثقافي الموجود في دبي في تحديد خياراتك وكيفيّة تحقيقها؟

حياتي في الإمارات علّمتني أشياء كثيرة. كما جعلتني أرى أموراً كان من المستحيل رؤيتها في أيّ مكان ثاني. وقد سنحت لي فرصاً كبيرة للانفتاح وتقبّل الثقافات المختلفة. وهذا ما يميّز دبي، فهي فتحت باباً جديداً للانفتاح في الشرق الأوسط، الأمر الذي نحتاج إليه.

كيف أثّر تفشّي وباء كورونا وفترة الإغلاق التي لحقته على المحتوى الذي تقدّمينه؟ وهل تغيّرت نظرتك إلى المواد التي يجب أن تشاركينها مع المتابعين بعد هذه الفترة؟

وباء كورونا كان بمثابة كفّ على وجوهنا وكان بمثابة Wake-up Call للبشر ليفهموا أنّهم يأخذون الحياة على محمل الجدّ. كما ذكّرنا أنّ هذه الحضارة اللي وصلنا لها عبارة عن أفكار فحسب، حتّى أنّ مقومات الحياة الناجحة أفكار فحسب. وهذا ما كان مؤلماً بالنسبة إلى كثير من الناس. وأعتقد أنّنا كلّنا دخلنا في حالة نفسيّة غريبة. فقد أثبت لنا هذا الوباء أنّنا بحاجة لكثير من الوعي الفكري والعالمي تجاه مشاكلنا المشتركة والنظر للآخر بطريقة مختلفة لأنّه لنا مستقبل مشترك. لكنّنا لا نتّحد فكريّاً كما يجب. فشعرت أنّ المحتوى الذي أصنعه مهمّاً لأنّنا بحاجة لنتعرّف على أفكار كهذه.

عادة ما يُنظر إلى الرجل على أنّه لديه قدرة أكبر في مجال العلوم كما على إضحاك الجمهور. وأنت تقومين بنشر العلوم في إطار فكاهي، فما هو ردّك على هذا الأمر؟

اهتمام الرجل في العلوم أكثر من المرأة أمر يعود إلى برمجة وتأثير اجتماعي بحت وليس له أيّ علاقة في القدرات العقلية. وأعتقد أنّ سبباً كبيراً يرجع لدور المرأة الاجتماعي في مجتمعاتنا التي تضعها في قالب بعيد أكاديمياً عن هذه المجالات، ما يحدّ كثيراً من وجودها فيه. لكنّني مذ بدأت مسيرتي، تأكّدت أنّ الفتيات مثل الشبان لديهنّ اهتمام كبير بالعلوم خاصّة مع الانفتاح وتدفّق المعلومات الذي أكّد أنّ الصور النمطيّة التي كبرنا عليها كانت خاطئة.

ما هي التّحديات الشخصيّة والعمليّة التي واجهتها في مسيرتك حتّى اليوم وكيف نجحت في تخطّيها؟

قلّة الاهتمام الدعائي والرعائي للمحتوى العملي يضعني بظروف صعبة. فأحاول بقدر استطاعتي أن أكمل في صناعة المحتوى مع الحفاظ على مصدر دخل والدفع لكلّ الأشخاص الذين يساعدونني في صناعة هذا المحتوى العلمي. وأتمنّى لو يزيد الاهتمام فيه أكثر ويزداد تقبّل الناس للأفكار المختلفة عنهم ولا يتسرّعوا في إطلاق الأحكام.

هل يمكنك أن تشاركينا أمنياتك للمرأة العربيّة مع بدء السنة الجديدة؟

أتمنّى لها الراحة النفسيّة والثقة الكافية لتتذكّر دوماً أنّها قادرة فعلياً أن تقوم بأيّ عمل تريديه وترغب به. أنا لست موهوبة ولا محظوظة، لكنّني مجتهدة جدّاً وأعمل على أيّ خطّة أريدها لفترة طويلة وبجهد حتّى أصل إليها. الحياة أحياناً لا تكون عادلة وتجعل أشخاصاً يتعبون أكثر من غيرهم. إنّما صدّقيني إنّك أقوى أكثر بكثير ممّا تعتقدين.■

المرأة في صناعة النفط والغاز

الإعداد: Abdul-Karim Kreidieh

يعدّ قطاع النفط والغاز أحد المحرّكات الكبرى للاقتصاد العالمي لا سيّما في منطقة الخليج. ومن المعلوم أنّ هذا القطاع الصناعي يتّسم بطابعه "الذكوري"، واليوم إنّنا نشكّك في صحّة هذا الاعتقاد. من الناحية الإحصائيّة، يتّضح بالفعل أنّ تمثيل المرأة منخفض جداً في هذه الصناعة. حيث أنهنّ يمثّلن أقلّ من 20٪ من الموظفين، و1٪ فقط من الرؤساء التنفيذيّين في هذه الصناعة...

ومع التقدّم في التسلسل الهرمي، يتناقص وجود النساء أكثر بعد. وما بين "الرقابة الذاتيّة" التي لوحظت بين النساء اللواتي لا يتخيّلن أنفسهنّ في هذا القطاع وقوّة الثقافة الذكوريّة المقتنعة بأنّ هذه الصناعة لا تجتذب النساء، وبأنهنّ أقلّ مرونة من الرجال وأقلّ استعداداً للاغتراب، وبأنّ المرور بالوظائف الفنيّة للتطوّر في مسيرتهنّ المهنيّة شبه إجباريّ، لا عجب في أن نلمس تراجعاً في حماسة المرأة تجاه هذا القطاع. ولكن على مدار الثلاثين سنة الماضية أو ما يقارب ذلك، لم تعد هذه الأحكام المسبقة مواكبة للعصر تماماً. بحيث أثبتت نساء رائدات في جميع أنحاء العالم أنّه بإمكانهنّ التألّق مثل الرجال في صناعة النفط والغاز وحتى التغلّب على التحديات غير المرئيّة. واليوم، أدرك هذا القطاع في محاولته تعزيز التوازن بين الجندرين، أنّه لن يحقّق أيّ مكاسب إلّا عن طريق الاستفادة من التنوّع والتعدّدية والاحتياطيّات الحقيقيّة غير المستغلة التي تمثّلها المرأة في هذا القطاع. ومنذ أكثر من عام، يواصل وباء كورونا تعطيل الحياة اليوميّة للأفراد والشركات بشكل عنيف كما يصعّب علينا تصوّر مستقبل جميع الأجيال. إذ كان تأثيره مدمّراً نسبيّاً على الاقتصاد العالمي، ومن الواضح أنّه بعيد كلّ البعد عن المساهمة في ارتفاع سعر برميل النفط. وبالتالي، فإنّ الحرمان الذاتي حاليّاً من التنوع الأنثوي سيشكّل "خسارة" كبيرة لهذا القطاع، لجهة حلّ بعض المشاكل التقنيّة والاقتصاديّة المحتملة. حيث أنّ وجود منظور جديد ومختلف تماماً حول جميع الخطط والمواقف والمناهج، قد يسمح لهذا القطاع أن يتطوّر بشكل أفضل في مواجهة التحديات الاقتصاديّة والتقنيّة والثقافيّة القائمة فعلاً والتي ستنشأ مستقبلاً. من الواضح أنّ هذا القطاع يعاني اليوم نقصاً عاماً وكبيراً لوجود المرأة ولإبداعها وثقافتها وما إلى ذلك في المناصب الفنيّة والعلميّة، لذا من الضروري أن يتّجه الجيل الجديد من النساء نحو هذا القطاع بشكل أكثر نشاطاً. والأهم من ذلك أنّه سيتعين علينا استبدال جميع الموظفين الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً والذين سيتقاعدون تدريجيّاً في هذا القطاع الذي لا يجب أن يظلّ تحت سيطرة الرجال! لذا يجب أن تكون المرأة جريئة، وتتغلغل في هذا القطاع وتثبت نفسها، لا سيّما وأنّ سبل العلاج تميل إلى أن تصبح أكثر تشابهاً من حيث عمليّات التوظيف على وجه الخصوص! وبعزم وإصرار، سأشجّع الفتيات بقوّة مرّة أخرى على الانتقال إلى هذا القطاع، لأنّ الرهانات تتعلّق في النهاية بالكثير من الوكلاء الاقتصاديّين والمصالح العالميّة. كما أنّ التقدّم الهائل في مجال الروبوتات والتكنولوجيا والرقمنة أدّى إلى تغيير طريقة العمل بشكل هائل، ممّا أسهم في تخفيف المهام الصعبة والمحفوفة بالمخاطر والتي غالباً ما تكون بعيدة جغرافيّاً. ومن الشائع جداً اليوم أن يتولّى أحد المهندسين الإرشاد الفنّي لإصلاح عطل في أيّ مكان من غرفة التحكم الخاصة به، وذلك بفضل طائرة بدون طيار تقوم بالتصوير في الوقت الفعلي. وعلاوةً على ذلك، فإنّ التجربة التي نعيشها حاليّاً مع الوباء، قد أحدثت ثورة في طريقة العمل في قطاعات كثيرة، وكذلك في مجال النفط والغاز، وإنّنا نشهد تكيّفاً سريعاً للكثير من الشركات في إدارة العمل من المنزل. وبغية استكتشاف المجال النسائي لقطاع النفط والغاز بشكل أفضل، أجرينا بالتعاون مع ماري كلير العربيّة، مقابلات مع شخصيّات محترفة لامعة من مختلف المهن في هذا القطاع. أوّلهنّ الدكتورة Carole Nakhle، عالمة الاقتصاد في قطاع الطاقة. وهي أيضاً المؤسّسة والرئيسة التنفيذيّة لشركة Crystol Energy، متخصّصة في قضايا الطاقة العالميّة والترتيبات التعاقديّة الدوليّة للبترول والأنظمة الماليّة. بخبرة واسعة فريدة من نوعها، عملت الدكتورة مع شركات النفط والغاز الوطنيّة والعالميّة على أعلى المستويات، لا سيّما ومع الحكومات وصانعي السياسات والمنظمات الدوليّة والمؤسّسات الأكاديميّة ومراكز الفكر المتخصّصة على نطاق عالمي. سنقرأ في ما يلي مقابلتها وبعدها مقالتها حول تأثير سياسة هذا القطاع على البيئة. كما سنتحدّث إلى 4 نساء عربيّات أخريات في هذا القطاع عبر مقابلة شخصيّة ستكشف لنا آرائهنّ حول مهنتهنّ ورؤيتهنّ ووجهة نظرهنّ، ألا وهنّ: المهندسة Sara Akbar. إنّها شخصيّة نشطة وذات خبرة كبيرة في هذا المجال منذ العام 1982، وهي اليوم الرئيسة التنفيذية لشركة Oilserv في الكويت. والسيّدة Intisaar Al Kindi، المديرة العامّة لأعمال الشق العلوي ونائب رئيس شركة شل في سلطنة عُمان سابقاً. والسيّدة Fatima Al Nuaimi، الرئيسة التنفيذيّة لشركة بترول أبوظبي الوطنيّة أدنوك للغاز الطبيعي المسال، منذ العام 2018. وقد شغلت مناصب مختلفة في أدنوك وتحمل شهادة في الهندسة الكيميائيّة. بالإضافة إلى السيّدة Dana Abdulbaqi، مهندسة البترول المتخصّصة في التخطيط وإدارة الأداء في المملكة العربيّة السعوديّة.

Dr. Carole Nakhle

عالمة الإقتصاد في قطاع الطاقة والمؤسّسة والرئيسة التنفيذيّة لشركة Crystol Energy

الإعداد: Dr. Carole Nakhle

هلّا أخبرتنا عن خلفيّتك التعليميّة ؟

انتقلت إلى المملكة المتّحدة في العام 1998 لمتابعة دراساتي العليا، بعد أن حصلت على شهادتي الأولى في علوم الاقتصاد من جامعة القديس يوسف في بيروت. والواقع أنّ قراري هذا فاجأ الجميع من حولي لأنني نادراً ما أتحدّث الإنجليزيّة، إذ تعلّمت اللغة العربية والفرنسيّة فقط في ذلك الوقت، غير أنّني أردت تجربة أمر جديد. وقضت خطّتي الأساسيّة في قضاء عام واحد فحسب في المملكة المتّحدة للحصول على شهادة الماجستير في قطاع الخدمات الماليّة. ولكن بعد ذلك انجذبت إلى مجال الطاقة. لذلك التحقت ببرنامج دكتوراه حيث أجريت بحثي في اقتصاديّات الطاقة. وفي الحقيقة، كان هذا القرار صعباً لأنني لم أحصل على منحة ولم يتمكّن والدي من دعمي ماديّاً، لذلك انتهى بي الأمر بالتدريس في مختلف الجامعات والكليّات لتمويل تعليمي، وساعدني ذلك أيضاً على تحسين مهارات التواصل والتقديم لديّ، الأمر الذي ما زلت أجني ثماره حتى اليوم.

ما هي المحطة الأبرز في مسيرتك المهنيّة برأيك؟

كلّ مرحلة من مراحل مسيرتي المهنيّة تخلّلتها الكثير من المحطّات البارزة. لطالما أردت إنشاء اسم تجاري عالميّ، من شأنه أن يسهم بشكل بنّاء في المجتمع وأن يترك بصمة دائمة في عالم الطاقة. وذلك على الرغم من عدم وجود تاريخ عائلي لأسرتي في هذا القطاع إذ إنّ بعض الأقارب ما زالوا لا يفهمون طبيعة عملي حتى اليوم! كلّ ذلك بالرغم من قدومي من بلد لا يزال حتى الآن، أحد البلدان القليلة في الشرق الأوسط التي لا تنتج أيّ نفط على الإطلاق. بعد إنهاء شهادة الدكتوراه، عملت مع مختلف أصحاب المصلحة بما فيهم المؤسسات الأكاديميّة وشركات النفط والغاز الكبرى، Eni الإيطالية وStatoil النرويجيّة التي تُعرف اليوم باسم Equinor، والمنظمات الدوليّة بما فيها الأمانة العامّة للكومنولث وصندوق النقد الدولي. كذلك عملت أيضاً مستشارة برلمانيّة خاصّة في المملكة المتّحدة وكان ذلك بحقّ امتيازاً كبيراً. وقد كانت جميعها تجارب رائعة واشتملت على محطّات بارزة خاصّة في مسيرتي، ولكن إذا تعيّن عليّ اختيار واحدة فقط، فستكون إطلاق شركتي الاستشاريّة والبحثيّة والتدريبيّة Crystol Energy في العام 2012. حيث بدأت شركتي تلك كتجربة، ثم بعد ستّ سنوات حصلت على جائزة أفضل شركة استشاريّة مستقلة للطاقة في المملكة المتّحدة في العام 2018 وتمّ إدراج اسمي في قائمة أفضل المديرات التنفيذيّات في مجلس الطاقة العالمي، وكنت "واحدة من المستشارين القلائل الذين استطاعوا الوصول إلى تلك القائمة".

ما الذي جعلك تؤسّسين شركتك الخاصّة Crystol Energy؟

اعتراني الفضول لمعرفة كيف يمكن إنشاء شركة من الصفر، وما الذي يتطلّبه الأمر لإنجاحها على مستوى العالم، وإلى أيّ مدى يمكن أن تتطوّر. وثانياً، أردت السعي وراء تحدٍّ جديد ومختلف من شأنه أن يخرجني من نطاق راحتي ويمنحني آفاقاً أوسع. وثالثًا، أنشأت شركتي انطلاقاً من الرغبة في إدارة أعمالي الخاصّة، ووضع جدول الأعمال والأهداف ◄

والاستراتيجيّة الخاصة بي مع التمتّع بمرونة كبيرة، ممّا ساعدني بشكل كبير على تحقيق التوازن بين العمل والحياة. وطبعاً علمت أنّ هذه الخطوة محفوفة بالمخاطر، ولكنّني شخصيّة مجازفة ولا أخاف الفشل.

هل أنت سعيدة اليوم بخيارك المهني؟

بالتأكيد أنا سعيدة بالمهنة التي اخترتها، وإلّا لغيرت مساري منذ وقت طويل. كما أنّه من غير الممكن التفوّق في عملي ما لم أكن شغوفة به. فالمهنة ليست مجرّد منصب وظيفي؛ بل إنّها مسيرة طويلة من شأنها أن تتفرّع إلى اتّجاهات مختلفة بمرور الوقت، وغالباً ما يحصل ذلك بشكل غير متوقّع، إنّما لا بدّ لها من أن تأخذك إلى مكان تشعرين فيه بالرضا والسعادة، وهذا ما أشعر به اليوم.

إذا أمكنك العودة بالزمن إلى الوراء، فما الأمر أو القرار الوحيد الذي قد تغيّرينه بشأن مسيرتك؟

كنت لأعود إلى سبتمبر 2003 وأؤخّر رحلتي من بيروت إلى لندن، لأبقى يوماً آخر مع جدّتي. فلن أنسى أبداً اليوم الذي ودّعتها فيه، عندما سألتني عمّا إذا بإمكاني البقاء لفترة أطول معها. ولكنّني أخبرتها بأنّه عليّ العودة لرؤية مشرف الدكتوراه الخاصّ بي، إذ كنّا قد حدّدنا موعداً لاجتماعنا وكنت حريصة على استكمال تحصيل شهادتي. إنّما كانت تلك المرّة الأخيرة التي رأيتها فيها. غير أنّني تعلّمت درساً صعباً إثر ذلك، مفاده إنّه لأمر رائع أن نكرّس أنفسنا لتحقيق أحلامنا وامتلاك حياة مهنيّة، ولكن لا ينبغي لأحد أن يغفل عن أولويّات الأسرة الملّحة.

سافرت كثيراً في إطار عملك، ما الرحلة أم الرحلات التي لا يسعك نسيانها؟

لا بدّ للمكان الأوّل الذي اختاره أن يمثّل رحلة فريدة جداً: ألا وهو القطب الشمالي! وكان ذلك في العام 2007، عندما انضممت إلى بعثة استكشافيّة تتألّف من مجموعة صغيرة من خبراء الطاقة الدوليّين الذين دعتهم الحكومة النرويجيّة. وصلنا إلى دائرة عرض 85 درجة شمالاً على متن كاسحة جليد نرويجيّة. ووجدت الهدوء والجمال المهيب لهذا المكان آسراً بالفعل، كما أنّه جعلني أقدّر روعة الطبيعة عندما لا يمسّها الإنسان. وكان لزيارة إحدى أكبر منصات النفط البحريّة في بحر الشمال تأثير كبير عليّ. حصل ذلك في العام 2005، وقد أدهشتني رؤية المنصّة في البحر النرويجي القاسي وعلى متنها أكثر من 200 موظف بإدارة امرأة. وبعد تلك الرحلة بوقت قصير، أطلقت مجموعة Access for Women in Energy. أودّ أيضاً أن أضيف إلى القائمة رحلتي الأولى إلى إفريقيا، بينما كنت في بعثة صندوق النقد الدولي إلى سيراليون. فحتى بالنسبة إلى شخص مثلي لديه تجربة مباشرة في فقر الطاقة في الحرب الأهلية في لبنان، صدمت لرؤية الظروف الاقتصاديّة الصعبة للناس هناك. وجعلتني هذه الرحلة أكثر تقديراً لمدى أهمية الحصول على الطاقة لا سيّما تلك

الرخيصة والموثوقة لانتشال هؤلاء الناس من الفقر، والواقع إنّها معادلة بسيطة. فالوصول إلى الطاقة والتنمية الاقتصادية أمران متلازمان.

نراك تدعمين وجود النساء في قطاع الطاقة منذ العام 2007 من خلال منظمتكم غير الربحيّة Access for Women in Energy. كيف يمكن للمرأة أن تساهم في صقل هذا المجال والحفاظ على استمراريّته؟

أيّ صناعة أو اقتصاد لا يستفيد من المواهب النسائيّة التي تشكّل نصف القوّة العاملة محكوم عليه بالركود والانكماش. وبالنسبة إلى قطاع النّفط، فإنّ هذا الأمر أكثر أهميّة بالنظر إلى التدقيق المكثّف حول عمليّاتها وسط المعركة المكثفة ضدّ تغيّر المناخ. لذا قد تسهم مساهمة المرأة في هذا القطاع، على مستوى جميع المراكز، في طرح وجهات نظر جديدة وتنشيط صورة الصناعة، لا سيّما في وقت يعتبر فيه نقص المهارات أحد الاهتمامات الرئيسة للصناعة. فمن خلال التركيز على جذب النساء واستبقائهنّ وترقيتهن في جميع الرتب، نعود بالفائدة على الصناعة من مختلف النواحي.

على الرغم من انخراطك في العمل، فأنت تستمرّين في التدريس في جامعات رائدة في أوروبا والشرق الأوسط. ماذا تقولين للطلاب عندما يطلبون نصيحتك بشأن الخطوة التالية التي يجب فعلها؟

عندما يسألني أحد الطلاب عمّا يجب عليه/عليها القيام به تالياً، مثلاً ما نوع الوظيفة التي يجب أن يسعوا إليها وهل ينبغي عليهم تحصيل شهادة الدكتوراه ... لا أوصيهم بمسار أو وظيفة معيّنة لأنّ هذا القرار شخصي تماماً ويتأثر بالكثير من العوامل بما في ذلك شخصيّة الفرد وشغفه وأحلامه. لذا بدلاً من ذلك، أطرح عليهم أسئلة تجعلهم يفكّرون أكثر في خططهم المهنيّة، منها ما الذي يستمتعون بفعله؟ وما الذي يجعلهم يستمرون في المواقف العصيبة بشكل خاص؟ وفي حال كانوا يفكّرون في الحصول على شهادة الدكتوراه، فلماذا يريدون تحصيلها؟ وما الفائدة النهائية التي يأملون في تحقيقها؟ إذ يمكن أن تكون هذه الأسئلة مفيدة لهم أكثر من توصيتهم بمسار عمل معيّن.

مشهد الطاقة الجديد

كم من المرّات قابلت امرأة شابّة قالت بكلّ فخر وصراحة: "حلمي العمل في صناعة النفط". أو كم من المرّات قابلت والدين قالا: "حلمنا أن تنال ابنتنا وظيفة في قطاع النفط". أراهن على أنّك لم تسمعي هذا كثيراً، لا سيّما عند مقارنة هذه الصناعة بالقطاعات الأخرى. ولكن لا يقتصر هذا الواقع على الشرق الأوسط فحسب. كما أنّه ليس بالأمر الجديد، إذ على الرغم من مرور أكثر من قرن من الزمان، غير أنّ جاذبية الصناعة للمواهب النسائيّة لم تتغير بشكل جذري على مر السنين. ولكن لا يسعنا إلّا أن نتساءل لماذا هذا لسان الحال؟ ومن المفارقات أنّه ليس من إجابة واحدة مقنعة على هذا السؤال. إنّما يمكننا أن نلقي اللوم الأكبر على التصوّر أو حتى سوء فهم الصناعة، على الأقل في حالتها الحديثة. حيث لا يعتبر إخراج السائل الأسود المصفر اللزج من الأرض مشهداً جميلاً جداً. كما أنّ الرجال الصارمين الذين تغطّيهم الأوساخ والوحل أثناء نقلهم المعدات الثقيلة التي تبدو وكأنّها هياكل خطيرة، لا يعكسون جوّ العمل المريح تماماً. ولا شكّ في أنّ العمل النفطي يتطلّب الكثير من المخاطرة. ففي نهاية المطاف، إنّنا نستخرج من الأرض منتجاً شديد الاشتعال تمّ تشكيله منذ ملايين السنين وعلق في تكوين صخري معيّن، ما يُعرف تقنيّاً باسم الخزّان، تحت ضغط قد يكون خطيراً ما لم يتمّ التعامل معه بشكل صحيح. إلّا أنّ الصناعة قطعت شوطاً طويلاً لا سيّما من حيث التطوّر وسلامة العمليّات. ومثّلت التكنولوجيا عاملاً رئيساً في ذاك التقدّم، ولا تزال تلعب دوراً أساسيّاً بشكل متزايد حتى اليوم. لنأخذ على سبيل المثال الجيل الجديد من التقنيات، خصوصاً تلك المتعلّقة بالرقمنة، بما في ذلك نشر الروبوتات والطائرات بدون طيار لإجراء عمليّات تفتيش في الموقع مثلاً. بفضل ذلك، بات يمكنك الاسترخاء على أريكة مريحة ومراقبة العمليّات في موقع النفط من غرفة المعيشة الخاصّة بك. وبغضّ النظر عن شعور أي منّا تجاه الصناعة، لا يسعنا إلّا أن نُعجب بالتعقيد المطلق لعمليّاتها. تخيّلي فقط كيف يمكن لشركات النفط تحديد أفضل مكان للحفر تحت آلاف الأمتار من الماء، ثمّ على عمق أكبر في قاع البحر عبر الصخور للوصول إلى خزّان ثمّ إدارة هذا الخزان لسنوات وعقود قادمة، تحت أيّ ظروف جويّة، كل ذلك من مسافة بعيدة مع الاعتماد على شاشات كمبيوتر متطوّرة تحاكي سفن الفضاء! وتتطلّب العمليات المماثلة أيضاً تنسيقاً دقيقاً عبر عدد كبير من الأشخاص القادمين من تخصّصات مختلفة، من المجال التقني إلى المالي إلى الإداري والأمني. لذلك، بالنسبة إلى أولئك الذين يحبّون عيش المغامرات، لا بدّ لهم من إضافة صناعة النفط إلى قائمتهم. ومع ذلك، يمكننا تفهّم تماماً أنّ الكثير من الأجيال الشّابة اليوم، رجالاً ونساءً، يخشون ألّا يكون لديهم مستقبل في قطاع يُنظر إليه اليوم على أنّه "صناعة محتضرة". أوليس العالم يحاول جاهداً الابتعاد عن الوقود الأحفوري، أي النفط والغاز والفحم، التي تُعتبر الجناة الأساسيّة وراء انبعاثات الكربون لمحاربة تغيّر المناخ؟ بالطبع، لا يكاد أيّ شخص يرغب في إنفاق الكثير من الوقت والجهد والمال في السعي للحصول على شهادة مدّة صلاحيتها قصيرة. لذا فإنّ هذه المخاوف مشروعة، ولكن دعونا نفكّر في بعض الجوانب. أوّلاً، تتّفق جميع وكالات التنبؤ المحترمة على أنّ النفط والغاز لن يختفيا فجأة من مزيج الطاقة لدينا، في أيّ وقت قريب، أو على الأقل ليس قبل العقود الثلاثة المقبلة – ومَن يدري ما يمكن أن يحدث بين الحين والآخر. ففي الأيّام الأولى لصناعة النفط، استُخدم النفط للإضاءة. وعندما تمّ تطوير الكهرباء، اعتقد الكثيرون أنّ عصر النفط قد انتهى، فقط ليتم تجديده وتمديده لفترة أطول مع تطوير محرّك الاحتراق الداخلي، أو السيارة التقليديّة بلغة غير تقنيّة. لذا فإذا أردنا أن نعتبر التاريخ شاهداً على أيّ حقيقة، فلا ينبغي لأحد أن يقلّل من قدرة صناعة النفط على إعادة اختراع نفسها، خصوصاً عندما تواجه تهديدات وجوديّة. ثانياً، لا يستخدم النفط في قطاع النقل فحسب، بل يدخل في صناعة المكياج وصولاً إلى العطور والأدوية والبلاستيك والأثاث والإلكترونيّات... وكلّ ما قد يخطر ببالك. إذ تأتي آلاف المنتجات من النفط، حتى أنّ مجتمعاتنا الحديثة تتمحور حول النفط. لذا فإنّ مجرّد التحوّل من سيارة تقليديّة إلى سيارة كهربائيّة لن ينهي عصر النفط، ناهيك عن واقع أنّ السيارات الكهربائيّة أمامها طريق طويل لتهدّد بشكل خطير الأسطول الضخم من السيارات التقليديّة، إذا ما أضفنا إلى ذلك الطائرات ووسائل النقل الأخرى التي ستحتاج إلى كهرباء. إذاً لا عجب في أن تتّفق معظم الوكالات الدولية على أنّ النفط والغاز سيستمرّان في توفير ما لا يقل عن نصف احتياجات العالم من الطاقة حتّى منتصف القرن الحالي، وبعد ذلك بكثير بحسب اعتقاد الكثيرين. ثالثاً، لا شكّ في أنّ تغيّر المناخ يمثّل مصدر قلق خطير لا ينبغي الإغفال عنه. ولكن في الكفاح العالمي لوقف ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض، لا يزال بإمكان صناعة النفط أن تلعب دوراً لا يمكن غضّ الطرف عنه، لا سيّما عندما تستخدم كلّ ما هو ممكن من التقدّم التكنولوجي للالتزام بأعلى المعايير البيئيّة وتقديمها إمدادات موثوقة ووفيرة ورخيصة للاقتصاد العالمي وللصناعة وللمستهلكين. وأخيراً، لا يكتمل أي تعليق على آفاق صناعة النفط بدون التفكير في تأثير أزمة كورونا، التي تسبّبت في انهيار الطلب على النفط، عندما توقف الاقتصاد العالمي مع توقف الطائرات عن الطيران وتوقفت السيارات عن السير. إثر ذلك، انهارت أسعار النفط بالتوازي. وتمثلت استجابة الصناعة في خفض التكاليف بما في ذلك تقليل القوى العاملة، وهي استجابة نموذجيّة في مثل هذه الصناعة الدوريّة. ومن شأن هذا بحدّ ذاته أن يكون بمثابة رادع رئيس للمواهب الشابة التي تبحث عن الأمان الوظيفي. إنّما علينا أوّلاً أن نتذكّر أنّ كورونا هي "أزمة لا مثيل لها"، على حدّ تعبير صندوق النقد الدولي، وقد طال الاقتصاد العالمي بشدّة. إذاً نعم، كان قطاع النفط وكذلك قطاع الخدمات من بين الضحايا الأكثر وضوحاً، ولكن لم يكن أيّ قطاع آخر محميّاً بالكامل من الأزمة. ومع ذلك، لا يزال يتعيّن على صناعة النفط القيام ببعض الأعمال لتقليل تأثير دورات أسعار النفط على التوظيف. وكما هو الحال مع كلّ أزمة، ثمّة جانب إيجابيّ وشركات تتحلّى بالحكمة، الخاصّة منها والمملوكة للدولة على حدّ سواء، و تعمل على إعادة تموضع نفسها لتخرج من الأزمة أكثر قوّة ومرونة. لذا فإنّ بناء القوى العاملة في المستقبل هو محور الاستراتيجيّات المنقّحة للكثير من هذه الشركات، مع التركيز بشكل خاصّ على جذب المواهب الشابّة والحفاظ عليها، وخصوصاً الإناث. وبعيداً عن اعتبار النفط والغاز قطاع الأمس، إنّ الطريق تنفتح أمام الصناعة لتكون البوابة الحقيقيّة لمشهد طاقة جديد حيث تتعايش الطاقة القديمة والجديدة وحيث تلعب المرأة دوراً رئيساً. ◄

Sara Akbar

الرئيسة التنفيذية لشركة
أويلسيرف فرع الكويت

ما الذي جذبك للدخول في مجال النفط والغاز وإذا كان عليك اختيار مهنتك من جديد، هل ستقومين بالخيار عينه؟

لم أرَ نفسي يوماً خارج قطاع النفط والغاز. فمنذ ولادتي، كبرت بين المنشآت النفطيّة حيث كان يعمل والدي. وكانت هذه الحقول تبهرني وتشكّل البيئة الطبيعيّة بالنسبة إليّ. وعندما كبرت كان من البديهيّ بالنسبة إليّ دراسة الهندسة للعمل في الحقول النفطيّة حيث يتمّ إنتاج النفط. وبالرغم من كوني مهندسة كيميائيّة يتعيّن عليها العمل بالأحرى في المصافي حيث يصار إلى تكرير النفط، إلاّ أنّني كنت مصرّة على العمل في الحقول. وعمليّاً لم يكن لوالداي أي تأثير على خياري، إنّما شجّعانني خصوصاً والدتي التي لم تتوانَ يوماً عن الاهتمام بي أو بعائلتي بعد الزواج، حيث كان ذلك بمثابة نعمة ساعدتني على التوفيق بين متطلّبات العمل والعائلة.

هلاّ شاركتنا لمحة عن مسيرتك المهنيّة منذ بدايتك؟

بدأت مسيرتي المهنيّة عام 1982 كمهندسة ميدانيّة في شركة نفط الكويت KOC، وبقيت فيها لمدّة 18 سنة، وأمضيت 10 منها في الحقل إلى أن أصبحت رئيسة قسم البترول فيها. ثمّ عملت في قسم التخطيط قبل أن أنتقل في العام 1999 إلى شركة Kufpec وعملت كمديرة تخطيط وبعدها كمديرة لتطوير الأعمال. وفي العام 2005 أسّست شركة Kuwait Energy. واليوم أنا المديرة التنفيذيّة لشركة Oilserv في الكويت.

ما هي العقبات الرئيسة التي واجهتها خلال مسيرتك خصوصاً في ظلّ سيطرة الرجال على هذا القطاع؟ وكيف تغلبت عليها؟

بعد انتهائي من الدورة التدريبيّة في بداية مسيرتي المهنيّة، طلبت العمل في الحقول النفطيّة ولم توافق الإدارة بحجّة أنّني امرأة. إلاّ أنّني لم أتخلّى عن هدفي وشرعت في تحمّل مسؤوليّة عملي كاملةً. فتمّ تعييني في دائرة البترول وبعد شهر من ذلك، لم يرسلوني للحقل فقمت بمراجعة الإدارة من جديد. وفي النهاية، رضخوا للأمر الواقع، فحققت مرادي من خلال إصراري وعزمي وإرادتي. وقد عملت في كلّ حقول الكويت من الشمال إلى الجنوب. حيث قضيت 10 سنوات رائعة كمهندسة ميدانيّة. وخلال هذه السنوات قمت ببناء سمعتي كمهندسة بترول متفوّقة تتّسم بالمصداقيّة. كما طوّرت قدراتي الفنيّة ومعرفتي بالوضع الفني وأثبت قدرتي على أخذ إجراءات السلامة اللازمة وحلّ المشاكل والريادة والتعامل مع الظروف الطارئة من دون التأثّر بالضغوطات. فعندما ينوجد الشخص في بيئة يتمكّن منها فنيّاً ويعطي التعليمات التي تحقّق الهدف وتحافظ على سلامة المنشأة والعاملين فيها، يفرض احترامه على الجميع. ومن خلال خلق هذا النظام، كان الرجال الذين هم أكبر منّي سنّاً يستمعون لي وينفّذون رأساً ما أطلبه. كنت شغوفة بعملي وكرّست نفسي له لدرجة أنّه لم يؤثّر بي شيء.

هلاّ شاركتنا المكوّنان الرئيسيّان وراء نجاحك مهنيّاً وشخصيّاً؟

بطبيعتي أحبّ المخاطرة علماً أنّ النساء بطبيعتهنّ لا ينجذبن إلى القيام المجازفات. ولكن يجب تدريبهنّ على تعلّم كيفيّة القيام بذلك، لأنّه من دونها ما من مكافأة. وثانياً، من المهم وضع أهداف واضحة منذ البداية لتحقيقها في إطار زمني معيّن وعدم التّخلي عنها وتحدّي العقبات لتحقيقها. فمثلاً أنا أردت أن أكون مهندسة ممتازة فعملت في الحقول للتعلّم من المصدر وكان عليّ تطوير شبكتي في الصناعة نفسها وأن أستثمر في ذلك. وما ساعدني أيضاً في بداياتي هو نظرتي خارج إطار صناعتي بناء على مبادرتي الشخصيّة والإطلاع على المجالت الأخرى ضمنها التكنولوجيا لأستثمرها في عملي.

ما هي نظرتك لمستقبل هذه الصناعة؟ هل ترين تعايشاً أم تعارضاً في الأفق بين النفط والطاقة الخضراء؟

الطاقة المتجدّدة تتعلّق بقسم من الإنتاج النفطي وليس بأكمله. فهي ستخصّص لإنتاج الكهرباء والنقل أي ستحلّ مكان حرق النفط والغاز لتوليد الطاقة والنقل. وهو الأمر الذي لطالما اعتبرته خطأ كبيراً، وهذا الانتقال سيحصل حتّى ولو بطريقة بطيئة. ولكن استخدامات النفط الأخرى في حياتنا اليوميّة لا يمكن الإستغناء عنها، فهناك الكثير من المواد الأساسيّة الناتجة عنه والتي لن ينضب استعمالها.

ما هي النصيحة التي تقدّمينها اليوم للفتيات المتردّدات بدخول هذا المجال ويعتقدن أنّه من الأفضل التوجّه إلى قطاع الطاقة المتجدّدة؟

صحيح أنّ قطاع الطاقة المتجدّدة يشكّل جاذباً كبيراً، إنّما هذا لا يعني أنّ قطاع النفط والغاز سيموت. بل سيستمرّ لأنّه مبني على منتج قيّم إلاّ أنّ سعره سينخفض. وفي دول الخليج، هناك فرص جديدة على الأقلّ للعشرين سنة القادمة، حيث نتميّز في هذه البقعة من العالم بتكلفة إنتاج منخفضة. وفي منطقتنا ما من خطر يحدق باليد العاملة في هذا المجال من حيث التأثر في ارتفاع الأسعار وانخفاضها. لذلك أشجّع العنصر الشاب وخصوصاً الأذكياء الذين يتمتّعون مواهب وقدرات علميّة على الإنخراط في هذا المجال.

Intisaar Al Kindy

المديرة العامة لأعمال الشق العلوي ونائب رئيسة Shell في سلطنة عُمان سابقاً

هل لك أن تعطينا لمحة سريعة عن المراحل الرئيسة في مسيرتك المهنيّة؟

عقب بداياتي المهنيّة في شركة تنمية نفط عمان، تولّيت في العام 1997 منصب كبير علماء الجيولوجيا في شركة Shell. كنت أمّاً عربيّة شابة عزباء لديها ولدان وبنت، وبالتالي مثّلت أقليّة حقيقيّة في عالم الشركات. وتماماً مثل معظم الذين تولّوا أوّل منصب رفيع لهم، اعتراني القلق في البداية، إنّما عرفت أنّني إذا تجاوزت هذا التّحدي بالتزامن مع تربية أطفالي، فيمكنني تحقيق أيّ شيء. وبالفعل هذا ما حصل. وبعد ذلك ببضع سنوات، أصبحت ممثلة لشركة Shell في الأردن، وسطّر ذلك ذروة تطوّري كامرأة في المناصب القياديّة. وكان لي شرف بناء مشروع صخر زيتي غير اعتيادي كامل من الألف إلى الياء بالتوازي مع قيادة فريق قطري بأكمله. حيث كنت واحدة من امرأتين من ممثلات شركة Shell في ذلك الوقت. غير أنّ الإنجاز المهني الحقيقي، حصل عندما عدت إلى عُمان في العام 2011، فمع خلفيّتي في Shell وشركة تنمية نفط عمان في بداياتي، علّقت آمالاً كبيرة على احتمال وصولي إلى مراكز الإدارة العامة أم المناصب القياديّة البارزة. إنّما خبأت لي الحياة فرصة مختلفة، بحيث تشرّفت وشعرت بالإطراء لتعييني من قبل مجلس الإدارة، مديرة التنقيب عن النفط والغاز. وكنت بذلك أوّل مديرة فنيّة في قطاع النفط والغاز العماني، بعد 40 عاماً من محاولة تعيين شخص عمّاني الهويّة في هذا المنصب. وبكلّ تأكيد، كان هذا أمراً نادراً في هذا البلد وحتّى في جميع أنحاء المنطقة.

ما السّمتان الأهمّ لدى أيّ شخصيّة قياديّة متميّزة؟

أهمّ صفتان للتميّز في القيادة تتمثلان في التواضع والفضول. فصحيح أنّه من المهمّ معرفة كيفيّة إدارة النشاط التجاري من خلال الرؤية والاستراتيجيّة والتخطيط والعمليّات والقياس وتصحيح المسار وما إلى ذلك، ولكنّ هذا أقل من نصف ما يتطلّبه الأمر برأيي. بحيث يكمن الجزء الأكبر من العمل في الحفاظ على الفضول لمعرفة ما تفكّر به القوى العاملة لديك وما تشعر به والقدرة على التكيّف مع نبض موظفيك. ولا بدّ من القيام بذلك بتواضع حتّى في المناصب العليا، لإدراك أنّك لن تعرفي كلّ شيء يوماً. كما عليك الحفاظ على الفضول للاستفادة من أحدث التطوّرات في مجالك، بغية أن تبقي في الصدارة.

هل تعتبرين الشرق الأوسط منطقة جذّابة للشابّات اللواتي يرغبن في ممارسة مهنة في مجال النفط والغاز؟

نعم حتماً، إذ إنّ النفط والغاز يجسّدان حجر الأساس لمنطقة الخليج، وهذه الصناعة هي سبيلنا للتقدّم. إنّما ما يعجبني في الشرق الأوسط هو التركيز على عائلتنا وهذه ميزة لا مثيل لها في العالم. أمّا بالنسبة إلى الأجيال الشابّة نساءً ورجالاً في القوى العاملة، ليس من غير المألوف الحصول على مساعدة في رعاية الأطفال من جهة الأمّهات والآباء والأعمام والعمّات وأيّ شخص آخر من الأقرباء. كما بات لدينا خدمات اجتماعيّة أفضل لرعاية الأطفال أيضاً، إذ إنّ المنطقة قد قطعت شوطاً طويلاً بالفعل. والآن نحتاج فقط إلى التنسيق مع البلدان الأخرى التي وضعت سياسات رائعة لإجازة الأمومة والأبوّة. وبما أنّ معظم الأمّهات الشابّات يضطررن إلى العودة بسرعة إلى وظائفهنّ بعد الولادة. أودّ أن يمتدّ الانتقال إلى الوظيفة مجدّداً على مدى فترة أطول من الوقت بحيث لا يضطر أيّ شخص إلى الاختيار بين طفله والوظيفة، وتبدأ هذه الخطوة من جهة الحكومة. أمّا على صعيد العمل، فقد أحرزت المرأة تقدّماً هائلاً من جهة بروزها وحصولها على الدعم وتقديمه لغيرها. وفي شركة تنمية نفط عمان وشركة Shell عمان، قمت بتشكيل وقيادة شبكة نسائيّة لكلتي الشركتين، عبر برنامجين ناجحين جدّاً لا يزالا قائمان حتّى يومنا هذا.

ما التأثير الذي خلّفته أزمة كورونا على بيئات العمل؟

على الرغم من أنّ كورونا كان مدمراً لنا جميعاً ولا يزال كذلك إلى حدّ ما، إلا أنّه أحدث ثورة في طريقة عمل الشركات والثقافات. بحيث علّمنا العمل عن بُعد أنّه لدينا القدرة والبنية التحتية لتشغيل بعض جوانب العمليّات خارج مواقع العمل، وهذا أمر جيّد جداً. كما أنّه منحنا أيضاً الوقت الذي نحتاجه بشدّة للعودة إلى عائلاتنا وأصدقائنا حيث لم يعد الكثير منّا يتنقلون وأصبحوا أكثر إنتاجيّة في بيئة المكتب المنزلي. أمّا الجانب السلبي فتجسّد في فقدان القدرة على قراءة الإشارات غير اللفظيّة ممّا يصعّب العمل القيادي عند استشعار ما يحسّ به فريقك. فقبل انتشار الفيروس مثلاً، اعتدت أن أسير في طابق المكتب كلّ صباح لإجراء محادثات غير رسميّة تستغرق دقيقتين حيث أستجمع مختلف الرؤى حول السبل الأفضل للقيام بعملي. وبات هذا الترف محدوداً في البيئة الافتراضيّة. لذلك، في عالم الشركات الجديد، إنّني أؤيد النهج المختلط. ولكن في النهاية، يُعدّ كلّ من العمل الافتراضي والمكتبي غاية في الأهمية من حيث توفير المرونة وتلبية أنماط العمل للأجيال المختلفة التي قد نجدها في صناعتنا. ◄

Fatima Al Nuaimi

الرئيسة التنفيذية لشركة أدنوك للغاز الطبيعي المسال

ما الذي جذبك إلى مجال النفط والغاز؟

في وقت مبكر من عمري، كنت قد اتّخذت القرار الأساسي المتعلّق بمسيرتي المهنية، وهو أن أنضمّ لشركة بترول أبو ظبي الوطنية أدنوك، حال تخرجي من كلية الهندسة الكيميائية في جامعة الإمارات العربية المتحدة. حينها كنت مدركة لمدى أهميّة صناعة النفط والغاز في نموّ اقتصاد الدولة ودعمه، الأمر الذي دفعني للسعي لأن أصبح جزءاً من هذا القطاع المهم.

هل سبق لك أن قلقت إزاء الفكر النمطي السائد حول الصناعة كقطاع يهيمن الذكور عليه، لا سيّما في المناصب العليا؟

هذا صحيح، فقطاع النفط والغاز، تقليدياً، يعتبر من المجالات التي يهيمن عليها الرجال وهذه ظاهرة عالمية وليست فقط في دولة الإمارات، ولكنني أشعر بالإلهام والإيجابية مع التقدّم والجهود المبذولة من قبل القائمين على الصناعة لدمج دور المرأة وتفعيله في هذا القطاع على جميع المستويات. فقد أصبح روّاد الطاقة وصنّاع القرار في القطاع مدركين تماماً للعلاقة الإيجابيّة الواضحة بين زيادة التنوّع وتحسّن أداء الأعمال وفق ما أظهرته نتائج الأبحاث مؤخراً. نحن في أدنوك، نحرص على تمكين المرأة في هذا القطاع. وشخصيّاً تشرّفت بتعييني كرئيسة لأوّل لجنة توازن بين الجنسين في أدنوك في عام 2016. لقد سعينا منذ تدشين هذه اللجنة على تجسيد دعم قيادة أدنوك والتزامها لتمكين المرأة، من خلال وضع أهداف طموحة لزيادة تمثيل الكوادر النسائية في المناصب والأدوار القيادية. واليوم، وبفضل هذا الدعم، تجاوزنا هذه الأهداف عن طريق تعيين ثلاث نساء طموحات في منصب رئيس تنفيذي، وشغل أكثر من 17 سيّدة منصباً في مجالس إدارات شركات أدنوك، والآن وضعنا خططاً أكثر طموحاً في زيادة عدد النساء في المهام والأدوار الفنّيّة في حقول أدنوك البرية والبحرية.

ما الذي يمكن القيام به لتمكين الكوادر النسائية على جميع المستويات في قطاع الطاقة؟

ثمة عنصران أساسيّان لا بدّ من مراعاتهما في هذا الصدد: أوّلهما كيفيّة جذب مزيد من النساء إلى هذا القطاع، وثانيهما كيفيّة تطوير مهارات الكوادر النسائية ودعمهنّ ليكتشفن طاقاتهن وإمكاناتهنّ الحقيقية. في ما يتعلّق بالنقطة الأولى، أرى أنّنا بحاجة إلى التواصل بصورة أكثر فاعليّة حول الهدف الإنساني الذي يدفعنا لهذا المجال، لا سيّما حول المساهمة الإيجابيّة التي يقدّمها قطاعنا للمجتمع الدولي عبر تزويد العالم بالطاقة. ومن جهة الاحتفاظ بالمواهب النسائيّة، فإننا نحتاج للنظر في

سياسات العمل ومراجعتها، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة العمل المؤسسيّة، وأن تبقى الأساسيّات متمثّلة في الحرص على أن تكون سياساتنا محايدة بين الجنسين وأنّ ينال الجميع الفرص عينها، بغضّ النظر عمّا إذا كانوا رجالاً أو نساءً. فضلاً عن ذلك، علينا أن نخلق ثقافة من الدعم والتعلّم بدءاً من القيادة العليا. وعلى سبيل المثال، وقبل بضع سنوات، لم يكن العمل في الحقول أمراً اعتياديّاً بالنسبة إلى النساء، بينما اليوم، تعمل أكثر من 800 امرأة في مختلف عمليّاتنا التشغيليّة في الحقول البرية والبحرية. كذلك، فإنّ حوالي 45 في المئة من الشباب الذين يتلقون منح أدنوك الدراسيّة هم من النساء، وقد صمّمنا برامج تطوير القيادات النسائية "لذوات الإمكانيّات العالية".

أتشجّعين الشابات العربيّات على دخول مجال النفط والغاز؟

بالتأكيد أشجعهنّ. إذ يتميّز قطاع الطاقة في الوقت الراهن بالتشويق لما يمرّ به من تغيّرات وتحديات مثيرة للاهتمام مؤدّياً ذلك لخلق فرص عدّة. فالعالم بأسره يبحث عن مستقبل أكثر استدامة وصديق للبيئة. ولا بدّ لقطاع الطاقة بأكمله أن يلعب دوراً رائداً في هذا التحوّل، وتعدّ صناعة النفط والغاز المفتاح لنجاح هذا التغيير. وشخصيّاً، أنصح كلّ مهندسة بأن تبدأ مسيرتها المهنيّة بالعمل في الحقول؛ إذ إن العمل في قلب العمليات الصناعية يسهم في التعلّم وصقل المهارات والخبرات المكتسبة بشكل فاعل التي سترافقها مدى الحياة.

بما أنّك قائدة وأمّ ناجحة، هل واجهت تحديّات في الحفاظ على التوازن بين عملك وأسرتك؟ وكيف ترين مستقبل الغاز الطبيعي؟

لا أعتقد أنّ ثمّة وصفة سحريّة لتحقيق توازن ناجح بين العمل والحياة الشخصيّة. إذ تختلف كلّ امرأة وكلّ زواج وكلّ أسرة عن الأخرى. كما أنّ كلّ فرد له مفهوم مختلف للتوازن. وبصراحة، كان دعم عائلتي أمراً بالغ الأهمية بالنسبة إليّ لتحقيق ما وصلت إليه في مسيرتي المهنيّة، مع الحرص على الاستمرار في قضاء الوقت مع أطفالي الثلاث. وأعتبر أمّي وزوجي من الركائز الأساسية في حياتي، وأنا ممتنّة جداً لأنّني تمكنت من الاعتماد على كليهما. هنا في الإمارات، تأتي الأسرة على قائمة الأولويات. وأشعر أنّنا احتفظنا بهذه القيم الإماراتيّة في أدنوك، ونسعى جاهدين لدعم موظفينا من أجل تحقيق توازن صحي بين العمل والأسرة. لذلك قمنا بتفعيل سياسة العمل المرن، وقدّمنا أيضاً خدمات لدعم الموظفين من الآباء، من خلال افتتاح دور حضانة في عدد من مقرّات العمل.

وسط معركة مكثفة ضدّ تغيّر المناخ،

يعتبر الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال من أنظف مصادر الطاقة الهيدروكربونية، كما أنها تعد ذات انبعاثات كربونية منخفضة وبنسبة تلوث ضئيلة جداً، مما يجعل الغاز الطبيعي أحد أهم مصادر الوقود على المدى القريب والمتوسط. بالإضافة إلى أنّه يعمل بشكل جيّد مع مصادر الطاقة المتجدّدة، ممّا يساعد على ضمان توفير إمدادات مستمرة من الطاقة للمدن والصناعات.

Dana Abdulbaqi

مهندسة البترول المتخصّصة في التخطيط وإدارة الأداء

التصوير: Waleed Dashash

يشتهر قطاع النفط على أنّه صناعة يهيمن عليها الذكور. كيف وجدت تجربتك في هذا المجال؟ هل واجهت أيّ تحديات نتيجةً لذلك وكيف تعاملت معها؟

لطالما كانت مسيرتي المهنيّة وتجربتي مع شركة أرامكو السعوديّة إيجابيّة، كما أنّ طريقة التعامل معي جيّدة جداً. ومع ذلك، تظهر الفروق بين الجندرين في جميع جوانب الحياة بما في ذلك مكان العمل. وعادةً ما تنبع هذه الاختلافات من العوامل الاجتماعيّة المتأصلة التي تؤثّر على سلوكيّات الرجال والنساء. فضلاً عن أنّ الصور النمطيّة المسبقة المتعلّقة بأدوار الجندرين تتأثّر بشكل عام بالعوامل الثقافيّة والتنشئة. وبالتالي من شأن هذه الاختلافات والصور النمطيّة أن تؤثّر على قدرة الموظّف على الأداء في مكان العمل. وشخصيّاً، بعد أن واجهت عقبات في العمل نتيجةً لهذه المشاكل المتعلّقة بالجندر، أرى أنّه لا بدّ من تسليط الضوء عليها ومناقشتها في بيئة مفتوحة حيث يمكن للموظفين أن يصبحوا أكثر إدراكاً لها. وصحيح أنّني قد اختبرت التعلّم والنجاح المستمرَين كمهندسة بترول في أرامكو السعودية، إنّما كما هو الحال مع أيّ صناعة أخرى، توجد عقبات في ما يتعلّق بتقدّم النساء الجديرات في سلسلة المراكز الإداريّة. لذا، أؤمن إيماناً راسخاً بأهميّة توفير منفذ حيث يمكن للموظفين الاجتماع معاً لمناقشة القضايا التي من شأنها تعزيز التفاعلات الاجتماعيّة بين الجندرين في مكان العمل ونأمل أن يكون لها تأثير إيجابي على بيئة العمل وثقافة الشركة. ومن أجل التغلّب على التحديات التي تنشأ عن هذه الاختلافات بين الجندرين، اتّخذت وزميلتي في أرامكو السعودية زمام المبادرة لإنشاء مجموعة تشجّع على النقاش والحوار المفتوح بين الموظفين حول هذه الاختلافات. وأطلقنا هذه المجموعة التي تحمل اسم "قدوة" أم Qudwa رسميّاً في أبريل 2012، وهدفنا من خلالها إلى خلق الفرص حيث يمكن للموظفين الاجتماع معاً لمناقشة وفهم الاختلافات بين بعضهم البعض، وتحديداً الاختلافات المنسوبة إلى الجندر.

هل لطالما اهتممت بصناعة النفط والغاز؟

التقى والداي أثناء العمل في الشركة في أوائل السبعينات. حينما بدأ والدي الجيولوجي العمل مع الشركة بعقد لمدّة عامين تحوّل إلى أكثر من 30 عاماً من العمل مع أرامكو السعوديّة. وبالمثل، بدأت علاقات والدتي مع أرامكو السعوديّة عندما تمّ قبولها لتلقّي منحة أرامكو السعودية لتعليمها الجامعي. وإثر ذلك، عمِلت في التدريب والتعاقد لأكثر من 20 عاماً. وهكذا جمعت الشركة مساراتهما معاً، ممّا أتاح لهما فرصة بناء أسرة وحياة رائعة معاً. لذلك أشعر وشقيقاي الأكبر سنّاً بالامتنان الكبير لذلك. ومثل كثيرين ممّن ولدوا وترعرعوا في أرامكو السعوديّة، أشعر حقاً بأنّني مواطنة الشركة. وبقدر ما سافرنا وعشنا ودرسنا في الخارج، فإنّ علاقاتنا القويّة مع كلّ من الشركة والمملكة العربيّة السعوديّة كموطن لنا، دفعتنا دائماً إلى العودة إليهما. إذاً كان للبيئة التي نشأت فيها تأثير قوي على إحساسي بذاتي وكيفيّة تقديري لحياتي المهنيّة ورؤيتي لها.

هل يمكنك تسليط الضوء على بعض من أبرز اللحظات والإنجازات التي تفتخرين بها في حياتك المهنيّة؟ أين ترين نفسك في السنوات الخمسة المقبلة؟

كنت محظوظة جداً بالعمل في إصدار سندات شركة أرامكو السعوديّة وكذلك في الاكتتاب العام في سنة 2019. حيث كنت جزءاً من فريق التنفيذ بصفتي ممثّلة قطاع الشقّ العلوي. وفي الوقت الحالي، إنّني سعيدة حيث أنا. ولكن آمل أن أستفيد من خبرتي وخلفيّتي التعليميّة، المتمثّلة في شهادات علميّة في كلّ من هندسة البترول واقتصاديّات الطاقة، لاغتنام فرص التعلّم الإضافي والتقدّم الوظيفي حينما تسنح لي.

هل تنصحين شابّات أخريات بالانضمام إلى قطاع صناعة النفط والغاز؟ إذا نعم، فلماذا؟

بالتأكيد أشجّع الشابات على الانضمام إلى صناعة النفط والغاز. لا سيّما وأنّ هذه الصناعة لا تزال تنمو وقد قطعت شوطاً طويلاً في دعم المرأة وتشجيعها.

إلى أي مدى تعتقدين أنّ التكنولوجيا الحديثة وخصوصاً الرقمنة، من شأنها أن تضاعف مشاركة المرأة في الصناعة؟

إنّ التطوّرات في التكنولوجيا والرقمنة في صناعة النفط والغاز قد أحرزا تقدماً كبيراً. إنّما لا أعتقد أنّ هذه التطورات التكنولوجيّة وتأثيراتها على مشاركة المرأة في الصناعة تتعلّق بالجندر أو بالقطاع. إذ دائماً ما سيصبح العالم مكاناً أصغر بفضل التكنولوجيا والرقمنة، ممّا يوفّر مزيداً من المرونة. ونتيجةً لذلك، أعتقد أنّ هذه المرونة المعزّزة ستدعو العقول الشابّة من الذكور والإناث للانضمام إلى الصناعة. ■

Ghita Tazi

"في عالم الرفاهيّة، لا يشتري الناس السلع والخدمات، بل العلاقات والشعور بالتميّز، وبالاستماع إليهم والعناية بهم"

الإعداد: Arzé Nakhlé
التصوير: Maximilian Gower
الإدارة الفنيّة: Farah Kreidieh
التنسيق: Sima Maalouf
الموقع: Waldorf Astoria DIFC

في السنوات العشرة الماضية، عاشت Ghita Tazi ودرست وعملت في المغرب وإسبانيا وإيطاليا والولايات المتّحدة والإمارات العربيّة المتّحدة ممّا منحها القدرة على التواصل بخمس لغات مختلفة. وتعتبر هذه السيّدة المغربيّة الطموحة أنّ هذا الانفتاح الثقافي بالإضافة إلى التفكير والانتماء اللذين لا يعرفا أيّ حدود، كلّها ترسم أساس مسيرتها الرياديّة، لأنّها لا تشعر أبداً أنّ عملها أو حياتها الاجتماعيّة محدّدة أو محدودة، ممّا يجعل أفق النمو لديها لامتناهٍ. عقب الانتهاء من دراستها الثانويّة في المغرب، التحقت بكليّة جون كوك للأعمال – جامعة سانت لويس في مدريد حيث تخصّصت في الأعمال الدوليّة والماليّة. بدأت مسيرتها المهنيّة كمستشارة وشغلت وظائف مختلفة في مجال إدارة الضيافة قبل أن تنضمّ إلى شقيقها Nacer Tazi، الذي أسّس شركة Black Edge Concierge في ميامي حيث تعاونا لبناء ما يؤمنان به، وعمدا معاً إلى تطوير الشركة وفتحا مكتباً لها في الإمارات العربيّة المتّحدة، متسلّحان بخبراتهما وتجاربهما وشبكتهما المتنوّعة، ومذّاك انطلقت مسيرتهما المذهلة. وفي ما يلي، نتعمّق في عالم Tazi ونكتشف معها كيف يمكن للفندق أن يصبح بمثابة منزل!

كيف تساعدين الزبائن على صنع أفضل الذكريات لهم أثناء إقامتهم للأعمال أو الإجازات عبر خدمات الاستقبال والإرشاد الفاخرة المميّزة التي تقدّمونها في Black Edge Concierge؟

إنّ Black Edge Concierge شركة استشارات لرحلات السفر الفاخرة عن طريق الدعوة فحسب، ولها مكاتب في دبي وميامي وتعمل في جميع أنحاء العالم. نحن نلبّي احتياجات روّاد الأعمال وكبار مديري الأعمال والمستثمرين والمكاتب العائليّة والأفراد الخاصّين ومشاهير صناعة الترفيه والرياضيين في كلّ أقاصي الأرض. ويتمثّل دورنا في مساعدة أعضائنا والإشراف على تنظيم مسارات سفرهم حول العالم، والوصول إلى الفعاليّات المشهورة عالميّاً أو تسهيل أي طلب قد يكون لديهم، بالتعاون مع شركائنا العالميين الموثوق بهم. وتسمح لنا شراكاتنا العالميّة بتقديم الجودة الأعلى بأفضل سعر، بالتوازي مع تلقّيهم معاملة VIP فائقة. وتكمن قوّتنا في العلاقة الشخصيّة التي نطورها مع أعضائنا، والتركيز الهائل الذي نصبّه على تجربة العملاء، لا سيّما والدرجة العالية من المعرفة التي نجمعها حول عاداتهم وميولهم التي تسمح لنا بإضفاء الطابع الشخصي على رحلاتهم وكلّ ما يتمحور حولها وصولاً إلى التفاصيل غير المحتملة. كذلك، تعمل خبراتنا البشريّة على تغيير طريقة استهلاكهم للسفر والتجارب وجعلها سهلة بقدر الإمكان لهم، فكلّ ما عليهم فعله هو ركوب الطائرة ونحن نعتني بكلّ شيء آخر. والواقع في عالم الرفاهية، أنّ الناس لا يشترون السلع والخدمات بل السحر والعلاقات والشعور بالتميّز، وبالاستماع إليهم والعناية بهم.

كيف يمكن أن تصبح غرفة الفندق أشبه بمنزل للزبون؟

يميل أعضاؤنا إلى قضاء الوقت في غرف الفنادق أكثر من منازلهم، لذا يقضي دورنا في جعلهم يشعرون وكأنّهم في المنزل. ويعتمد تحقيق ذلك على تفضيلات كلّ شخص، حيث تتمثّل الخطوة الأولى في اختيار الفندق المناسب لذوق الفرد، بالاعتماد على الهندسة المعماريّة والموقع ووسائل الراحة... ثم الانتقال إلى تفاصيل الغرفة الشخصيّة التي ننظّمها مع فريق الفندق وقد تتراوح من إعداد الرائحة المفضّلة لديهم، والصورالعائليّة، وأغطية الوسائد المطرّزة وصولاً إلى شحن نوع معيّن من المشروبات أم الشوكولاتة التي يحبّونها من بلد مختلف. ◄

بالفعل، يمكن لبعض الزبائن قضاء الوقت في الفنادق أكثر من منازلهم بسبب عملهم، ما الذي يجعل الإقامة مميزة جداً للزبون لدرجة أن يرغب في اختيار الفندق مرّة أخرى؟

في عالم الرفاهية، المفتاح هو أن يشعر الزبون بأنّه مفهوم ومميّز ويتمّ الاهتمام به بأكثر طريقة يقدّرها. وعندما نصل إلى مستوى معيّن من الرفاهية، تميل العقارات إلى تقديم وسائل راحة مماثلة، لذا فالأمر كلّه يتعلق بالخدمة التي تأتي معها. والحقيقة أنّه لدينا روابط قويّة وعلاقات عمل رائعة مع إدارة كلّ فندق نعمل معه في جميع أنحاء العالم، ممّا يسمح لنا بمنح أعضائنا أفضل معاملة ممكنة بدءاً من توافر الغرف في تواريخ توقّف الحجوزات Blackout وصولاً إلى الترحيب الخاص ووسائل الراحة الشخصيّة والترقيات المجانيّة ... يتمثّل دورنا في مشاركة أكبر عدد ممكن من التفاصيل مع الإدارة حتى تقدّم تجربة إقامة تتناسب مع ذلك.

هل يمكنك أن تشاركينا ذكرى مضحكة حول طلب غير اعتيادي وردك من أحد الزبائن ونجحت في تحقيقه مع فريقك؟

تعتبر الخصوصية إحدى ركائز خدمة Black Edge Concierge، ممّا يحد من القصص المجنونة واللحظات والتجارب التي لا تُنسى التي كان من دواعي سروري تنظيمها والتي يمكنني مشاركتها معك. إنّما أستطيع إخبارك بأنّ الطلبات تختلف عن تلك النموذجيّة مثل طلب شيف معيّن حائز نجمة ميشلان ونقله عبر القارّات لإعداد وجبة لموعد ما أو الحصول على دعوات من الصّف الأول لعروض أسبوع الموضة أو سهرات الغالا أو الأحداث الرياضيّة أو تنظيم شهر العسل بقيمة مليون دولار ويمكن أن تزداد الغرابة وصولاً إلى استئجار طائرة للاحتفال بليلة رأس السنة الجديدة مرتين، في سيدني ثمّ في لوس أنجلوس. إنّ فارق التوقيت البالغ 19 ساعة يجعل الأمر ممكناً، كما أنّ وسائل الترفيه بالغة الحداثة داخل الطائرة تجعل التجربة ممتعة.

كيف أثر وباء كورونا على عملك، خصوصاً مع قيود السفر وإغلاق الكثير من العقارات المتميّزة حول العالم؟

جعل الوباء خدماتنا ضروريّة وملائمة أكثر. ففي عالم تتغيّر فيه القوانين والقواعد على أساس يومي، والشك هو اليقين الوحيد، يكون العامل البشري والخبرة أمرين حيويين. فضلاً عن ذلك، إنّنا نبقي فرقنا على اطّلاع دائم بكلّ تغيير صغير يحدث، وأيضاً على اتّصال مباشر مع محترفين في صناعتنا. ممّا يسمح لنا بتقديم المشورة لأعضائنا بشكل أفضل وتجنّب أيّ ضغوطات غير ضروريّة عليهم.

هل لاحظت أنّ الوباء قد غيّر آراء العملاء ومطالبهم بشأن الخدمات التي يتوقّعونها أو ربما التدابير الاحترازيّة وتلك التي تقدّمها العقارات ووكالات السفر؟

كانت الأشهر الأولى من الوباء مربكة للجميع ولكن مع المضي قدماً، سررنا بملاحظة أنّ الناس ليسوا مستعدّين للتخلي عن السفر، لا سيّما من أجل الاستجمام. غير أنّهم يتعلّمون التكيّف مع الواقع الجديد الذي يتعيّن فيه اتباع بعض التدابير الاحترازيّة. وعلى سبيل المثال، شهد مكتبنا في دبي عدداً قياسيّاً من الحجوزات والإيرادات على مدى أشهر قليلة. فبالرغم من أنّ الوجهات محدودة للغاية في الوقت الحالي، إلّا أنّ أعضاءنا يريدون أن يشعروا بموسم الاحتفالات، ويريدون النزول في الفنادق حتى لو كانت الإقامة في عطلة نهاية الأسبوع فحسب، ويحصل هذا الأمر أكثر ممّا نتخيّل. ومع ذلك، فقد تغيّرت الوجهات المفضلة لدى زبائننا. كما أنّ أعضاءنا يميلون إلى اختيارها بناءً على كيفيّة تمكنّهم من التعامل مع COVID-19 والقيود المفروضة فيها ودرجة تعرّضهم للمخاطر، وقد يكون ذلك بسبب خطر الإصابة بالفيروس أو خطر تقطّع السبل بهم في مكان ما. هذا ولاحظنا أنّ معظم الأعضاء الذين سافروا بالطيران التجاريّ قبل الوباء قد تحوّلوا إلى الطيران الخاص للحد من خطر التعرّض للفيروس.

> في عالم تتغيّر فيه القوانين والقواعد على أساس يومي يكون العامل البشري والخبرة أمرين حيويّين

يتحوّل العالم نحو مفهوم جديد للسفر الآمن والسياحة الآمنة؛ كيف تشاركون في هذا التحوّل؟

كما ذكرت سابقاً، إنّنا نبذل قصارى جهدنا للبقاء على اطّلاع دائم بكل تغيير يحدث في جميع أنحاء العالم، ونسعى إلى بناء مقترحاتنا ونصائحنا بالاعتماد على أدقّ المعلومات وأحدثها حتى يتمكّن أعضاؤنا من اتّخاذ قرارات سديدة، ويكونوا على استعداد دائم ويتجنّبوا أي ضغط غير ضروري من شأنه أن يفسد تجربتهم. كما نتأكد قدر المستطاع، من اتّباع أيّة جهة نعمل معها الإجراءات الاحترازيّة اللازمة. ■

Aakanksha Tangri

"من الضروري أن نشجّع النساء على إطلاق العنان لإمكاناتهنّ وأن نستمع إليهنّ حينما يتحدّثن"

الإعداد: Arzé Nakhlé
التصوير: Maximilian Gower
الموقع: Kulture House Dubai

عاشت الناشطة Aakanksha Tangri نشأتها ما بين Dubai وToronto مروراً بـNew York أيضاً. وهي من أصول هنديّة كنديّة وتعدّ نفسها من أطفال الثقافة الثالثة مع جذور في دبي. وبفضل ترعرعها في أنحاء مختلفة من العالم وتعدّد ثقافاتها، نمّت منظوراً جزئيّاً وكليّاً على حدّ سواء للتّحديات التي تواجه المجتمع. ناهيك عن أنّ والديها قد شجّعاها منذ نشأتها على طرح الأسئلة وصياغة آرائها بدون اعتبار أيّ موضوع غير قابل للنقاش، لا سيّما والقراءة ومتابعة ما يجذب اهتمامها. وأسهم هذا الأمر إلى جانب التعليم الذي تلقّته، في تشكيل الشخصيّة التي تتمتّع بها اليوم كصحفيّة ومنتجة وناشطة في الدفاع عن الحقوق. تعرّفي إلى الناشطة Aakanksha Tangri التي ورد اسمها على قائمة Forbes Middle East تحت عنوان30 under 30 للعام 2020، واطّلعي على القضايا التي تحبّ الدفاع عنها والقصّة الكامنة وراء إنشاء منصّة Re:Set التي ترمي إلى تبديد المخاوف والصور النمطيّة المتعلّقة بالصحّة العقليّة والرفاه والجندر وذوي الاحتياجات الخاصّة.

في أيّ مرحلة من حياتك قرّرت أن تصبحي صحفيّة؟ وما الأسباب التي دفعتك إلى اختيار هذا المجال المهني؟

مذ كنت في الصفّ الأوّل، علمت أنّني أودّ أن أصبح صحفيّة وهذا كلّ ما أردت فعله. حتّى أنّني جعلت والدي يتواصل مع صحفيّة محليّة في دبي ليسألها إذا بإمكاني قضاء اليوم معها وتعلّم كلّ ما يلزم عن عالم الصحافة. والحقيقة أنّني كنت طفلة خجولة بشكل كبير ومنطوية على نفسي، إنّما استطعت استخدام الصحافة كدرع لإشباع فضولي وطرح الأسئلة ورواية القصص. لذا، عندما انتقلت إلى Toronto في العام 2001 في بيئة مشحونة عنصريّاً شعرت بعدم الانتماء وأعطتني الكتابة صوتاً وسمحت لي بمعالجة أفكاري وتجاربي. إذاً بالنسبة إليّ، أعتبر الصحافة أداة قويّة سمحت لي بإيصال أصوات أولئك الذين لا صوت لهم، والذين لا تتناولهم الكتابات السرديّة، وقد استطعت من خلالها إلقاء الضوء على المواضيع التي من شأنها أن تكون صعبة.

تتبنّين الشعار التالي: "حاربي من أجل الأمور التي تهمّك، إنّما افعلي ذلك بطريقة تدفع الآخرين إلى الانضمام إليك". ما أكثر القضايا التي تهمّك إذاً ولماذا؟

دائماً ما يلمسني هذا الاقتباس عن لسان القاضية الراحلة Ruth Bader Ginsburg. فبالنسبة إليّ، إنّ الوصول إلى تعليم جيّد للأطفال من جميع القدرات والخلفيّات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وإدماج النساء وأصحاب الهمم، والصحة العقليّة والرفاه، من أكثر المواضيع القريبة إلى قلبي. وأساساً، هذه القضايا التي تركّز عليها منصّة Re:Set.

ما القصة وراء إنشاء منصة Re:Set؟ وكيف تساعد على فتح نقاشات حول مواضيع لا تزال تخضع لصور نمطيّة؟

ولدت Re:Set انطلاقاً من فكرة تبديد الشائعات والمخاوف المحيطة بالصحة العقلية والرفاه والجندر وذوي الاحتياجات الخاصّة. والواقع أنّه ثمّة الكثير من المحرّمات والمعلومات الخاطئة حول هذه المواضيع، وبما أنّنا من المنصّات الوحيدة في المنطقة التي تنشر قصصاً أصيلة يوميّة حول هذه المسائل، لذا فإنّنا نرمي إلى بدء المحادثات وإعطاء الناس منصة آمنة للوصول إلى هذه القصص والموارد. وفي Re:Set، لا يوجد موضوع غير قابل للنقاش، بل إنّها مساحة آمنة حيث يمكن للأشخاص مشاركة قصصهم والتواصل مع الآخرين بما في ذلك أصحاب المصلحة، وإيجاد حلول للتحدّيات التي يواجهونها. وبما أنّ الخطوة الأولى نحو ذلك تتمثّل بإطلاق المحادثات حول تلك المواضيع، فهذا بالضبط ما نفعله هنا في منصّتنا.

تضطلعين بأدوار كثيرة ضمن مسيرتك المهنيّة المتعدّدة كمنتجة وكاتبة ومدافعة عن الحقوق. كيف تستثمرين الإنتاج والكتابة في دفاعك عن الحقوق؟ هل لك أن تشاركينا مثالاً عن موضوع عزيز على قلبك عملت عليه؟

مع تفشّي COVID-19، تم استبعاد الأطفال والبالغين من أصحاب الهمم عن مجرى الأحداث، إن كان من حيث طريقة مساهمة الوباء في تعزيز مشاعر العزلة الاجتماعيّة، أو لجهة تحديات التعلّم عن بعد، أو عدم القدرة على الوصول إلى العلاج الجسدي وعلاج النطق. ونحن في Re:Set، لطالما ركّزنا على هذه المواضيع من خلال مقالات أو مقاطع فيديو تحدّثنا فيها مع الدكتور Timothy Shriver، رئيس منظمة Special Olympics حول تأثير COVID-19 على مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك، فإنّ استخدام مختلف الوسائل لسرد القصص يساعدنا على التعامل معها من زوايا مختلفة وجعلها في متناول الجميع.

ما الذي يعزّز برأيك ثقة المرأة بنفسها بحيث لا تتجنّب الخوض في المواضيع الصعبة؟ هل ثمة وصفة سريّة لذلك؟

يتطلّب الأمر أن تبقى المرأة صادقة مع نفسها في المقام الأوّل، وأن تستخدم صوتها لإحداث فرق، إذا ما تمتّعت بامتياز التحدّث علناً. كما عليها أن تحدّد ركائزها الأخلاقيّة وأن تحافظ عليها طوال فترات التقلّبات الحياتيّة. إنّما لا توجد وصفة سريّة في الحقيقة، فحتّى أكثر النساء ثقة في أنفسهنّ يمررن بأوقات من الشكّ الذاتي ويصبن بمتلازمة المحتال Imposter syndrome . لذا عليها أن تتذكّر أنّ هذا أمر طبيعي وأن تركّز على نقاط قوّتها وإنجازاتها. فغالباً ما نتوقّع من النساء التقليل من شأن إنجازاتهنّ، بينما من الضروري أن نشجّعهنّ على إطلاق العنان لإمكاناتهنّ وأن نستمع إليهنّ حينما يتحدّثن.

كان العام 2020 صعباً على الجميع في كلّ أنحاء العالم. ومشاركة القصص تساعد الناس على فهم التّحديات والصعوبات المشتركة. كيف برأيك يمكن نشر الإيجابيّة والوعي بأهميّة الصحة العقليّة والإعاقات والدمج من خلال هذه العمليّة؟

> الصحافة أداة قويّة سمحت لي بإيصال أصوات من لا صوت لهم

لا جدال في واقع أنّ العام 2020 كان صعباً جداً، لا سيّما بالنسبة إلى أولئك الذين فقدوا أحبّاءهم أو وظائفهم بسبب الوباء. وفي خضمّ كلّ هذا، وبينما نركّز على التحديات، من المهمّ أن ننظر أيضاً في تقديم الحلول وزيادة الوعي. وفي Re:Set، نعلّق أهميّة بالغة على التّحدث عن الشموليّة في جميع المجالات، وقد سلّط الوباء الضوء على الحاجة إلى هذه المحادثات وإلى موارد الرّفاه. لذلك، جمعنا موارد مختلفة لاجتياز تحدّيات الصحّة العقليّة والإدماج التي تفاقمت جرّاء الوباء. هذا ونستضيف Re:Set Dialogues حيث نجمع الخبراء والأشخاص ذوي التجارب الحيّة للتّحدث عن مواضيع أمثال الصحة العقليّة في ظلّ COVID-19، وتربية الأطفال حديثي الولادة في مثل هذه الأوقات، واجتياز الطلبات الجامعيّة وتغذية سمة الصمود لدى الناس، وغيرها من الأمور. كذلك، ستجدين على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصّة بنا رسائل ومطالبات ملهمة لتحثّك على التركيز على رفاهك وتساعد على منحك القوّة والطاقة طوال اليوم.

ورد اسمك على قائمة Forbes Middle East تحت عنوان 30 Under 30 للعام 2020، هلّا أخبرتنا أكثر عن هذا الإنجاز وعن الإنجازات المستقبليّة التي تحلمين بها؟

إنّه لشرف كبير لي أن أكون على تلك القائمة. وهذا الأمر يحفّزني على العمل بكدّ وبذل قصارى جهدي لتطوير Re:Set وجعل الإدماج والرفاه جزءاً من حياتنا اليوميّة. أمّا هدفي المستقبلي فيتمثّل في جعل المنصّة والموارد التي نقدّمها جزءاً من المدارس والمؤسّسات وضمان أن تصبح هذه المواضيع هي المعيار السائد. ■

AT HOME & SHERINE GEAGEA

الإعداد: Arzé Nakhlé
التصوير: Bernard Khalil
الإدارة الفنّيّة: Farah Kreidieh

كون والدتها من جزيرة كورسيكا الفرنسيّة ووالدها من لبنان، عاشت Sherine Geagea بين باريس وبيروت ودرست الأدب في جامعة السوربون. وفي التسعينات، أنشأت أوّل مجلة نسائيّة في لبنان تحت اسم Femme Magazine وتوّلت إدارتها لمدّة 10 سنوات. ثمّ واصلت مسيرتها في الإدارة الفنيّة من حيث التصوير والموضة والجمال وتنسيق مواقع التصوير للمجلات والإعلانات. لدى Sherine 3 شابّات تهديهنّ Maison Titus كي لا ينسَين من أين أتينَ... هذا المكان الذي يمثّل بالأساس منزل عائلة شيرين حيث ترعرعت والذي حوّلته إلى مفهوم تلغي فيه الحواجز بين الفنون المختلفة، يُعتبر تراثاً عاطفيّاً أرادت أن تعيد إحياءه من خلال رؤيتها وذوقها. هو أشبه بمساحة للتجربة والإبداع الفنّي وواحة من الإيجابيّة ولكنّه قبل كلّ شيء بمثابة تكريم لنساء عائلة Sherine. فلنتعرّف عليه معاً وعلى كيفيّة تطوّره بصورة طبيعيّة منذ إنشائه! ◄

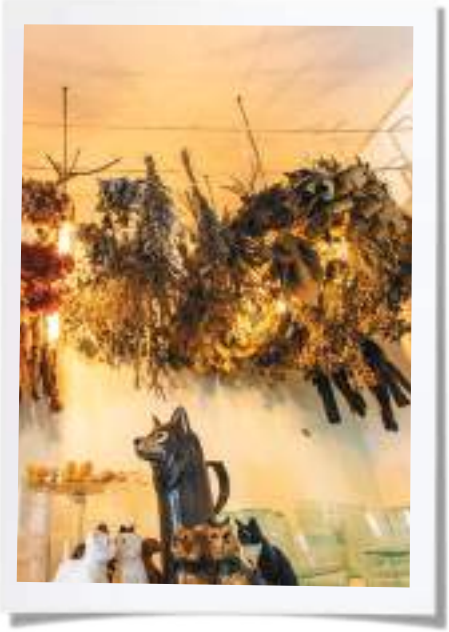

كلّ مساحة
تحكي قصّة
مختلفة ومصدر
الإلهام ينبع من
نساء عائلتي

من منزل عائلي تحوّل بطريقة سحريّة إلى بوتيك لأسلوب الحياة، ما قصّة إنشاء Maison Titus؟

في الأساس، يمثّل Maison Titus منزل عائلتي حيث ولدت وترعرعت. وفي داخل هذا المكان، ثمّة مرايا تفصل بين المساحة العامّة وتلك الخاصّة. وقد بدأت القصّة بعدما فقدت والدتي وأختي منذ 5 سنوات، ولم أعرف ماذا أفعل بهذا المنزل. وبعد عامين على ذلك، أردت بشدّة أن أعيد المكان إلى الحياة وفق المفهوم الذي امتلكته والذي يرتكز على "التنظيم والمشاركة". إنّه إرث عاطفي وددت إحياءه من جديد من خلال رؤيتي. إذ أردت أن أبرهن للناس أنّ الحياة تستمرّبشكل ما، ومثّل هذا المنزل المساحة الأفضل لتكريم عائلتي وكلّ ما منحتني إيّاه لأقوم بالمثل. وواقع الحال أنّ Titus يختصر قصّتي ولا يسعني سردها إلّا هنا في هذا المنزل. وهكذا بدأ Maison Titus كتكريم لجميع النساء في عائلتي. فعندما قمت بدراسة شجرة عائلتي، وجدت أنّ كلّ نساء أسرتي كنّ متخصّصات في الفنّ، إذ عملت جدّتي في صناعة الدانتيل، ووالدتي اعتنت بالزهور، وشقيقتي في المجال الفنّي... إثر ذلك، دمجت كلّ ما قدّمته لي تلك النساء، وأطلقت Maison Titus برؤيتي الخاصّة مع المزج بين الماضي والحاضر. فضلاً عن ذلك، أهدي Titus لبناتي كي لا ينسين من أين أتين، وبالتالي ليعرفن مَن هنّ.

لماذا اخترت اسم "Titus"؟ إلامَ يرمز؟

اعتدت وأخي أن ندعو جدّتنا سوزان باسم Titus لأنّها كانت فرنسيّة وبذلك كلمة "تيتا" المستخدمة في لبنان لمناداة الجدّة لن تعني لها. وبصراحة، كان لديّ

إعجاب كبير بها، إذ إنّني رأيتها كشخصيّة من رواية ما، لا سيّما وأنّها أخبرتني الكثير من القصص والمغامرات المتعلّقة بوصولها إلى لبنان. لذا لطالما أردت سرد قصّتها، بالإضافة إلى أنّني درست الأدب بفضلها. انطلاقاً من ذلك، عندما وُلد هذا المفهوم في داخلي، لم يكن من الممكن إلّا أن أطلق عليه اسم Titus، إذ إنّه يمثّل القصّة التي لم أكتبها بخط اليد يوماً. ◄

هل يمكنك أن تطلعينا على المراحل المختلفة لتطوّر هذا المنزل؟

في سبتمبر2019 من العام، أنشأت Maison Titus. وبين عشية وضحاها، بدأت بأعمال التحطيم للترميم وولد مفهوم Titus بشكل طبيعي ونما مع نموّ هذه المساحة. ونظراً إلى أنّني مديرة فنيّة سابقة، فأنا أحبّ خلق الحالات المزاجيّة واللوحات والأعمال الزخرفيّة. وأردت إنشاء عالم محدّد هنا وروايـة قصّة بلغة العناصر والألوان. ولا يعتبر Maison Titus مجرّد متجر لأسلوب الحياة، بل إنّه مفهوم أردت فيه إلغاء الحواجز بين مختلف الفنون والموسيقى والصوتيّات والطهي والزهور وصناعة الحلويات والهندسة المعماريّة... أردت لوسائل التعبير المختلفة هذه أن تبدو سلسة معاً وتتوافق مع بعضها البعض. خصوصاً أنّني وجدت ثغرة في لبنان، تتمثّل في غياب مزيج الألوان والطابع المرح أو الجريء أو الحالم، لذا أردت أن أبتكر هذا المزاج هنا بعين تعكس معرفتي في الإدارة الفنيّة وتمثّل منظوري للأمور.

كيف يعبّر ديكور هذا المكان عن لمستك الخاصّة؟

لربّما من الأصحّ القول إنّ ذوقي هو الذي ينعكس هنا. إذ إنّ خبرتي في الإدارة الفنيّة تجعلني أرى هذه المساحة كأجواء أودّ ابتكارها بما يتوافق مع رؤيتي. وعندما بدأت العمل، اكتشفت صناديق من الرسائل والصور التي ألهمتني وساعدتني على تسطير قصّة Titus.

تستعرض كلّ غرفة في هذه الشقة مصدر إلهام مختلف. كيف وثّقت هذا الأمر على أرض الواقع؟

الواقع أنّ كلّ مساحة تحكي قصّة مختلفة، ومصدر الإلهام ينبع من نساء عائلتي وممّا فعلنه في مسيرتهنّ. بحيث يوجد في كلّ غرفة شيئاً ما من إحداهنّ أو من Titus. وبالإضافة إلى ذلك، جسّدت وحياً استقيته من عدد من المصمّمين لأنّني أجد أنّ ابتكاراتهم تتكامل وتتواصل مع بعضها البعض . ◄

Nimerology
Vietnam Candle

هل يمكنك أن تعطينا مثالاً عن كيفية تجلّي هذه الأفكار الملهمة في إحدى غرف الشقة؟

لنأخذ مثال غرفة المكتب التي تحتوي على المكتبة، حيث دعوت دار Pierre Frey إلى تأثيث الجدران والستائر انطلاقاً من أغراضي. وبما أنّ جدتي عملت في صناعة النسيج وتتجسّد الحداثة في النسيج اليوم على يد هذه العلامة، أعتبر مشروع تلك الغرفة بمثابة استجابة للماضي الخاص بي وتمثيل لذوقي ورؤيتي اليوم. وطبعاً تعيّن عليّ وضع طاولة وكرسي Platner من Knoll هناك، لأنّني أرى أنّهما من أجمل الكراسي والطاولات التي يمكن وضعها في أيّ منزل. ثم قمت بمزج جداريّات تصوّر الحيوانات لإعطاء الغرفة حسّاً استثنائيّاً.

هل لديك أسلوب ديكور مفضّل؟ وكيف تظهر لمستك الشخصيّة من خلاله؟

أفضّل أن أبتكر مزيجاً غيراعتياديّاً وإعطاء الأشياء بعداً إضافيّاً بدلاً من تقييد نفسي بأسلوب محدود ضمن إطار زمني معيّن. كما أحبّ الدمج بين أساليب من جميع الفترات الزمنيّة والألوان، للحثّ على الأحلام والدعوة إلى تجربة مختلفة.

ما الغرفة أو القطعة الفنيّة المفضّلة لديك في هذا المكان؟

إنّني أحبها كلّها، ولكنّ المساحة المفضّلة لدي هي المكتب والجدار الأبيض في غرفة الطعام الذي عملت عليه بنفسي. إذ رسمته مع مهندس معماريّ ووجدت متعة كبرى في العمل على الجصّ بيدي، إذ بدا لي ذلك كشكل من أشكال العلاج.

رأينا الكثير من النباتات الخضراء في منزلك. ما الآثار النفسيّة لكونك محاطة بها؟

شخصيّاً، أعشق الطبيعة ولا أستطيع العيش بدونها، لذا فإنّها عنصر أساسي بالنسبة إليّ. ونظراً إلى وجودي في المدينة، أردت إعادة الطبيعة إليّ. والواقع أنّني أجد الكثير من القوّة والإلهام فيها، ولا يسعني تخيّل غياب الزهور أو النباتات من حولنا، فهي تمنحنا الحيويّة، وتجعلنا نشعر بالرضا، كما نتعلّم الكثير منها.

هل يمكنك إخبارنا أكثر كيف ومتى بدأت باستضافة ورش العمل في هذا المكان؟

في الواقع، قبل ذلك بدأت في إعداد نغمات موسيقيّة تعبّر عن الحالة المزاجيّة التي تعجبني وتجعلني أشعر بالرضا على SoundCloud. وبعدها باشرت في تنظيم ورش عمل بهدف الاستمتاع والترفيه وتعلّم ما أحبّه بطريقة ممتعة. وكانت ورش العمل أشبه بمساحة المشاركة حيث نتعلّم بينما نقضي وقتاً ممتعاً. هذا واخترت مواضيع ورش العمل بحسب ذوقي، بما في ذلك الزهور والحرف اليدويّة والحلويات واستدعيت المتخصّصين إليها. أمّا هدفي النهائي فتمثّل في جعل الناس يشعرون بحال جيّدة وإيقاظ صوت داخلي وهواية محدّدة بين صفوف المشاركين.

كيف أثّر تفشّي فيروس كورونا على هذا المكان؟

في السابق، لطالما كانت المساحة مفتوحة طوال الأيام، وشارك الناس في ورش العمل أو أتوا لطلب قطعة قماش أو شراء هديّة، وطلب الأثاث أو الحصول على استشارة للديكور. بحيث لدينا مجموعة مختارة من العناصر من 30 إلى 40 علامة تجاريّة أجنبيّة، بالإضافة إلى قطع محليّة من صنع علامات تجاريّة عملت معها في ورش عمل. ولكنّني، أوقفت الورش هذه بسبب كورونا، وأصبحت كذلك مهمَّة استيراد القطع مستحيلة. واليوم، أواصل العمل في البوتيك للأشخاص الذين يحتاجون إلى صنع القطع بحسب الطلب، غير أنّ مفهوم المتجر يتغيّر ولن يكون مثل السابق لأنّني أتّجه نحو التعامل مع العلامات المحليّة بنسبة 100%.

ما الأضرار التي ألحقها انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس بهذا المكان؟

شهد المكان انفجاراً داخليّاً أيضاً وتدمّر بالكامل، حتّى أنّني أنا نفسي انفجرت. وعقب انفجار المرفأ، لم يكن من الممكن أن يعود Titus إلى سابق عهده، بل كان عليه أن يفكّر في نفسه من جديد من دون التظاهر بأنّ شيئاً لم يحدث. وبما أنّ منزلي أمام الإهراءات، فإنّ الانفجار يعدّ أيضاً جزءاً من تاريخ هذه المساحة. والواقع أنّني بدأت مفهوماً ولكن لن يوقفني أحد في العالم، ولن أستسلم. أنا من سيقرّر متى سأتوقف، ولن يجبرني أحد على القيام بذلك. بل أريد أن أستمرّ في إحياء Titus بطريقة مغايرة، وهذا شكل من أشكال المقاومة.

كيف سيظهر هذا المفهوم بشكل مختلف بعد هذه الحادثة؟

يتطوّر مفهوم Titus بشكل طبيعي وفقاً لما يدور حوله، فصحيح أنّه كان بوتيك في وقت ما ولكنّني أعتقد أنّه لن يكون كذلك بعد الآن. فالحقيقة أنّ الانفجار

غيّرنا. لذا فإنّ Titus يتحوّل ويتأقلم مع الأوضاع. واليوم، هدفي هو الاقتراب من الأرض والطبيعة في مفهومي. وربّما لن يحتاج Titus إلى التواجد هنا بعد الآن وسيكون بلا مقرّ. فأنا أودّ أن يكون عبارة عن ملتقى وتبادل للفنّانين المحليّين الذين تتوافق معهم رؤانا. وآمل أن نتمكّن في العام المقبل من القيام بذلك باتجاه بديهي يتوافق مع رؤيتي لعالم الغد.

هل يمكنك مشاركة 3 خصائص تميّز منزلك؟

لطالما كان Titus بمثابة تجربة، بالإضافة إلى ذلك هو مساحة تدعو إلى الإبداع وتوفّرالإلهام للأفكار الجديدة. إنّه أيضاً واحة من الإيجابيّة حيث يمكن الاستجمام. ■

Neg 34 · 55
34455
34455
nr - 125647888-3659-5 60
nr - 125647888-3659-5 60
COURTESY OF
JIMMY CHOO
Neg 34 · 55

جولة في *London* مع
SANDRA CHOI

الإعداد: Arzé Nakhlé

منذ إنشاء علامة Jimmy Choo في London، نمت لكتسب زبائن من النخبة حول العالم وتحظى بشهرة عالميّة! ووراء هذه العلامة الفاخرة، تتألّق امرأة مبدعة وطموحة ولدت في المملكة المتّحدة في جزيرة Isle of Wight وتابعت تعليمها في Hong Kong قبل الانتقال إلى London لاستكمال تعليمها الثانوي. وفي تلك الفترة تحديداً، أتقنت Sandra Choi فنّ صناعة الأحذية الراقية أثناء عملها مع قريبها Jimmy Choo الذي كان آنذاك صانع أحذية فاخرة يبتكر من قلب الطرف الشرقي في لندن تصاميم لمجتمع النخبة العالميّ. وقد تعزّز شغف قريبة Jimmy Choo ونما إبداعها في التصميم بشكل أقوى يوماً بعد يوم. وفي العام 1996، وُلدت العلامة التجاريّة فيما تولّت Choi الإدارة الإبداعية وترأسّت قسم التصميم. وفي خضمّ هذه المسيرة المثمرة شرقي London، طلبنا من Sandra أن تصحبنا في جولة إلى المكان الذي تعتبره مسقط رأسها لتشاركنا نظرتها إليه وأماكنها المفضّلة فيه وتعطينا لمحة عن كيفيّة قضاء يومها حينما لا تتواجد في المشغل!

وبالفعل كنت محظوظة لوجود عائلة لي هنا أمكنني السكن معها لتحقيق حلمي". وفي هذا المكان، دمجت Choi رؤية الموضة الخاصّة بها مع المهارات التي صقلتها كصانعة أحذية حسب الطلب، فابتكرت مجموعات أتاحت جودة الأزياء الراقية في متاجر التجزئة! حيث أنّها منذ بدايتها مزجت بين القصّات الجذّابة والتصاميم العصريّة مع الحرفيّة الإيطاليّة . كما أنّها في London صنعت ذكريات كثيرة لدرجة أنّها لم تستطع حتى اختيار واحدة من بينها. وعن هذا الأمر، تقول: "أحبّ العودة إلى حيّ Hackney، إذ لديّ الكثير من الذكريات العزيزة عليّ من حيث انطلقنا". ◄

"أحبّ London وأشعر بأنّني محظوظة جداً لاعتبار هذه المدينة بمثابة منزل لي"، بهذه الكلمات تستهلّ Choi كلامها. قبل أن تضيف: "هذه الوجهة لديها الكثير لتقدّمه، ففي لندن تجدين كلّ ما قد تحتاجينه، من حدائق رائعة ومعارض فنيّة وفنون ومتاحف وثقافة وتاريخ ومأكولات شهيّة وأزياء والكثير من الأماكن لاستكشافها".

الأرض التي تمسي فيها الأحلام واقعاً

في الواقع، أثّرت نشأة Choi كثيراً على خياراتها الحياتيّة والمهنيّة. بحيث تقول المديرة الإبداعيّة لـJimmy Choo: "كلّ شيء ممكن في London، إذ لطالما أردت أن أصبح مصمّمة أزياء وأن أرتاد كليّة Central Saint Martins منذ الصغر.

©CHRIS FLOYD

”

لطالما أردت أن
أصبح مصمّمة
أزياء منذ الصغر

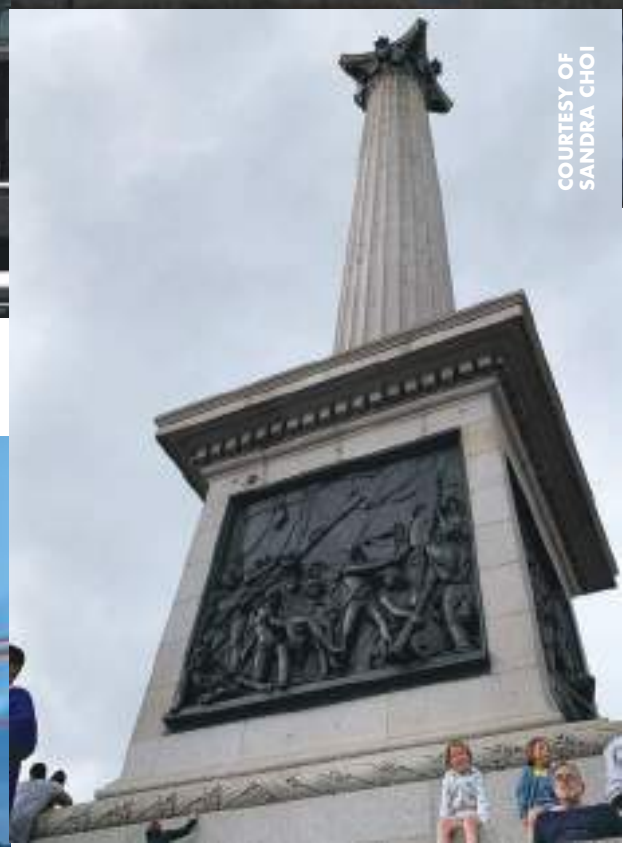

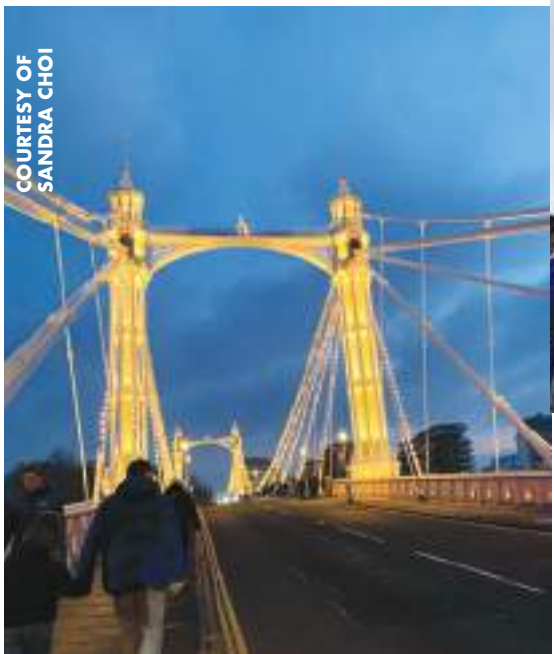

COURTESY OF SANDRA CHOI

الأماكن المفضّلة

ولكن ماذا عن الأماكن المفضّلة التي تزورها Sandra والأنشطة التي تحب القيام بها؟ جواباً على سؤالنا، تشاركنا المديرة الإبداعيّة لـ Jimmy Choo's دليلها الشخصي لزيارة London. فتبدأ بإطلاعنا على نشاط شخصي تمارسه أيّام السبت: "أحبّ أن أتجوّل في أرجاء Green Chelsea وأقصد اللحام المحلي وبقال الخضراوات لتحضير طعام العشاء في المنزل". ولا تنسى Sandra الإشارة إلى أهميّة النشاطات العائليّة، فتخبرنا أنّ معرض Serpentine Gallery هو المكان المفضّل لديها لاصطحاب بناتها. ولكن فضلاً عن الأنشطة العائلية، تحبّ Choi أيضاً استكشاف أسواق السلع العتيقة في جميع أنحاء المدينة من Chelsea إلى شارع Brick Lane. وفي هذا الإطار، تخبرنا أنّها تجد The Conran Shop متجراً رائعاً تقصده بعد ظهر أيام السبت، وتحبّ العثور على هدايا صغيرة فيه. ◄

نصيحة لزيارتك المقبلة

عندما يكون المكان عزيزاً على المرء بقدر المكانة التي تحتلّها London في قلب Sandra وحينما تخبّئ منطقة معيّنة هذا الكمّ الكبير من الذكريات التي تؤثّر في المسيرة الشخصيّة، فإنّ الكلمات لا تكفي أبداً لوصفها!

وقد طلبنا من Choi أن تشاركنا مكاناً غير معروف جيّداً في هذه الوجهة، كي تحرصي على زيارته في المرّة القادمة التي تسافرين فيها إلى لندن. إذاً، إليك هذا السّر الصغير الذي شاركته معك والذي يختتم جولتنا معها: "السرّ هو أنّ تسلكي الشوارع الجانبيّة قبالة Brick Lane في شرق لندن، فهذا المكان يضمّ أفضل المحال القديمة ومتاجرالتحف والسلع العتيقة، والشارع السرّي المفضّل لديّ يبقى شارع Cheshire Street." ■

”

كنت محظوظة لوجود عائلة لي
في لندن أمكنني السكن معها
لتحقيق حلمي

لـديّ بـشـرة حـسّـاسـة ومـعـرّضـة لحبّ الشباب، لذلك لم يناسبني أيّ منتج بقدر مجموعة العناية بالبشرة من Dr. Barbara Sturm. ويعمل سيروم Hyaluronic Serum عـلـى ترطيب بـشـرتـي بشكل رائـع قـبـل أن أطـبّـق المكياج أو أستخدمه ضمن روتيني الليلي.

3

تستهويني المجوهرات القديمة وغير الاعتياديّة. فلا يمكنني مغادرة المنزل بدون أقراط، وتتناسب تلك كبيرة الحجم التي تحاكي شكل أزرار من الثمانينات مع كلّ الإطلالات سواء النهاريّة أو الليليّة.

4

5

في خلال الأشهر القليلة الماضية، عمدت إلى إعادة تصميم منزلنا الجديد. وبما أنّني مهووسة بتصاميم Kelly Wearstler وأؤمن بأنّ منازلنا تعكس هويّتنا، استلهمت بشكل كبير من جرأتها في الألوان وخياراتها من حيث الأسلوب.

ختاماً، تتمثّل نقطة ضعفي في الأحذية ولا يمكنني الاكتفاء منها قطّ. وأحبّ الأحذية ذات المظهر غير الاعتيادي مثل هذا الكعب العالي من تصميم Loeffler Randall الذي يعود إلى بضع مواسم ماضية.

6

WHAT SHE LOVES

YASMINE - YAZ

مؤسّسة YAZJEWELS / YAZJEWELS

7

إنّني أحب علامة Marc Jacobs، لا سيّما وأنّ أصالته وجرأته تنعكسان في تصاميمه ومن خلال خط التجميل الذي أطلقه. وأعتبر ماسكارا At Lash'd المفضّلة لديّ، إذ لا يمكنني مغادرة المنزل بدونها – لأنّها تفتح عيناي وتجعلهما تبدوان يقظتان!

2

لست من النساء اللواتي يملكن رائحة محدّدة تعرّف عنهنّ، بل إنّني أحب العطور وأضع روائح مختلفة يوميّاً بالاعتماد على حالتي المزاجيّة. وعندما أقع في حيرة، أختار Jersey من مجموعة Les Exclusifs de Chanel.

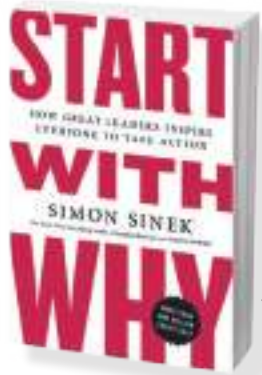

1

أحبّ الكتب الواقعيّة وكتب تطوير الذات، وقد قرأت أخيراً Start with why بقلم Simon Sinek. إذ إنّه يحثّ الشركات والأشخاص على التعمّق في البحث في هدفهم وتوجيه طاقتهم نحوه.

اكتشف عظمة أوروبية وسحرًا حضريًا ، اكتشف مساحة تعكس إحساسك بالأناقة وتعيش أسلوب حياة فيرساتشي الشهير في مدينة عالمية تعكس سحر التقاليد.

احجز مباشرة لتوفير ما يصل إلى ١٠٪ على أقل سعر متاح لدينا واستمتع بامتيازات المطاعم والسبا والتجزئة.

www.palazzoversace.ae/ar

Palazzo Versace
DUBAI

بلازو فيرساتشي دبي، واجهة الجداف المائية، الجداف، دبي، الإمارات العربية المتحدة | هاتف: ٨٨٨٨ ٥٥٦ ٤ ٩٧١+، فاكس: ٨٨٩٩ ٥٥٦ ٤ ٩٧١+

/PalazzoVersaceDubai /palazzoversaceduba @palazzoversace info@palazzoversace.ae

DIOR

SHOP-COUTURE. DIOR.AE